جامعـة اليرمـوك
كليـة الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من [٨٠٠ - ٨٥٠ هـ].

إعـداد
محمد عبد الرحمن محمد الساطي

إشـراف:
الدكتور عبد الحميد الأقطش

يناير / ١٩٩٩م

جامعـة اليرمـوك
كليـة الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من [٨٠٠ - ٨٥٠ هـ].

إعـداد
محمد عبد الرحمن محمد الساملي
بكالوريوس لغة عربية ، جامعة صنعاء – ١٩٨٨م

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في اللغة العربية من جامعة اليرموك
تخصص: لغة ونحو

لجنة المناقشة:

١- الدكتور عبد الحميد الأقطش ..... مشرفا ورئيسا
٢- الأستاذ الدكتور سمير ستيتية ..... عضوا
٣- الدكتور علي الحمد ..... عضوا

يناير / ١٩٩٩م

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإهداء

إلى روح والدي الطاهرة طيب الله ثراه

ووالدتي وأختي أمد الله في عمرهما

وأسرة السالمي ممثلة بالعم وأبناء العم
فقد أبوا إلا مواصلة هذا العمل وإتمامه
في ظروف كادت أن توقفه

وإلى الزوجة التي أعانت وعانت
والأولاد الذين أرقب فيهم مستقبلا واعدا إن شاء الله.

محمد السالمي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

شكر وتقدير

الحمد والشكر كله لله،،،

وبعد،،،

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة، أخص بالذكر أستاذي الدكتور عبد الحميد الأقطش على تفضله بقبول الإشراف، وتوجيهه وإرشاده المستمر.

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذين الكريمين، الأستاذ الدكتور / سمير ستيتية، والدكتور / علي الحمد، على تفضلهما بقبول مناقشة هذا البحث وتقويمه.

كما أشكر الدكتور داوود المندعي، والأستاذ علي بن علي الشرفي على ما زودني به من مخطوطات ومصورات وكتب.

ولا يفوتني أن أشكر أصحاب المكتبات الخاصة والعامة في زبيد وصنعاء، وصعده، والمراوعة على ما زودوني به مما أحتاج إليه من مخطوطات.

والله أسال التوفيق.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس المحتويات

الموضـــــوع	الصفحة
الإهداء	
الشكر والتقدير	
فهرست المحتويات	
المقدمـــة	أ
التمهيـد	١
مظاهر ازدهار الحركة الفكرية في اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠ هـ].	٦
أبرز أعلام الحركة الفكرية في اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ]	١١
نحاة اليمن والصراع الفكري.	٢٣
الفصل الأول: النشاط النحوي في اليمن في الفترة من ٨٠٠ - ٨٥٠هـ	٢٥
المبحث الأول: النشاط النحوي في اليمن قبل الفترة من ٨٠٠-٨٥٠هـ.	٢٦
المبحث الثاني: نحاة اليمن في الفترة من ٨٠٠-٨٥٠هـ.	٣٢
أولاً: نحاة اليمن الذي وجدت مؤلفاتهم.	٣٣
- *الشرجي.*	٣٣
- *ابن هطيل.*	٣٧

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الموضـــــوع	الصفحة

- *الموزعي.* ٤٠
- *ابن المقرئ.* ٤٤
- *ابن أبي القاسم.* ٥٠
- *المرتضى.* ٥٤
- *الرصاص.* ٦٠
- *ابن أبي القاسم؛ صلاح بن علي.* ٦٣

ثانيا: نحاة اليمن الذين فقدت مؤلفاتهم. ٦٥

- *المعبري.* ٦٥
- *الفيروزابادي.* ٦٦
- *المنقش الزبيدي.* ٧٢
- *الشظبي.* ٧٤
- *عبد الله بن الهادي الوزير* ٧٦

المبحث الثالث: النشاط النحوي الموجود. ٧٧

١- تصنيف النشاط النحوي الموجود. ٧٧

أ- مؤلفات. ٧٧

ب- شروح. ٧٧

ج- اختصار شروح. ٧٨

٢- توثيق نسبة النشاط النحوي الموجود إلى أصحابه. ٧٨

أ- المؤلفات النحوية. ٧٨

ب- الشروح النحوية. ٨٠

ج- اختصار شروح. ٨٥

٣- رصد بيبلوغرافي للآثار النحوية المخطوطة. ٨٤

أ- المؤلفات النحوية. ٨٤

ب- الشروح النحوية. ٨٥

ج- اختصار شروح. ٨٦

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الموضـــــوع	الصفحة
الفصل الثاني: مصادر الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من ٨٠٠ - ٨٥٠ هـ	٨٧
أولا: مصادر المؤلفات النحوية.	٨٨
ثانيا: مصادر الشروح النحوية البسيطة.	٩٦
ثالثا: مصادر الشروح النحوية المتوسطة.	١٠٠
الفصل الثالث: منهج الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من ٨٠٠ - ٨٥٠ هـ	١١٠
المبحث الأول: المؤلفات النحوية.	١١٢
- ائتلاف النصرة.	١١٢
- مصابيح المغاني.	١٢٦
- تاج علوم الأدب.	١٣٣
المبحث الثاني: الشروح النحوية البسيطة.	١٣٨
- عمدة ذوي الهمم.	١٣٨
- معونة الطالب.	١٤١
المبحث الثالث: الشروح النحوية المتوسطة.	١٤٢
- التاج المكلل.	١٤٣
- البرود الضافية.	١٤٦
- منهاج الطالب.	١٥١
المبحث الرابع: نحاة اليمن والمذهب البصري.	١٥٤

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الموضـــــوع	الصفحة

الفصل الرابع: التفكير النحوي في الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من ٨٠٠-٨٥٠ هـ . ١٥٨

توطئـــة ١٥٩

- السمـاع. ١٦٤

- القيـاس. ١٧٠

- العلـة. ١٧٦

- العامـل. ١٨٠

الخاتمـة. ١٨٤

قائمة المصادر والمراجع. ١٨٨

الملخص باللغة العربية ١٩٧

الملخص باللغة الإنجليزية ١٩٩

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

شهدت اليمن في ظل الحضارة العربية الإسلامية حركة علمية وفكرية وثقافية كبيرة في شتى مجالات المعرفة بحكم اتصالها بمركز الخلافة الإسلامية على امتداد رقعتها وتمكن العلماء من الارتحال من اليمن وإليها. وكان للدراسات النحوية واللغوية نصيب من تلك الحركة.

ولما كان مجال الدراسة في التراث اللغوي والنحوي في اليمن بحاجة إلى دراسة علمية رغب الباحث في أن يكون التراث النحوي اليمني مجالاً لدراسته للماجستير.

ولم تكن هذه الرغبة وليدة اليوم، بل هي رغبة قديمة كانت تراود الباحث، فقد تم اتصاله ببعض أصحاب المكتبات الخاصة في المدن اليمنية التالية: زبيد، وصنعاء، للتعرف على كتب التراث النحوي اليمني، يضاف إلى ذلك أن الباحث من مدينة زبيد المشهورة بدور العلم قديماً وإلى عصرنا الحاضر.

وقد تحدد موضوع الدراسة بالعنوان التالي:

"الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من ٨٠٠-٨٥٠ هـ"

للأسباب الآتية:

أولاً: جدة موضوع الدراسة، فلم يسبق لأحد من الباحثين – على حد علم الباحث – أن تناول نحاة اليمن وآثارهم في الفترة من ٨٠٠ – ٨٥٠ هـ، بالدراسة والبحث.

ثانياً: معرفة إسهام أهل اليمن في حقل الدراسات النحوية.

ثالثاً: التعريف بكثير من نحاة اليمن المغمورين في تلك الفترة، والذين ظلت أسماؤهم حبيسة كتب التاريخ والتراجم.

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

رابعاً: التعرف على طبيعة التأليف النحوي في اليمن في تلك الفترة.
خامساً: توجيه أنظار الباحثين إلى التراث النحوي اليمني الذي ما زال بحاجة إلى الدرس الجاد.

وقد أخذ الباحث أكثر من أربعة أشهر في جمع المادة العلمية، من مخطوطات، وكتب مصورة، متنقلاً بين مدينة وأخرى، ومتصلاً ببعض الدارسين اليمنيين خارج اليمن للحصول على مواد ومصورات.

-ولا يخلوا البحث، أياً كان نوعه، من صعوبة تعترض طريقه، وخصوصاً إذا كان في التراث غير المنشور مع اختلاف في الدرجة، فإذا كانت تعترض المحقق صعوبة في الحصول على نسخة يريد تحقيقها، ونسخ أخرى مساندة؛ فما هو حجم الصعوبة التي يمكن أن يواجهها بحث نحوي تاريخي معظم مادته غير منشورة؟؟؟

ولا أكون مبالغاً إذا قلت: إنني باختياري هذا الموضوع قد وضعت قدمي في مفلوز يعسر على السالك الاهتداء في متاهاتها، إن في الحصول على المادة أو في طريقة التعامل معها، لولا توفيق الله، وإرشاد وتوجيه أستاذي المشرف.

هذا وقد انتظم هذه الدراسة تمهيد وأربعة فصول وخاتمة.

ففي التمهيد، تناول الباحث الحركة الفكرية في اليمن، وعوامل ازدهارها في الفترة من ٨٠٠-٨٥٠ هـ، مبرزاً دور ملوك بني رسول، والأئمة الزيديين في ذلك وإسهام نحاة اليمن في الصراع الفكري.

وفي الفصل الأول: تناول الباحث النشاط النحوي في اليمن في الفترة من ٨٠٠-٨٥٠هـ.

وقد اشتمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث؛ **المبحث الأول،** النشاط النحوي قبل الفترة من ٨٠٠-٨٥٠هـ.

المبحث الثاني: نحاة اليمن في الفترة من ٨٠٠-٨٥٠هـ. فانقسم هذا المبحث إلى: نحاة وجدت لهم مؤلفات: وهم: الشرجي، وابن هطيل، والموزعي، وابن المقرئ، وابن أبي القاسم، والمرتضى،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والرصاص، وابن أبي القاسم صلاح، و نحاة فقدت مؤلفاتهم، وهم: المعبري، والفيروزابادي، والمنقش، والشظبي، وعبد الله بن الهادي.

المبحث الثالث: النشاط النحوي الموجود؛ وقد صنف الباحث هذا النشاط النحوي إلى ثلاثة أصناف: مؤلفات، وشروح، ومختصرات شروح، وصنف المؤلفات إلى: مؤلفات ذات طابع اختصاصي تمثلت في كتاب: "ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة" للشرجي، وكتاب: "مصابيح المغاني في حروف المعاني" للموزعي، والصنف الثاني للمؤلفات؟ مؤلفات ذات طابع عام تمثلت في ثلاثة كتب: الأول كتاب: "تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب" للمرتضى، والثاني: "إكليل التاج وجوهرة الوهاج" للمرتضى. والثالث: "مختصر نحوي" لابن المقرئ، ضمنه كتابه: "عنوان الشرف الوافي ..." الذي ألفه لإظهار قدرته على التأليف، كما صنف الشروح إلى صنفين: شروح بسيطة، وشروح متوسطة، فتمثلت الشروح البسيطة في كتابين لابن هطيل؛ وهما: "عمدة ذوي الهمم في شرح المقدمة المحسبة ..."، و "معونة الطالب إلى كافية ابن الحاجب".

وتمثلت الشروح المتوسطة في ثلاثة كتب: هي: كتاب "التاج المكلل" لابن هطيل، وكتاب: "البرود الضافية والعقود الصافية" لابن أبي القاسم، وكتاب: منهاج الطالب إلى كافية ابن الحاجب" للرصاص.

وفي الفصل الثاني: تناول الباحث مصادر الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ]. وقسمه إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مصادر المؤلفات النحوية من الكتب والرجال في الإطارين: المحلي والعام، وقد تنوعت مصادر المؤلفات؛ فتضمنت مختلف الفنون والعلوم؛ من نحوية، ولغوية، وقرآنية؛ – تفسيراً وقراءات – وحديثية، وفقهية، وشعرية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثاني: مصادر الشروح النحوية البسيطة: تناول فيه مصـــادر الكتـب ومصادر الرجال، من نحويين، وقراء، وشعراء.

المبحث الثالث: مصادر الشروح النحوية المتوسطة، تناول فيه مصادر الشـروح النحوية المتوسطة من الكتب والرجال في إطاريهما المحلي والعام.

وفي الفصل الثالث: منهج الدراسات النحوية في اليمن فـــي الفـترة مـن [٨٠٠-٨٥٠هـ]، مبرزاً منهج كلٍّ من المؤلفات النحوية، والشـــروح البسـيطة، والشروح المتوسطة، مبيناً طبيعة كل مؤلف، وشرح، وطريقته، وموقـف المؤلف ممن سبقه، وكذلك موقف الشارح من المصنف.

وفي الفصل الرابع: تناول التفكير النحوي في الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ]، أبرز فيه طريقة استشهاد نحاة اليمن بالقرآن الكريـم وقراءاته، وبالحديث النبوي الشريف، والشـــعر العربـي، كمـا عـرض لطريقتهم في القياس؛ وكذلك العلة؛ والعامل.

وانتهى الباحث إلى خاتمة، ضمنها أهم ما توصل إليه من نتائج.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

التمهيد

- مظاهر ازدهار الحركة الفكرية في اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ].
- أبرز أعلام الحركة الفكرية في اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ].
- نحاة اليمن والصراع الفكري.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التمهيد

فجر القرآن الكريم بنزوله ينابيع حركة فكرية شاملة، نشأت حوله بغية فهم أحكامه الشرعية، كي تغدو واقعا متحركا، يجسدها سلوك المسلم، وإقرار رسول الله صلى الله عليه وسلم إجابة معاذ بن جبل على سؤاله حينما بعثه إلى اليمن كما ورد في الحديث الشريف: "كيف تصنع إن عرض لك قضاء؟ قال أقضي بما في كتاب الله، قال: فإن لم يكن في كتاب الله، قال: فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فإن لم يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: أجتهد رأيي لا آلو، قال: فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدري ثم قال : الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم"[١] يشير إلى بداية تشكل المنهجية الإسلامية القائمة على جعل الكتاب والسنة المرجعية الأولى في الفصل بين الوقائع، والاجتهاد في ضوئهما فيما لم يرد فيه نص، كما حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاجتهاد في حديث آخر، قال فيه: "إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر"[٢]. والاجتهاد إعمال للعقل، فبإعماله في المنقول ظهر القياس، روى ابن عبد البرعن إبراهيم النخعي أنه قال: "إني لأسمع الحديث فأقيس عليه مائة شيء، وقال المزني: الفقهاء من عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومنا وهلم جرا استعملوا المقاييس في الفقه في جميع الأحكام في أمر دينهم، قال وأجمعوا أن نظير الحق حق، ونظير الباطل باطل، قال فلا يجوز لأحد إنكار القياس؛ لأنه التشبيه بالأمور والتمثيل عليها"[٣]، وبذلك أصبح القياس رابع[٤] مصدر من مصادر التشريع الإسلامي بعد الكتاب والسنة والإجماع، وفي ظل المنهجية الإسلامية القائمة على الاستدلال بنوعيه: النقلي

---

[١] ابن حجر، أحمد بن علي: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ج٥، ص٢٥٧، كتاب "الاعتصام بالكتاب والسنة"، تحقيق عبد العزيز بن باز، ط دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

[٢] ابن حنبل، أحمد: مسند الإمام أحمد بن حنبل وبها شبه كنز العمال في سنن الأقوال، ج٥، ٢٣٠، ط المكتب الإسلامي دار صادر، د.ت، بيروت، وانظر: أ.ي، ونسنك: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، مادة (جهد) ط استنابول، ١٩٨٨م.

[٣] ابن عبد البر، أبو عمرو يوسف القرطبي: جامع بيان العلم وفضله، مراجعة وتصحيح عبد الرحمن حسن محمود، ط دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٧٥م، ص٣٢٧.

[٤] زيدان، عبد الكريم: الوجيز في أصول الفقه، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م، ص٢٢٩.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

والعقلي، تشكلت العلوم الإسلامية، فكان لكل علم قواعده وأصوله التي تضبط حركة التفكير فيه، فظهرت أصول العلوم كـ : أصول التفسير، وأصول الحديث، وأصول الفقه، وأصول الدين، وأصول النحو ..... إلخ، وأصبح التمكن من المنهجية الإسلامية بعلومها المختلفة شرط الاجتهاد، وكذلك ظهر الأئمة الأربعة المجتهدون الذين شكلوا المذاهب الفقهية الكبرى: مالك وأبو حنيفة والشافعي وابن حنبل، ومن بعد ظهرت مذاهب في الاجتهاد الفقهي، وامتازت بأنها تمزج الاجتهاد الفقهي باجتهاد عقدي خاص كما هو الحال في مذهب أبي الحسن الأشعري وأبي هاشم الجبائي المعتزلي، وتأخر ظهور هذه المذاهب؛ لأن البحث في بدايته كان منصبا على المسائل العملية، ولما تتصف به طبيعة البحث فيها من جدل نهى القرآن الكريم عنه، لذلك "فإن المسلمين بدأوا البحث في المسائل العملية قبل البحث في المسائل الاعتقادية ونتج عن هذا أننا نستطيع أن نجد منهج البحث الإسلامي لدى علماء أصول الفقه، قبل أن نجد لدى علماء أصول الدين"[1]، أما ما ظهر من مذاهب بعد المذاهب الأربعة كمذهب الإمام زيد مثلا، فإنه منبثق[2] من مذهب أبي حنيفة في فروعه ومذهب المعتزلة في أصوله، وانتشرت هذه المذاهب في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، بما فيها اليمن، فانتشر المذهب المالكي[3] والحنفي والشافعي[4] والأشعري[5] في اليمن الأسفل ومركزه زبيد، وانتشر المذهب الزيدي في اليمن الأعلى[6] ومركزه صعده، وانتشر المذهب الإسماعيلي في حراز، وانحسرت درجات الاجتهاد بمرور الزمن، من الاجتهاد المطلق الذي مثله الأئمة الأربعة المجتهدون إلى الاجتهاد النسبي، أي الاجتهاد في إطار المذهب، وفي هذا النوع من الاجتهاد يكون المجتهد قادرا على ترجيح رأي أحد أئمة المذاهب الأربعة المستنبطين، مع القدرة على استنباط حكم شرعي جديد، ومن نحاة اليمن المجتهدين اجتهادا مذهبيا في الفترة من (٨٠٠ – ٨٥٠ هـ) الفقيه الشافعي محمد بن علي بن إبراهيم الموزعي[7] ت ٨٢٥هـ، والفقيه الزيدي الإمام أحمد بن يحيى

---

[1] النشار، علي سامي: مناهج البحث عند مفكري الإسلام، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، ص٦٥.

[2] سيد، أيمن فؤاد: تاريخ المذاهب الدينية في اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجري، ص٧٩، الدار المصرية اللبنانية، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

[3] المصدر السابق، ص٥٨.

[4] المصدر السابق، ص٦٣.

[5] المصدر السابق.

[6] المصدر السابق، ص٧٩.

[7] نظر الفصل الأول، المبحث الثاني، ص من هذا البحث.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المرتضى[1] ت ٨٤٠هـ الذي عرف بقبوله للتقليد، وإن كان لا يتقيد بمذهب معين، ورجعت دورة الاجتهاد المطلق من جديد، إذ كان لليمن نصيب فيها في الفترة من ٨٠٠-٨٥٠هـ بظهور الإمام المجتهد محمد بن إبراهيم الوزير ت ٨٤٠هـ، ويعود ذلك إلى طبيعة المذهب الزيدي الذي ترك "باب الاجتهاد مفتوحا لمن حذق علومه واستوفى شروطه"[2]، ذكر إسماعيل الأكوع ما أورده أحمد بن عبد الله الوزير في كتابه "الفضائل" عن مكانة محمد بن إبراهيم الوزير قائلا: "وله في علوم الاجتهاد المحل الأعلى، والقدح المعلى، وبلغ مبلغ الأوائل، بل زاد واستدرك، واختار وصنف، وألف وأفاد، وجمع، وقيد، وبنى، وشيد، وكان اجتهاده اجتهادا كاملا مطلقا، لا كاجتهاد بعض المتأخرين، فإن ذلك إنما يسمى ترجيحا لأدلة بعض الأئمة المستنبطين على بعض، لا ابتداء اجتهاد واستخراج للحكم عما عرف من غير معترف انتهاض ذلك الدليل عليه بعد معرفته للحكم نفسه وللدليل، ولكيفية الدلالة، وانتفاء المعارض، وشروط الاستدلال في العقليات والسمعيات، والتبحر في علم الرواية، ومعرفة الرجال وأحوالهم في النقد والاعتدال والوفيات والأنساب والشيوخ، والتعمق في علم الأصولين والعربية، والتوغل في معرفة الكتاب العزيز، والاطلاع السديد على تفسيره وكلام المفسرين، ولم يكن بهذه الصفة بغير شك ولا مرية غير هذا السيد الإمام الأكبر النقيد في هذا الشأن الذي شهد له بذلك جميع أهل الزمان من الأقارب والأباعد، والمخالف له في الاعتقاد، والمساعد، ولقد كان آية في زمانه، لم يأت الزمان بمثلها"[3].

وبالإجمال، فلقد تميزت الفترة من (٨٠٠ – ٨٥٠هـ) بنشاط فكري عال، وخصب، ولو لم يكن في هذه الفترة من الأعلام سوى محمد بن إبراهيم الوزير المجتهد المطلق في اجتهاده، لكفى هذه الفترة تخصيصا، وتمايزا على غيرها، فهو بحق قفزة، معلمة، وبارزة، في النشاط الفكري الذي عرفته اليمن حتى تلك الفترة، ونظن أن عزلة اليمن الجغرافية ربما كانت عاملا في قلة انتشار آثاره في خارج اليمن على أن هذه الفترة عرفت

---

(١) الحبشي، عبد الله محمد: حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول، منشورات وزارة الإعلام والثقافة، الجمهورية العربية اليمنية "سابقا"، ط٢، ت ط ١٩٨٠م، ص١٠٨.

(٢) ابن الوزير، محمد بن إبراهيم: العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، تحقيق شعيب الأرناؤوط، دار البشير – عمان، ط١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، ج١، ص١٧.

(٣) المصدر السابق، ص١٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مفكرين كُثراً، حتى لقد عرفت مفكرات من النسوة، ومما يخدم موضوع البحث أن نبسط قولاً موجزاً نعرف فيه بـ :

أ. مظاهر ازدهار الحركة الفكرية في اليمن في الفترة من ٨٠٠-٨٥٠ هـ:

ب. أبرز أعلام الحركة الفكرية في اليمن في الفترة من ٨٠٠-٨٥٠هـ وأهم آثارهم.

ج. إسهام نحاة اليمن في الصراع الفكري.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أ- مظاهر ازدهار الحركة الفكرية في اليمن:

لقد وصلت اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ] إلى قمة ازدهار الحركة الفكرية فيها، فانتشرت مراكز علمية في المناطق التهامية كـ زبيد، وتعز، وعدن، وحضرموت، وتريم، والمناطق الجبلية كصعدة، وصنعاء، وثلا، وحوث، وذمار، وحراز، وجبلة، وقد أسهمت مجموعة من العوامل في الدفع بهذه الحركة، منها:

١-دعم المذهب الزيدي لهذه الحركة باشتراطه[١] الاجتهاد في تولي الإمامة، إذ إن هذا الشرط يعد عاملا مهما من عوامل ازدهار الحركة الفكرية، ولما يعطيه من حق للعالم في قيادة الأمة، وإن طرأ تطور[٢] في النظر إلى الاجتهاد من الاتصاف بآلية المجتهد المطلق إلى الإلمام بعلوم اللغة العربية وأصول الدين والفقه.

٢-دعم ملوك بني رسول لهذه الحركة عن طريق:

أ. تشجيع العلماء وإغداق النعم عليهم.

ب. إنشاء المدارس.

أ. تشجيع ملوك بني رسول العلماء وإغداق النعم عليهم:

لقد شجع ملوك بني رسول في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ] العلماء على التأليف وأجزلوا لهم العطاء فقد استدعى الملك الأشرف الرسولي الفقيه عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي، ت ٨٠٣هـ، وطلب منه أن يصنف له "شرحا لملحة الإعراب" فشرحها شرحا مفيدا[٣]، ثم طلب منه بعد ذلك أن ينظم له "مختصر الحسن بن أبي عباد" فنظمه أرجوزة، ثم اختصر له كتاب "المحرر في النحو"، وقد بالغ الملك الأشرف في تكريمه؛ لأنه كان أحد الشيوخ وأجازه بجائزة

---

[١] سيد، أيمن فؤاد: "تاريخ المذاهب الدينية في اليمن، ص٢٨١.

[٢] غليس، أشواق : التجديد في فكر الإمامة عند الزيدية في اليمن، ط١، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧، ص٥٥.

[٣] السخاوي، شمس الدين، محمد بن عبد الرحمن، "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع"، القاهرة، مكتبة القدسي، ١٣٥٣هـ - ١٩٣٣م، ج٢، ص٢٩٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

سنية وكساه كسوة فاخرة[1]، أما الإمام محمد بن يعقوب الفيروزابادي ت [٨١٧هـ / ١٤١٤م]، فقد صنف للسلطان الأشرف عدة مؤلفات في عدة فنون منها كتاب: "تيسير الإهاب في تفسير فاتحة الكتاب"[2] "والإسعاد إلى درجة الاجتهاد"[3] في ثلاث مجلدات، انتهى من الفراغ منه سنة ٨٠٠هـ، وحمل مزفوفا بالطبول إلى باب السلطان، يتقدمه الفقهاء، والقضاة، والطلبة، يحمله ثلاثة رجال على رؤوسهم، فلما دخل على مقام السلطان، وتصفحه، أجاز مؤلفه بثلاثة آلاف دينار[4]، وصنف له: "الفضل الوفي في العدل الأشرفي، و "مختصر الفيح القسي في الفتح القدسي"، ألفه استجابة للملك الأشرف، ولخصه له[5]، كما ألف له "تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين"، كما ألف "القاموس المحيط في اللغة وقدمه للملك الأشرف[6]، وألف أيضا بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز في التفسير، وقدمه إلى الملك الأشرف[7]، كما صنف للملك الناصر[8] عدة كتب في الحديث منها : "تسهيل طريق الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول" في أربع مجلدات، وألف له أيضا كتابا في "الأحاديث الضعيفة" في مجلدات[9]، أما الفقيه إسماعيل بن أبي بكر المقري الشاوري ت. ٨٣٧هـ، فقد أمره السلطان الأشرف إسماعيل بن العباس بن رسول بتأليفه كتاب "عنوان الشرف الوافي في الفقه والعروض والتاريخ والنحو والقوافي" لكنه لم يتم إلا في عهد السلطان الناصر، وقدمه إليه ٨٠٤هـ[10]، فأغدق عليه من الصلات والهبات التي حسده عليها الكثير من أقرانه[11]، كما أمره أن ينظم له قصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، تتضمن

---

(1) السخاوي، شمس الدين، محمد بن عبد الرحمن: "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع"، ص٢٩٩.

(2) الشرفي: علي بن علي: "الحياة العلمية في مدينة تعز في عصر بني رسول ..."، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٩٩٤م، ص١٤٨.

(3) المصدر السابق، ص٨٩.

(4) الخزرجي، أبو الحسن، علي بن الحسن الزبيدي (٨١٢هـ)، "العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية"، تصحيح وتنقيح محمد بسيوني، القاهرة، مطبعة الفجالة، ١٩١١م، ج٢، ص٢٤٤.

(5) الشرفي، الحياة العلمية...، ص١٤٨.

(6) الفيروزابادي، محمد بن يعقوب الشيرازي: القاموس المحيط، بيروت، المؤسسة العربية، ١٩٥٢م، ص٣٨، ٣٩.

(7) الفيروزابادي، محمد بن يعقوب الشيرازي: "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت) ج١، ص٣٤.

(8) السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص٨٢.

(9) المصدر السابق.

(10) ابن المقرئ، إسماعيل بن أبي بكر المقري: عنوان الشرف الوافي، تحقيق عبد الله إبراهيم الأنصاري، ط٥، نشر مكتبة جدة، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ص١٦، (بتصرف).

(11) المصدر السابق.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أنواع البديع على طريقة الصفي الحلي، فنظمها في مائة وأربعة وأربعين بيتا، سماها "الفريدة الجامعة للمعاني الرائعة" ثم أمره بعد ذلك بشرح هذه القصيدة فلبى طلبه[١]، أما الفقيه أحمد بن عمر المنقش الزبيدي ت بعد ٨٣٠هـ، فقد اختصر صحيح البخاري[٢]، وجعله مثل المسندات يذكر الصحابي ثم يذكر جميع ما رواه من الأحاديث، وقدمه للسلطان الظاهر يحيى بن إسماعيل بن العباس بن رسول، وجعله باسمه ونسبه إليه[٣].

ب- إنشاء المدارس:

لقد أسهم ملوك بني رسول وأمراؤهم في إنشاء المدارس، فظهرت مدارس كثيرة نسبت إلى الملوك، والأمراء، لا يتسع المكان لذكرها، سيكتفي الباحث بالإشارة إلى نوعين من المدارس:

١-المدارس التي درس بها نحاة اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ].

٢-المدارس التي أنشئت في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ].

١- المدارس التي درس بها نحاة اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠ هـ]:

هناك مجموعة من المدارس التي درس بها نحاة اليمن في الفترة من [٨٠٠ - ٨٥٠هـ] منها:

١- المدرسة الصلاحية في زبيد: "وتدعى أيضا "مدرسة أم السلطان المجاهد"، أنشأتها الدار الكريمة جهة الطواشي شهاب الدين صلاح بن عبد الله المؤيدي، والدة السلطان الملك المجاهد، واسمها آمنة ابنة الشيخ إسماعيل بن عبد الله الحلبي المعروف بالنقاش ت سنة ٧٣٠هـ"[٤]، درس بها النحو عبد اللطيف[٥] بن أبي بكر الشرجي ت. ٨٠٣هـ، وأحمد بن عمر بن أحمد بن عمر المنقش[٦]، ت بعد ٨٣٠هـ.

---

[١] الشرفي: الحياة العلمية، ص١٤٩، ١٥٠.

[٢] السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص ص ٤٩-٥٠.

[٣] البريهي، عبد الوهاب بن عبد الرحمن: طبقات صلحاء اليمن، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، دار الآداب، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص٣٠٨.

[٤] الأكوع، إسماعيل: المدارس الإسلامية في اليمن، دار الفكر - دمشق، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ص١٦٦.

[٥] المصدر السابق، ص١٧٠، انظر الفصل الأول، المبحث الثاني، ص ٣٣ من هذا البحث.

[٦] الأكوع: المدارس الإسلامية في اليمن، ص١٦٦، وانظر الفصل الأول، المبحث الثاني ص ٧٢ من هذا البحث.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢- المدرسة الدحمانية في زبيد: "أنشأها الأمير سيف الدين الأتابك سنقر الأيوبي للفقيه محمد بن إبراهيم بن دحمان، فنسبت إليه، وخصها لتدريس مذهب الإمام أبي حنيفة"[١]، درس بها النحو من نحاة اليمن سراج الدين عبد اللطيف[٢] بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الشرجي ت ٨٠٣هـ، وإسماعيل بن إبراهيم البومة[٣] ت ٨٣٧هـ.

٣-المدرسة النظامية في زبيد: "كانت تقع يمين الدار السلطاني، أنشأها نظام الدين مختص بن عبد الله المظفري، وأوقف عليها وقفا جليلا يقوم بكفاية المرسومين عليها، وليس في مدارس زبيد أحسن منها وقفا"[٤]، درس بها الفقيه النحوي شرف الدين[٥] إسماعيل بن أبي بكر المقري عبد الله بن محمد المقري الشاوري.

٤- المدرسة المجاهدية في رأس راحة الشريف في حبيل المجلية شرق مدينة تعز: "ابتناها السلطان الملك المجاهد[٦] علي بن المؤيد داود بن المظفر سنة ٧٣١هـ، درس بها الفقيه إسماعيل[٧] بن أبي بكر المقري، ت ٨٣٧هـ.

٣- المدارس التي أنشئت في الفترة من [٨٠٠ – ٨٥٠ هـ]:

١- المدرسة الأشرفية الكبرى في مدينة تعز: أنشأها "السلطان الملك الأشرف إسماعيل ابن الملك الأفضل بن الملك المجاهد سنة ٨٠٠هـ، وقد رتب فيها إماما، ومؤذنا، وقيما، ومعلما، وأيتاما يتعلمون القرآن، ومدرسا على مذهب الإمام الشافعي، ومعيدا، وعدة من الطلبة، ومدرسا يتحدث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدرسا في النحو والأدب، وجماعة من الطلبة أيضا، ووقف بها عدة من الكتب النفيسة في كل فن، وأوقف على المدرسة وعلى المرتبين فيها وقفا جيدا يقوم

---

[١] الأكوع، إسماعيل: المدارس الإسلامية في اليمن، ص٢٨.

[٢] المصدر السابق، ص٢٩، انظر الفصل الأول، المبحث الثاني، ص ٤٠ من هذا البحث.

[٣] الأكوع: المدارس الإسلامية في اليمن، ص٣١.

[٤] المصدر السابق، ص٧٩.

[٥] المصدر السابق، ص٨٠، وانظر الفصل الأول، المبحث الثاني، ص ٤٤ من هذا البحث.

[٦] الأكوع: المدارس الإسلامية في اليمن، ص١٧٣.

[٧] المصدر السابق، ص١٧٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بكفايتهم"[1]، درس بها شمس الدين[2] محمد بن محمد بن محمد الجزري الإمام الحافظ المقرئ ت ٨٣٣هـ أو ٨٣٤هـ.

٢- المدرسة الظاهرية في تعز: أنشأها "السلطان الملك الظاهر[3] يحيى بن الملك الأشرف إسماعيل بن الأفضل ت ٨٣٥هـ"، ودرس بها محمد بن أحمد بن أبي بكر الناشري، كان فقيهاً محققاً تصدى للإقراء والإفتاء وهو ابن عشرين عاماً، وانتفع به الناس، وولي قضاء الأقضية بزبيد سنة ٨٤٤هـ ... وانتهت إليه رئاسة الفتوى والأحكام"[4].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

[1] الأكوع: المدارس الإسلامية في اليمن، ص١٩٧.

[2] المصدر السابق، ص٢٠٥.

[3] المصدر السابق، ص٢١٩.

[4] المصدر السابق، ص٢٢٥.

ب- أبرز أعلام الحركة الفكرية في اليمن في الفترة من ٨٠٠-٨٥٠ هـ:

عرفت اليمن في هذه الفترة علماء في مختلف ميادين الفكر الإسلامي المتنوع، كالقراءات، والتفسير، والحديث الشريف، والفقه، والفرائض، وأصول الفقه، وأصول الدين "علم الكلام"، والتاريخ، وأمور السياسة والدواوين، والنحو.

فمن القراء:

- أبو يعقوب إسحاق بن محمد المعافري المعبري[١] ت. ٨٠٠هـ، ألف كتاب "الإيجاز في القراءات".
- بدر الدين حسن بن محمد بن سعيد الشظبي[٢] ت. ٨٣٤هـ أو ٨٣٥هـ ، ألف كتاب الزراري المسفرة نظم الدرة في القراءات.
- أحمد بن محمد بن سعيد اليمني الشرعبي[٣] ت. ٨٣٧هـ، ألف "تكملة القراءات الثلاث"، زاد فيه على أبيات الشاطبي في منظومته الشهيرة في القراءات ومزجها بحيث صارت كأنها نظم واحد لشاعر.
- عثمان بن عمر أبي بكر الناشري[٤] ت. ٨٤٨هـ، ألف كتاب "إيضاح الدرة المضيئة في قراءات الثلاثة الصحيحة المرضية: وكتاب "الدر الناظم لرواية حفص من قراءة عاصم" في القرآن، وكتاب "الهداية إلى تحقيق الرواية" في رواية قالون والدوري، وكتاب "الدر المكنون في رواية الدوري وحفص وقالون" وكتاب "نفائس الهمزة في وقف هشام وحمزة".
- أبو بكر بن البرهان الضجاعي[٥] ت. في الفترة من ٨٠٠-٨٥٠هـ، ألف "مقدمة في القراءات السبع"، جعلها في ثلاثين جزءاً، وكتبها بالذهب والفضة، ثم وقفها على مسجد الأشاعر بزبيد.

---

[١] الحبشي، عبد الله محمد: مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن، مركز الدراسات والبحوث اليمنية - صنعاء، ص٢١، وانظر ص ٦٥ من هذا البحث.

[٢] الحبشي: مصادر الفكر، ص٢١, وانظر ص ٧٤ من هذا البحث.

[٣] المصدر السابق، ص٢٢.

[٤] المصدر السابق، ص٢٣.

[٥] المصدر السابق، ص٢٤.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ومن المفسرين:

- أبو بكر بن علي الحداد[١] ت. ٨٠٠هـ، ألف كتاب "كشف التنزيل في تحقيق التأويل"، عرف بتفسير الحداد.

- محمد بن علي بن إبراهيم الموزعي[٢] ت. ٨٢٥هـ، ألف كتاب "تيسير البيان في أحكام القرآن".

- يوسف بن أحمد بن عثمان[٣] ت. ٨٣٢هـ، ألف كتاب "الثمرات في تفسير آيات الأحكام" قال عنه الحبشي بأنه "من الكتب الشهيرة عند أهل اليمن جيد في موضوعه".

- محمد بن جبريل[٤] ت بعد ٨٣٦هـ، ألف كتابا في "تفسير الأحكام".

- علي بن محمد بن أبي القاسم[٥] ت. ٨٣٧هـ، ألف كتاب "تجريد الكشاف مع زيادة نكت لطاف" و كتاب "التفسير الكبير" في ثمانية مجلدات، وكتاب "الدر الشفاف المنتزع من الكشاف" في مجلد، وهو أخصر من التجريد السابق.

- محمد بن إبراهيم الوزير[٦] ت. ٨٤٠هـ. ألف كتاب "آيات الأحكام"، جمع فيه الآيات القرآنية المتعلقة بالأحكام الشرعية، وكتابا في "تفسير النبي صلى الله عليه وسلم"، وكتابا في "التفسير" أيضا، ورسالتين: الأولى: "الآيات البينات لقوله تعالى: "يضل من يشاء ويهدي من يشاء"، والثانية: مسائل مستخرجات من قوله تعالى: "عالم الغيب والشهادة".

- محمد بن سعيد بن كبن[٧] ت. ٨٤٢هـ، ألف كتاب "الدر النظيم في الكلام على بسم الله الرحمن الرحيم".

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

[١] الحبشي: مصادر الفكر، ص٢١.

[٢] المصدر السابق، وانظر ص ٤٢ من هذا البحث.

[٣] الحبشي: مصادر الفكر، ص٢١.

[٤] المصدر السابق، ص٢٢.

[٥] المصدر السابق، ص٢٢، وانظر ص٥٢-٥٣ من هذا البحث.

[٦] الحبشي: مصادر الفكر، ص ٢١-٢٢.

[٧] المصدر السابق، ص٢٢.

ومن المحدثين:

- أبو عبد الرحمن محمد بن العواجي[١] ت. ٨٠١هـ، ألف كتاب "تحفة الحكام وعمدة الأحكام".
- صلاح بن جلال بن صلاح الدين بن محمد بن الحسن بن المهدي[٢]، ت. ٨٠٥هـ ألف "تتمة شفاء الأوام" أكمل فيه تتمة ابن تاج الدين السابق الذكر.
- علي بن أبي بكر الأزرق[٣] ت. ٨٠٩هـ، جمع كتاب "الأربعين".
- محمد بن عمر العوادي[٤] ت. ٨١٥هـ، شرح كتاب "النجم" من تأليف أبي العباس أحمد بن معدن بن عيسى الإفليشي ت. ٥٥٠هـ، هو كتاب "النجم من كلام سيد العرب والعجم"، عارض به كتاب الشهاب القضاعي.
- عبد الله بن محمد بن عبد الله الناشري[٥] ت. ٨١٤هـ، شرح "جامع المختصرات في الحديث للنسائي".
- أحمد بن أبي بكر البريهي[٦] ت. ٨٢٥هـ، جمع كتاب "الأربعين النافعة في بيان رحمة الله الواسعة".
- سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي[٧] ت. ٨٢٥هـ، ألف مجموعة من الكتب منها: "مسانيد العلوي" و "الرواية"، ينقل عنه محمد بن إبراهيم الوزير في كتابه "العواصم"، و "أربعون حديثا" رواية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، و "أربعون حديثا" أخرى.
- محمد بن عمر بن صالح البريهي[٨] ت. ٨٣٦هـ، جمع "أربعون حديثا" في معجزات وكرامات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، و"أربعون حديثا" في مناقب الخلفاء الأربعة أبي بكر، وعمر، وعلي، وعثمان.

---

[١] الحبشي: مصادر الفكر، ص٤٦.

[٢] المصدر السابق، ص٤٦.

[٣] المصدر السابق، ص ص ٤٦-٤٧.

[٤] المصدر السابق، ص٤٧.

[٥] المصدر السابق، ص٤٧.

[٦] المصدر السابق، ص٤٧.

[٧] المصدر السابق، ص٤٧.

[٨] المصدر السابق، ص٤٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- محمد بن إبراهيم الوزير[١] ت. ٨٤٠هـ، ألف "تنقيح الأنظار في علوم الآثار" في مصطلح الحديث، شرحه العلامة محمد بن إسماعيل الأمير، و"رسالة" تعقب فيها على رسالة الحافظ ابن حجر العسقلاني في علم الأثر.
- محمد بن سعيد بن كبن[٢] ت. ٨٤٢هـ، ألف ثبتاً في "تراجم الشيوخ وأسانيدهم".

ومن الفقهاء:

- الفقيه الحنفي أبو بكر بن علي بن محمد الحداد[٣] ت. بزبيد ٨٠٠هـ، ألف مجموعة من الكتب منها: كتاب "الجوهرة المنيرة" شرح مختصر القدوري في فقه الحنفية، وكتاب "سراج الظلام وبدر التمام" شرح فيه منظومة شيخه أبي بكر التهامي "درر المهتدي"، وكتاب "السراج الوهاج" شرح مختصر القدوري المشار إليه سابقاً في ثمان مجلدات مخطوطة، وكتاب "الرحيق المختوم" شرح قيد الأوابد في الفقه، وكتاب "النور المستبين بشرح منظومة النسفي في الخلاف".
- الحسن بن أحمد بن داود بن أبي الجيش[٤] ت على رأس القرن التاسع الهجري، ألف كتاب "منتهى الإرادات في تحميل مسائل الزيادات".
- نور الدين علي بن أبي بكر الأزرق[٥] بن خليفة بن نوب ت. ٨٠٩هـ، ألف مجموعة من الكتب الفقهية، منها: "التحقيق الوافي في شرح التنبيه على مذهب الشافعي" وهو الشرح الكبير على الكتاب، وكتاب "المحقق على التنبيه" وهو الشرح الصغير، وكتاب "مختصر المهمات" للأسنوي، وكتاب "نفائس الأحكام".
- علي بن أحمد الأزرق اليمني[٦] ت. ٨٠٩هـ، ألف كتاباً في الفقه.
- أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد الناشري[٧] ت. ٨١٥هـ، ألف كتاب "مختصر المهمات" للأسنوي، وكتاب "مختصر كتاب أحكام النساء" لابن العطار.

---

[١] الحبشي: مصادر الفكر، ص٤٧.

[٢] المصدر السابق، ص٤٧.

[٣] المصدر السابق، ص١٩٢.

[٤] المصدر السابق، ص ص ١٩٢-١٩٣.

[٥] المصدر السابق، ص ص ١٩٣-١٩٤.

[٦] المصدر السابق، ص١٩٤.

[٧] المصدر السابق، ص١٩٤.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

- سليمان بن محمد بن يحيى الصعيتري[1] ت. ٨١٥هـ، ألف كتاب "البراهين الزاهرة في شرح التذكرة الفاخرة"، وتعليقا على "التذكرة"، وهو غير الأول، يأتي في ثلاث مجلدات، وتعليقا على "اللمع".
- عبد الله بن علي بن محمد بن أبي القاسم[2] ت. بعد ٨١٥هـ، ألف كتاب "تنضيد ذهب الآل في تشييد مذهب الآل".
- عبد الرحمن بن علي بن حسان[3] ت. ٨١٨هـ، ألف كتاب "شرح جامع المختصرات"، وكتاب "نكت على المهذب"، و"كتاب نبذة في أدلة التنبيه".
- أبو بكر بن محمد بن صالح الخياط الجبلي[4] ت. ٨١١هـ، ألف كتاب "حواشي على الحاوي"، و"نبذة" في معرفة أسماء الطيور والحيوانات المذكورة في باب الأطعمة في الحاوي وغيره مفسرة بلغة أهل اليمن.
- أبو بكر بن علي بن أبي بكر الناشري[5] ت. ٨٢١هـ، ألف كتاب "حواشي على المنهاج".
- الهادي بن إبراهيم الوزير[6] ت. ٨٢٢هـ، ألف كتاب "هداية الراغبين إلى مذهب أهل البيت الطاهرين"، وكتاب "المسائل الذهبية".
- علي بن محمد بن أبي القاسم بن علي بن ناصر النجري[7] لعله ت. ٨٣٩هـ، بالطاعون، ألف "شرح مقدمة البيان الشافي"، و"الأنوار وجلا الأثمار المفتح لكمائم الأزهار المنتزع من الغيث المدرار" اختصره من شرح الأزهار، وكتابا في "الفتاوى".
- أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد البريهي[8] ت. ٨٢٥هـ، ألف كتاب "النظائر" جعله على "التنبيه" ويحتوي على المسائل المتشابهة، وشرح "خطبه منظومة الحاوي".
- محمد بن علي الخطيب الموزعي[9] ت. ٨٢٥، ألف كتاب "نور الخبايا في قواعد الوصايا"، وكتاب "جامع الفقه"، توفي قبل إكماله وقد بلغ فيه إلى المجلد الثالث.

---

[1] الحبشي: مصادر الفكر، ص١٩٤.

[2] المصدر السابق، ص١٩٥.

[3] المصدر السابق، ص١٩٥.

[4] المصدر السابق، ص١٩٥.

[5] المصدر السابق، ص١٩٥.

[6] المصدر السابق، ص١٩٥.

[7] المصدر السابق، ص١٩٦.

[8] المصدر السابق، ص١٩٦.

[9] المصدر السابق، ص١٩٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن أبي بكر الناشري[١] ت. ٨٢٦هـ، ألف كتاب "نكت على جامع المختصرات".
- عبد الرحمن بن محمد بن حسن البريهي[٢] ت. ٨٢٧هـ، ألف كتاب "شرح: الحلوي"، وكتاب "شرح المنهاج"، وكتاب "مختصر التفقيه شرح التنبيه" للريمي في ثلاثة مجلدات.
- يوسف بن أحمد بن محمد بن عثمان[٣] ت. ٨٣٢هـ، ألف كتاب "الزهور المشرقة والنفحات العبقة التي طلع بالجمع سناها المنير وتضمنت تفسير معاني كتاب الأمير" (من شروح اللمع للأمير)، وكتاب "الرياض الزاهرة والجواهر الناظرة على التذكرة الفاخرة" حاشية على كتاب "التذكرة الفاخرة"، وتعليقه على "الزيادات"، و"مختصر الانتصار" للإمام يحيى بن حمزة.
- أحمد بن محمد الربيعي الحميري السلفي[٤] ت. ٨٣٢هـ، ألف كتاب "مناسك الحج".
- أحمد بن محمد البريهي[٥] ت. ٨٣٣هـ، ألف كتاب "التعليق على الحاوي".
- إسماعيل بن محمد بن عمر الحباني[٦] ت. ٨٣٤هـ، ألف كتاب "فتاوى الحباني".
- إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله الشاوري، عرف بابن المقرئ[٧] ت. ٨٣٧هـ، ألف مجموعة من الكتب الفقهية منها: "التمشية على إرشاد الغاوي في مسالك الحاوي"، ويسمى أيضا "تمشية الجمل"، و"منظومة في دماء الحج"، و"إرشاد الغاوي إلى مسالك الحاوي" ويسمى بكتاب "الإرشاد" اختصر فيه "كتاب الحاوي" للقزويني، عليه شروح كثيرة، أشهرها: شرح ابن حجر الهيثمي المسمى "فتح الجواد"، و"إخلاص الناوي شرح إرشاد الغاوي"، وروض الطالب مختصر كتاب "الروضة" في الفقه للنووي، عليه شروح كثيرة أشهرها شرح زكريا الأنصاري المسمى "أسنى المطالب".

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

[١] الحبشي: مصادر الفكر، ص١٩٦.
[٢] المصدر السابق، ص١٩٧.
[٣] المصدر السابق، ص١٩٧.
[٤] المصدر السابق، ص١٩٧.
[٥] المصدر السابق، ص١٩٧.
[٦] المصدر السابق، ص١٩٧.
[٧] المصدر السابق، ص١٩٨.

- دهماء بنت يحيى المرتضى[1] ت. ٨٣٧هـ، ألفت كتاب "الأنوار شرح كتاب الأزهار في فقه الأئمة الأطهار" لأخيها أحمد بن يحيى المرتضى في أربعة مجلدات و"شرح منظومة الكوفي" في الفقه والفرائض.
- محمد بن أبي بكر بن محمد بن صالح الخياط[2] ت. ٨٣٩هـ، ألف كتاب "شرح الصدور بوجوب البراءة بالنذور"، وكتاب "فتاوى ابن الخياط".

ومن الفرضيين:

- علي بن أبي بكر الأزرق[3] ت. ٨٠٩هـ ألف كتاب "تحقيق الخائض في شرح الفرائض" شرح فيه كتاب "الكافي" للصردفي.
- علي بن أحمد بن موسى بن علي الجلاد الركبي[4]، عاصر المؤرخ علي بن حسين الخزرجي ت. ٨١٢هـ، ألف كتاب "شرح الكافي" للصردفي.
- محمد بن علي الموزعي[5] ت. ٨٢٥هـ، ألف كتاب "شرح الكافي" للصردفي.
- أحمد بن محمد الربيعي الحميري السلفي[6] (أو الشلفي) ت. ٨٣٢هـ، ألف كتاب "كفاية الرايض" (منظومة في الفرائض).
- يوسف بن أحمد بن عثمان[7] ت. ٨٣٢هـ ألف كتاب "التعليق على الوهاج على درر الأمير"، و"الجواهر الغرر في أسرار الدرر" (شرح درر الأمير).
- أحمد بن محمد بن أبي بكر البريهي[8] ت. ٨٣٣هـ ألف كتاب "شرح الكافي" للصردفي، و"الكلام البديع في النسبة والتقطيع واستنباط المسائل الدورية".
- محمد بن سعيد كبن[9] ت. ٨٤٢هـ، ألف كتاب "شرح اللآل في الفرائض".

© Arabic Digital Library Yarmouk University

---

[1] الحبشي: مصادر الفكر، ص١٩٧.

[2] المصدر السابق، ص١٩٩.

[3] المصدر السابق، ص٢٦٣.

[4] المصدر السابق، ص٢٦٣.

[5] المصدر السابق، ص٢٦٣. وانظر الفصل الأول، المبحث الثاني ص ٤٠ من هذا البحث.

[6] الحبشي: مصادر الفكر، ص٢٦٣.

[7] المصدر السابق، ص٢٦٣.

[8] المصدر السابق، ص٢٦٤.

[9] المصدر السابق، ص٢٦٤.

ومن الفقهاء الأصوليين:

- عبد الله بن حسن الدواري[١] ت. ٨٠٠هـ ألف كتاب "شرح جوهرة الأصول".
- القاسم بن أحمد بن حميد المحلي[٢] ت. نحو ٨٠٠هـ ألف كتاب "الضامنة بالوصول إلى جوهرة الأصول".
- علي بن محمد الزراد[٣] ت. ٨٠٠هـ ألف كتاب "شرح اللمع" في أصول الفقه.
- محمد بن علي بن إبراهيم الموزعي[٤] ت. ٨٢٥ ألف كتاب "الاستعداد لرتبة الاجتهاد".
- دهماء بنت يحيى المرتضى[٥] ت. ٨٣٧هـ ألفت كتاب "شرح مختصر المنتهى" في أصول الفقه لابن الحاجب.
- محمد بن إبراهيم الوزير[٦] ت. ٨٤٠هـ ألف كتاب "القواعد في الاجتهاد".

ومن المتكلمين:

- قاسم بن أحمد بن أحمد المحلي الوادعي[٧] ت. ٨٠٠هـ، ألف مجموعة من الكتب، منها: "الغرر الحجول في كشف أسرار الأصول" وتعليق على "التذكرة" لابن متويه، و"التبصرة"، وتعليق على "الكيفية".
- أبو بكر بن علي الحداد[٨] ت. ٨٠٠هـ، ألف كتاب شرح منظومة النسفي المسماة "النور المستبين في الخلافيات" في مجلد كبير.
- عبد الله بن حسن الدواري[٩] ت. ٨٠٠هـ، ألف كتاب "جوهرة الغواص في شرح خلاصة الرصاص"، وكتاب "شريدة القناص على خلاصة الرصاص" وكتاب "شرح الأصول الخمسة".

---

[١] الحبشي: مصادر الفكر، ص١٥٨.

[٢] المصدر السابق، ص١٥٨.

[٣] المصدر السابق، ص ١٥٨-١٥٩.

[٤] المصدر السابق، ص١٥٩، وانظر الفصل الأول، المبحث الثاني، ص ٤٠ في هذا البحث.

[٥] الحبشي: مصادر الفكر، ص١٥٩.

[٦] المصدر السابق، ص١٥٩.

[٧] المصدر السابق، ص١١٦.

[٨] المصدر السابق، ص١١٧.

[٩] المصدر السابق، ص١١٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- أحمد بن أبي بكر العسقلي[١] ت. ٨٠٦هـ، نظم قصيدة في الرد على "يهودي قدري".
- أحمد بن عبد الله بن الحسن بن عطية بن محمد بن المؤيد الدواري[٢] ت ٨٠٨هـ ألف كتاب "الجزاز المصقول شرح وازعة العقول".
- عبد الله بن فخر الدين بن علي بن محمد بن حاتم[٣] ت. ٨٠٩هـ، ألف كتاب "المنيرة في معرفة حدود الجريرة".
- أحمد بن أبي بكر الناشري[٤] ت. ٨١٥هـ، ألف كتاب "الإفادة في مسألة الإرادة".
- الهادي بن إبراهيم بن علي الوزير[٥] ت. ٨٢٢هـ، ألف مجموعة من الكتب، منها: "الجواب الناطق بالحق اليقين الشافي"، و"تلقيح الألباب في شرح أبيات اللباب" و"نهاية التنويه في إزهاق التمويه"، شرح قصيدة ميمية له، و"الأجوبة المذهبة والسلاسل الذهبية"، و"التفصيل في التفضيل" في الرد على القاضي أبي بكر بن العربي في كتابه "العواصم والقواصم"، و "السيوف المرهفات لمن ألحد في الصفات"، و"الرد على الفقيه علي بن سليمان في كتابه العارضة والناقضة"، و "درة الغواص نظم خلاصة الرصاص"، و "شريعة الفرات في شرح ما التبس من الأبيات"، و "وازعة العقول".
- الحسين بن الحسن[٦] من باطنية اليمن ت. ٨٢٣هـ، نظم قصيدة في الرد على "الزيدية".
- عبد الله بن علي بن محمد بن أبي القاسم[٧] ت. ٨٢٩هـ، ألف كتاب "فتح العقيدة في شرح القصيدة" نظم قصيدة حمزة بن أبي القاسم بن محمد بن جعفر، و "الشمس الكاشفة لشبهة الفلاسفة"، و "فاتحة العلى في الرد على ابن علا".
- دهماء بنت يحيى المرتضى[٨] ت. ٨٣٧هـ، ألفت كتاب "الجواهر في علم الكلام".
- محمد بن إبراهيم بن علي المرتضى بن المفضل بن المنصور بن الوزير[٩] ت. ٨٤٠هـ، ألف كتاب "العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم" قال عنه

---

[١] الحبشي: مصادر الفكر، ص١١٧.
[٢] المصدر السابق، ص١١٧.
[٣] المصدر السابق، ص١١٧.
[٤] المصدر السابق، ص١١٧.
[٥] المصدر السابق، ص ١١٧-١١٨.
[٦] المصدر السابق، ص١١٨.
[٧] المصدر السابق، ص١١٨.
[٨] المصدر السابق، ص١١٨.
[٩] المصدر السابق، ص ١١٩-١٢٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الحبشي: إنه "موسوعة كلامية ضخمة" و "الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم" (اختصر فيه كتاب العواصم)، و "ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان"، و "الآيات البينات"، و "الحسام المشهور في الرد على الخوارج"، و "رسالة في تقرير رحمة الله سبحانه وتعالى على الإيمان"، و "إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق"، و "البرهان القاطع في معرفة الصانع"، و "تحرير الكلام في مسألة الرؤية وما دار بين المعتزلة والأشعرية".

- الحسن بن حميد بن مسعود بن عبد الله المقرائي ت. ٨٥٠هـ، ألف كتاب "المنهج المستبين في أصول الدين".

ومن المؤرخين والنسابين:

- محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد باعباد[١] ت. ٨٠١هـ، ألف كتاب "المنهج القويم في مناقب الشيخ القديم عبد الله بن محمد باعباد وأولاده وأحفاده"، و "السلسل المهذب والمنهل الأحلى العذب"، ضمنه تراجم أربعين رجلا من أهل عصره ورتبهم على ثلاث طبقات.
- أبو القاسم بن عمر البجلي[٢] ت. ٨٠١هـ، ألف كتاب "مناقب أحمد بن محمد الحرضي".
- الناصر أحمد بن المطهر بن يحيى[٣] ت. ٨٠٢هـ، ألف كتاب "سيرة الإمام الهادي محمد بن المطهر"، و"الإمام المطهر بن محمد بن المطهر".
- صلاح بن أحمد الجلال[٤] ت. ٨٠٥هـ، ألف كتاب "مشجر في أنساب العترة الطاهرة باليمن".
- موفق الدين علي بن حسن بن أبي بكر الخزرجي[٥] ت. ٨١٢هـ، ألف مجموعة من الكتب، منها: كتاب "العسجد المسبوك والجوهر المحبوك والزبرجد المحكوك في أخبار العلماء والملوك"، و "الكفاية و الإعلام فيمن ولي اليمن وسكنها من أهل

---

[١] الحبشي: مصادر الفكر، ص٤١٧.

[٢] المصدر السابق، ص٤١٧.

[٣] المصدر السابق، ص٤١٧.

[٤] المصدر السابق، ص٤١٧.

[٥] المصدر السابق، ص ٤١٧-٤١٨.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الإسلام"، و "العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية"، و "مرآة الزمن في تاريخ زبيد وعدن"، و "طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن"، و "المحصول في انتساب بني رسول".

- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحبيشي[١] ت. ٨٣٦هـ، ألف كتاب "الاعتبار في التواريخ والأخبار".
- عبد الرحمن بن علي حسان[٢] ت. ٨١٨هـ، ألف كتاب "تاريخ ابن حسان"، و "مناقب الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم محمد بن علي"، و "مناقب الشيخ سعيد بن عيسى العمودي"، و "مناقب الشيخ عبد الله بن محمد باعباد".
- محمد بن أبي بكر الأشكل[٣] ت. ٨٢٠هـ، ألف كتاب "مناقب الشيخ إسماعيل الجبرتي وكلامه".
- محمد بن عبد الله الناشري[٤] ت. ٨٢١هـ، ألف كتاب "تاريخ اليمن"، و "غرر الدرر في مختصر السير وأنساب البشر".
- الهادي بن إبراهيم الوزير[٥] ت. ٨٢٢هـ، ألف كتاب "كريمة العناصر في الذب عن سيرة الإمام الناصر"، و "رياض الأبصار في ذكر الأئمة الأقمار والعلماء الأبرار وشيعتهم الأخيار".
- أحمد بن أبي بكر البريهي[٦] ت. ٨٢٥هـ، ألف كتاب "الزوائد في زيارة المشاهد"، ضمنه تراجم جماعة من العلماء، ينقل عنه البريهي.

ومن المهتمين بأمور الدواوين:

- الناصر أحمد بن مطهر بن يحيى[٧] ت. ٨٠٢هـ، كتب خطابا إلى الفقيه عماد الدين ابن يحيى محمد العمراني، يشكو فيه "أحوال صنعاء المالية في زمن ابن موسى".

---

[١] الحبشي: مصادر الفكر، ص٢١٩.

[٢] المصدر السابق، ص٢١٩.

[٣] المصدر السابق، ص٢١٩.

[٤] المصدر السابق، ص٢١٩.

[٥] المصدر السابق، ص٤٢٠.

[٦] المصدر السابق، ص٤٢٠.

[٧] المصدر السابق، ص٤٧٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- الحسن بن علي الشريف الحسيني[1] ت. بعد ٨١٥هـ، وكان موظفاً في دواوين الدولة الرسولية ألف كتاب "ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتاب"، خصصه في قواعد دواوين الخراج السلطاني، وهو يقع في أربعة أقسام، و "الديوان الجليل في معرفة التغليل والتسعير".
- محمد بن عبد الله الناشري[2] ت. ٨٢١هـ ألف كتاب "النصائح الإيمانية لذوي الولايات السلطانية".

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

[1] الحبشي: مصادر الفكر، ص٤٧٩.

[2] المصدر السابق، ص٤٧٩.

ج- إسهام نحاة اليمن في الصراع الفكري:

لقد شهدت اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ] نوعين من الصراع الفكري:

الأول- صراع الفقهاء مع الصوفية أتباع ابن عربي، وتمثل في المناطق التهامية الواقعة تحت حكم ملوك بني رسول.

الثاني- الصراع في المذهب الزيدي بين مجتهدي المذهب ومن بلغ درجة الاجتهاد المطلق، وتمثل في المناطق الجبلية الواقعة تحت حكم الأئمة الزيديين.

وقد كان لنحاة اليمن دور في صراع الفقهاء مع الصوفية، فقد حمل راية الفقهاء[١] من النحاة الفقيه إسماعيل بن أبي بكر المقري الذي فند آراءهم ونظم في ذلك: "الذريعة إلى نصرة الشريعة"، و"وحدة الوجود ومرتبة الشهود"، كما تضمن ديوانه مجموعة من القصائد في الرد عليهم، وتبعه في ذلك من النحاة محمد بن علي بن إبراهيم الموزعي[٢] الذي ناظر ابن الرداد، وهمت الصوفية أن تفتك به، لولا مساعدة ابن زياد له، ورجع إلى بلده "موزع" وألف كتابا في الرد عليهم أسماه "كشف الغمة عن هذه الأمة".

أما النوع الثاني من الصراع، فقد ظهر في المناطق الجبلية الواقعة تحت حكم الأئمة الزيديين بين مجتهدي المذهب الزيدي ومن اكتملت فيهم شروط الاجتهاد المطلق، فقد بلغ رتبة الاجتهاد المطلق الإمام محمد بن إبراهيم الوزير، وأعلن حبه للسنة وتعلقه الشديد بها في قصيدة[٣] بلغت مائة وثلاثة أبيات، جاء فيها:

يا حبذا يوم القيامة شهرتي	بين الخلائق في المقام الأحمد.
بمحبتي سنن الرسول وإنني	فيها عصيت معنفي ومفندي.
وتركت فيها جيرتي وعشيرتي	ومحل أترابي وموضع مولدي.
فلأشكون إليه شكوى موجع	متظلم متجرم مستنجد.
مما لقيت من المتاعب والأذى	في حبه من ظالمي وحسدي.

---

[١] الحبشي: مصادر الفكر، ص٢٢٠.

[٢] المصدر السابق، ص١٨٥.

[٣] ابن الوزير: العواصم والقواصم، ج١، ص٣١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فانتقده بعض العلماء، وتزعم المعركة ضده من النحاة شيخه؛ جمال الدين علي بن محمد بن أبي القاسم، إذ كتب رسالة في الرد عليه، قال الشوكاني في ترجمة علي بن محمد: "ولكنه لمّا اجتهد السيد محمد بن إبراهيم، ورفض التقليد، وتبحر في المعارف، قام عليه صاحب الترجمة في جملة القائمين عليه، وترسل عليه برسالة تدل على عدم إنصافه، ومزيد تعصبه سامحه الله"[1]، فكتب محمد بن إبراهيم الوزير في الرد على رسالة شيخه كتابه "العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم" في ثلاثة أجزاء، تناول رسالة شيخه بالرد في اثنين وعشرين بنداً، قال محمد بن إبراهيم في مقدمة كتابه واصفاً ما حدث له من علماء زمانه المتمسكين بالمذهب، والمجاهرين بمعاداته لتمسكه بالسنة النبوية: "وإني لما تمسكت بعروة السنن الوثيقة، وسلكت الطريقة العتيقة، تناولتني الألسنة البذيئة من أعداء السنة النبوية، ونسبوني إلى دعوى في العلم كبيرة، وأمور غير ذلك كثيرة حرصاً على ألاّ يتبع ما دعوت إليه من العمل بسنة سيد المرسلين، والخلفاء الراشدين، والسلف الصالحين، فصبرت على الأذى، وعلمت أن الناس ما زالوا هكذا:

ما سلم الله من بريته ولا نبي الهدى فكيف أنا"[2].

كما صنف الإمام النحوي أحمد بن يحيى المرتضى كتاباً في الرد على ابن الوزير أسماه "القمر النوار في الرد على المرخصين في الملاهي والأزمار"، وهو رد على تصنيف ابن الوزير كتاب "قبول البشرى في تيسير اليسرى"، ضمنه ما يجوز من الرخص وما لا يجوز، وما يكره وما يستحب وأقوال أهل العلم في ذلك"[3].

---

[1] الشوكاني، محمد بن علي: "البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع"، ط١، دار المعرفة، بيروت، (د.ت)، ج١، ص٤٨٥.

[2] ابن الوزير: العواصم والقواصم، ج١، ص ٢١-٢٢.

[3] المصدر السابق، ص٥٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول

النشاط النحوي في اليمن في الفترة من [٨٠٠ إلى ٨٥٠هـ]

- المبحث الأول: النشاط النحوي قبل الفترة من [٨٠٠ – ٨٥٠هـ].
- المبحث الثاني: نحاة اليمن في الفترة من [٨٠٠ – ٨٥٠هـ].
  - أ- النحاة الذين وجدت مؤلفاتهم.
  - ب- النحاة الذين فقدت مؤلفاتهم.
- المبحث الثالث: النشاط النحوي الموجود..
  - ١- تصنيف.
  - ٢- توثيق.
  - ٣- رصد بيبلوغرافي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول

النشاط النحوي في اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ]

المبحث الأول

النشاط النحوي في اليمن قبل الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ]

مع أن هذه الرسالة معنية بالوقوف على النشاط النحوي في اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ] إلاّ أنه يغني التصور العام للدراسة أن يشار إلى ما كان من نشاط نحوي قبل هذه الفترة، وفي الحق أنني اجتهدت كثيراً في أن أقف على ما كان لليمن من نشاط في مدارس النحو قبل هذه الفترة، وأجهدت نفسي بالاطلاع على الكتب والمراجع التي يمكن أن تسعف في تقديم إجابة حول هذه القضية في كتب التاريخ والتراجم مخطوطة ومطبوعة، وقد أمكن لي أن أعطي تصوراً إجمالياً مقتضاه أن النشاط النحوي اليمني مرتبط بشخصيتين:

الأولى: شخصية محمد بن الحسين اليمني ت. ٤٠٠هـ الذي ينسب إليه كتاب في "أخبار النحويين"، ذكر القفطي[١] أنه نقل عنه.

الثانية: شخصية إبراهيم[٢] بن أبي عباد ت. في أوائل المائة الخامسة الهجرية، إذ ينسب إليه مختصر لكتاب سيبويه، أطلق عليه اسم "مختصر إبراهيم"، تلاهما الحسن بن إسحاق بن أبي عباد ت. في أواخر المائة الخامسة الهجرية حوالي سنة ٥٩٠هـ، صنف مختصراً في النحو كان يستفتح عليه طلبة العلم علمهم في النحو، فأما قبل هاتين الشخصيتين، فلم تسعف المصادر كثيراً في توضيح صورة الدرس النحوي،

---

[١] القفطي، أبو الحسن؛ جمال الدين؛ علي بن يوسف: "إنباه الرواه على أنباه النحاة"، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، د.ت، ج٣ ص ١١٢-١١٣.

[٢] ابن سمرة، عمر بن علي الجعدي: "طبقات فقهاء اليمن"، تحقيق فؤاد سيد، القاهرة، مطبعة السُنة، ١٩٥٧م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وإن كنا نعتقد أن الدرس النحوي في اليمن يرتكز على الدرس النحوي في سائر نطاق الدولة الإسلامية، إذ كان التواصل بين علماء اليمن وغيرهم من علماء الدولة الإسلامية قائما، هاهو ابن عباس يقول عن طاووس بن كيسان اليماني "عالم أهل اليمن"[١]، ومعمر بن راشد البصري المحدث الذي رحل إلى اليمن وأخذ عن عبد الرزاق بن همام يقول عن عبد الله بن طاووس "كان من أعلم الناس بالعربية وأحسنهم خلقا ما رأيت ابن فقيه مثله"[٢]، وقد رحل علماء العربية إلى اليمن كأبي عمرو بن العلاء[٣] ت. ١٥٤هـ الذي روى عن اليمنيين كثيرا من المعارف اللغوية والأدبية المنتشرة في كتب اللغة، وسليمان بن معبد[٤] أبو داود النحوي ت. ٢٥٧هـ الذي سمع من النضر بن شميل والأصمعي في البصرة وقد سمع من عبد الرزاق بن همام في اليمن.

كما توجه ابن مناذر العدني ت. ١٩٨هـ "لطلب العلم إلى البصرة وأطال الإقامة فيها معاصرا أعمدة النحو واللغة كأبي عمرو بن العلاء، والخليل، ويونس، وعتبة، وأبي عبيدة"[٥].

وأشار القفطي إلى أن الهمداني ت. ٣٦٧هـ كان يكاتب علماء العراق، ويعاشرهم، منهم أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري الذي كان يختلف بين صنعاء وبغداد وهو أحد عيون العلماء باللغة العربية، وأشعار العرب، وأيامهم، وكذلك أبوه القاسم على ما ورد من أخبارهم، وكان يكاتب أبا عمر النحوي صاحب ثعلب، وأبا عبد الله الحسين بن خالويه"[٦].

ونظرا لهذه الصلة فإن طلبة العلم كانوا يتتلمذون على المؤلفات النحوية الذائعة الصيت في الشطر الشمالي من الدولة الإسلامية كالمؤلفات التي وضعها سيبويه، والكسائي، والفراء،

---

(١) الرازي: تاريخ مدينة صنعاء، طبعة جديدة منقحة ألحق بها ذيله كتاب الاختصاص للعرشاني، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، عني بتحقيق ووضع فهارس الطبعة الأولى : حسين عبد الله العمري وعد الحبارني كار، قدم لها: د. نبيه عاقل، ط٢، ١٤٠١هـ-١٩٨١م، ص٢٩٧.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج١، ص٢٧٦.

(٣) الهلالي، هادي عطية، رحلة علماء العربية إلى الأراضي اليمانية، ضمن كتاب "دراسات عن تاريخ الخليج العربي والجزيرة العربية، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، ١٩٨٥، ص١٠٣، ١٠٤.

(٤) القفطي: إنباه الرواه، ج٢، ص ص ٢٠-٢١.

(٥) الهلالي، هادي عطية: نشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن وتطورها، البصرة، دار آفاق عربية، ١٩٨٤م، ص٧٢.

(٦) القفطي: إنباه الرواه، ج١، ص٢٨٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والمبرد، وثعلب وغيرهم من علماء الفترة، والدليل على ذلك أن أول كتاب نحوي يمني ظهر هو اختصار لكتاب سيبويه، اختصره إبراهيم بن أبي عباد كمامر، ومنذ بداية القرن السادس الهجري ظهر نشاط لعلماء يمنيين وهو نشاط نحوي كان يقوم على تقليد النشاط النحوي في بغداد.

فهناك مختصرات، ورسائل، ومؤلفات، وشروحات، ومنظومات على ما يظهر في التسلسل التالي:

أ. مختصرات.
ب. رسائل.
ج. مؤلفات.
د. شروحات.
هـ. منظومات.

أ- مختصرات:

- مختصر كتاب سيبويه عرف "بمختصر إبراهيم". لـ : أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن أبي عباد، ت في أوائل المائة الخامسة للهجرة.
- المفتاح في النحو (مختصر في النحو). لـ : أبي بكر بن عبد الله اليافعي ت ٥٥٥هـ.
- مقدمة في النحو. لـ : الزبيدي محمد بن يحيى بن علي بن عمران القرشي ت ٥٥٥هـ.
- مختصر في النحو. لـ : أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري ت ٥٥٨هـ.
- المذاكرة في العربية. لـ : جمهور بن علي بن جمهور ت ٦٣٠هـ.
- التبصرة في النحو. لـ : عبد الله بن أحمد بن أبي الهيثم (القرن السادس الهجري).
- مختصر في النحو. لـ : الحسن بن أبي إسحاق بن أبي عباد[1] اليمني ت ٥٩٠هـ.
- المذاكرة في العربية. لـ : جمهور بن علي بن جمهور ت ٦٣٠هـ.
- تحفة المعرب وطرفة المغرب وهو كتاب في النحو. لـ : عبد المنعم بن صالح بن أحمد بن محمد التيمي النحوي ت ٦٣٣هـ.

كتاب في النحو [نحافيه أسلوب المقدمة المحسبة لابن بابشاذ]. لـ : أبي محمد عبد الله بن عمر بن سالم الفائشي ت ٦٩٥هـ.

- اللوامع. لـ : أبي محمد عبد الله بن عمر بن سالم الفائشي ت. ٦٩٥هـ.

---

[1] انظر الفصل الثاني، ص٩١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ب- رسائل:

- الرد على ابن الخشاب. لـ : محمد بن يحيى بن علي بن عمران القرشي الزبيدي ت ٥٥٥هـ.
- المقصود في المقصور والممدود. لـ : الحسن بن محمد الرصاص ت ٥٨٤هـ.
- المقصور والممدود. لـ : أبي الحسن علي بن سليمان بن أسعد بن إبراهيم بن علي بن تميم الحارثي المعروف بابن حيدرة.
- المقصور والممدود. لـ : أبي الربيع سليمان بن موسى بن الجون ت ٦٥٢هـ.
- رسالة في بيان المصدر والحاصل له. لـ : الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة العلوي ت ٧٥٩هـ.

ج- مؤلفات:

- كشف المشكل في النحو. لـ : علي بن سليمان بن حيدرة اليمني ت ٥٩٩هـ.
- المغني. لـ : علي بن سليمان بن حيدرة اليمني ت ٥٩٩هـ.
- التهذيب في علم النحو. لـ : محمد بن علي بن يعيش ت ٦٨٠هـ.
- الياقوتة في النحو. لـ : محمد بن علي بن يعيش ت ٦٨٠هـ.
- المحيط في الأصول والفروع. لـ : محمد بن علي بن يعيش ت ٦٨٠هـ.
- المحرر في علم النحو. لـ : عمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمي ت ٧٠٢هـ.
- إكسير الذهب في النحو. لـ : ابن أبي الرجال عبد الله ت بعد ٧٠٢هـ.
- الاقتصار في النحو. لـ : الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة العلوي ت ٧٤٩هـ.
- اللمع في النحو. لـ : الحسن بن نسر الأهنومي ت ٧٥٠هـ.
- الرد على النحاة. لـ : محمد بن موسى الصريفي الذؤالي ت ٧٩٠هـ.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

د- شروحات:

- شرح ملحة الإعراب. لـ : علي بن سليمان بن حيدرة ت ٥٩٩هـ.
- شرح الكافية. لـ : علي بن سليمان بن حيدرة ت ٥٩٩هـ.
- شرح المفصل. لـ : الفضل بن أبي السعد العصيفري ت بعد ٦١٤هـ.
- شرح الكافية. لـ : الفضل بن أبي السعد العصيفري ت بعد ٦١٤هـ.
- شرح مختصر ابن أبي عباد في النحو. لـ : أبي السعود بن فتح الله النحوي ت ٦٥٦هـ.
- المسالك شرح كافية ابن الحاجب. لـ : محمد بن حمزة بن أبي النجم ت بعد ٦٥٦هـ.
- شرح المفصل في النحو. لـ : محمد بن علي بن أحمد بن يعيش ت ٦٨٠هـ.
- المنهاج الجلي في شرح جمل الزجاجي. لـ : يحيى بن حمزة العلوي ت ٧٤٩هـ.
- الحاصر لفوائد المقدمة في حقائق علم الإعراب. لـ : يحيى بن حمزة العلوي ت ٧٤٩هـ.
- المحصل في كشف أسرار المفصل. لـ : يحيى بن حمزة العلوي ت ٧٤٩هـ.
- الأزهار الصافية[1] شرح مقدمة الكافية في النحو. لـ : يحيى بن حمزة العلوي ت ٧٤٩هـ.
- الدرر شرح كتاب الكافي في النحو لابن الصفار. لـ : يحيى بن القاسم العلوي ت بعد ٧٥٣هـ.
- شرح اللباب في النحو لتاج الدين الاسفرايني. لـ : يحيى بن القاسم العلوي ت بعد ٧٥٣هـ.
- شرح المفصل. لـ : أبي القاسم بن محمد بن أبي القاسم ت بصعدة ٧٦٠هـ.

---

[1] انظر الفصل الثاني، المبحث ص١٠٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- شرح المقدمة المحسبة في النحو لابن بابشاذ. لـ : أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن بصيبص ت ٧٦٨هـ.
- الأسرار الشافية في كشف المعاني الشافية. لـ : إسماعيل بن أحمد[1] بن إبراهيم النجراني ت ٧٩٤هـ.
- شرح مقدمة طاهر. لـ : محمد بن حمزة بن مظفر ت ٧٩٦هـ.

هـ - منظومات:

- تلقين المتعلم في النحو. لـ : أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن عباد، ت في أوائل المائة الخامسة للهجرة.
- الدرر المنظومة في البيان في تقويم اللسان. لـ : محمد بن علي بن أحمد بن يعيش ت. ٦٨٠هـ.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

[1] انظر الفصل الثاني، ص ١٠٢ من هذا البحث.

المبحث الثاني

نحاة اليمن المؤلفون في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ]

يظهر من تتبع مسيرة الدرس النحوي في اليمن في الفترة من ٨٠٠ إلى ٨٥٠هـ، وجود قسمين من النحاة:

القسم الأول: نحاة وجدت مؤلفاتهم.

القسم الثاني: نحاة فقدت مؤلفاتهم.

وسيتم تناول القسم الأول ضمن عناوين محددة تعرف بهؤلاء الأعلام تعريفاً موجزاً، وسيتم تناول القسم الثاني في التعريف بأعلامه بسردٍ عام.

أولاً: نحاة اليمن الذين وجدت مؤلفاتهم النحوية:

١- عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي. ت ٨٠٣هـ.

٢- علي بن محمد بن هطيل. ت ٨١٢هـ.

٣- محمد بن علي بن إبراهيم الموزعي. ت ٨٢٥هـ.

٤- إسماعيل بن أبي بكر المقري. ت ٨٣٧هـ.

٥- علي بن محمد بن أبي القاسم. ت ٨٣٧هـ.

٦- أحمد بن محمد بن علي الرصاص. ت في القرن التاسع الهجري.

٧- أحمد بن يحيى المرتضى. ت ٨٤٠هـ.

٨- صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم. ت ٨٤٩هـ.

ثانياً: نحاة اليمن الذين فقدت مؤلفاتهم النحوية:

١- أبو يعقوب إسحاق بن محمد المعافري المعبري. ت ٨٠٠هـ.

٢- مجد الدين الشيرازي محمد بن يعقوب الفيروزابادي. ت ٨١٧هـ.

٣- أحمد بن عمر المنقش الزبيدي. ت ٨٣٠هـ.

٤- حسن بن محمد الشظبي. ت ٨٣٤هـ، أو ٨٣٥هـ.

٥- عبد الله بن الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى الوزير الحسني اليمني ت ٨٤٠هـ.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أولاً: نحاة اليمن الذين وجدت مؤلفاتهم النحوية.

١- الشرجي.

- **اسمه وكنيته[١] ولقبه:**

هو عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر السراج أبو عبد الله الشرجي الزبيدي اليماني المالكي نسباً الحنفي مذهبا.

- **مولده ونشأته ورحلته:**

ولد عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي في مستهل شوال سنة[٢] سبع وأربعين وسبعمائة بالشرجة ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم، ثم ارتحل إلى زبيد في سنة[٣] اثنتين وستين وسبعمائة ليطلب العلم على يد شيوخها.

- **مكانته العلمية:**

خلف سراج[٤] الدين عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي شيخه شهاب الدين أحمد بن عثمان بن بصيبص بعد وفاته في تدريس النحو في حلقته بمدرسة الصلاحية، وذاع صيته[٥] وأقبل عليه الطلاب من جميع أنحاء اليمن وخارجها، واكتسب بذلك لقب شيخ[٦] نحاة عصره باليمن، وذكر ابن حجر اجتماعه بالشرجي[٧] في زبيد وسماع الشرجي الحديث عليه، ومكنته شهرته هذه من الاتصال بالبلاط الرسولي، إذ استدعاه الملك الأشرف[٨] الرسولي في جملة فقهاء زبيد إلى مجلسه في رمضان، وطلب منه تصنيف بعض الكتب النحوية شرحاً ونظماً واختصاراً، وقرأ عليه هو ثم ابنه الناصر، وبالغ الأشرف في الإحسان إليه.

---

[١] السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٣٢٥.

[٢] المصدر السابق، ج٤، ص٣٢٥.

[٣] المصدر السابق، ج٤، ص٣٢٥.

[٤] المصدر السابق، ج٤، ص٣٢٥.

[٥] المصدر السابق، ج٤، ص٣٢٥.

[٦] المصدر السابق، ج٤، ص٣٢٥.

[٧] ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط المكتب التجاري، بيروت، د.ت، ج٧، ص ١٧.

[٨] السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٣٢٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

➢ **مذهبه:**

كان سراج الدين عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي حنفي المذهب، فقد نسبه[١] من ترجم له إلى المذهب الحنفي، وكان يدرس الفقه الحنفي[٢] في مدرسة الدحمانية.

➢ **شيوخه:**

أخذ سراج الدين عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي عن عدد من شيوخ عصره بزبيد منهم:

١-شهاب الدين أحمد بن عثمان بن بصيبص[٣].

٢-محمد بن أبي بكر الروكي[٤].

٣-علي بن عثمان المتطبب[٥].

٤-عثمان بن أبي القاسم القريني[٦].

٥-أبو يزيد محمد بن عبد الرحمن السراج[٧].

٦-علي بن أبي بكر بن شداد[٨].

➢ **تلاميذه:**

تتلمذ على سراج الدين الشرجي عدد كبير من الطلاب، ذكرت كتب التراجم بعضا منهم وهم:

١-الملك الأشرف إسماعيل بن العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول[٩].

---

[١] السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٣٢٥، ابن العماد: شذرات الذهب، ج٧، ص ١٧.

[٢] السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٣٢٥.

[٣] المصدر السابق، ج٤، ص٣٢٥.

[٤] المصدر السابق، ج٤، ص٣٢٥.

[٥] المصدر السابق، ج٤، ص٣٢٥.

[٦] المصدر السابق، ج٤، ص٣٢٥.

[٧] المصدر السابق، ج٤، ص٣٢٥.

[٨] المصدر السابق، ج٤، ص٣٢٥.

[٩] المصدر السابق، ج٢، ص٢٩٨، ج٤، ص٣٢٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢-الناصر بن الملك الأشرف[١].

٣-إسماعيل بن إبراهيم الشرف الزبيدي الحنفي البومة[٢].

٤-إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله المقرئ[٣].

وممن تتلمذ على يده أيضا:

٥- ولده أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي[٤].

➢ **مؤلفاته:**

ترك سراج الدين عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي مجموعة من المؤلفات النحوية ومؤلفا في الفلك، وفيما يأتي أسماء هذه المؤلفات:

أولا: مؤلفاته في النحو:

١-شرح ملحة الإعراب[٥].

٢-نظم مقدمة ابن بابشاذ نظمها في أرجوزة في ألف بيت[٦]. "مفقود".

٣-نظم مختصر الحسن بن أبي عباد[٧]. "مفقود".

٤-مختصر المحرر في النحو[٨]. "مفقود".

٥-وله مصنف نحوي[٩] وسم بالجودة، لم يذكر اسمه، جعله على قسمين: قسم في مفردات الكلم والآخر في المركبات.

---

(١) السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٣٢٥.

(٢) المصدر السابق، ج٢، ص٢٨٩.

(٣) المصدر السابقأ ج٢، ص٢٨٩.

(٤) المصدر السابق، ج١، ص٣٥٤.

(٥) المصدر السابق، ج٤، ص٣٢٥، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر : "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة"، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ط١، عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٤م، ج٢، ص١٠٧، ابن العماد، "شذرات الذهب، ج٧، ص١٧.

(٦) السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٣٢٥.

(٧) المصدر السابق، ج٤، ص٣٢٥.

(٨) المصدر السابق، ج٤، ص٣٢٥.

(٩) المصدر السابق، ج٤، ص٣٢٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٦-الإعلام بمواضع اللام في الكلام[١]. "مفقود".

٧-ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة[٢].

٨-مقدمة في علم النحو[٣]. "مفقود".

ثانيا: في الفلك.

٩-النجوم[٤].

- **وفاته:**

توفي عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي سنة اثنتين وثمانمائة هجرية[٥]، ورثاه تلميذه الشيخ إسماعيل بن أبي بكر المقري بقصيدة[٦] تتألف من أربعة وأربعين بيتا مطلعها:

العلم بالإجماع معدنه ذهب ... فبأي وجه يقتني أو يكتسب.

ذهب المؤلف شت جمع فنونه ... فليبك مطلبه العظيم ذوو الطلب.

والدين أظلم في عيون رجاله ... من بعد فقد سراجه وبه غرب.

أسف نقول مضى فيقبل مسرعا ... فيه فيالهفاه ثم ويا تعب .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

[١] السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٣٢٥.

[٢] حققه طارق الجنابي.

[٣] السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص٣٢٥، السيوطي: بغية الوعاة، ج٢، ص١٠٧.

[٤] ابن العماد: شذرات الذهب، ج٧، ص١٧.

[٥] السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص ٣٢٥، السيوطي: بغية الوعاة، ج٢، ص١٠٧، ابن العماد: شذرات الذهب، ج٧، ص١٧.

[٦] ابن المقرئ: ديوان ابن المقرئ، مطبعة نخبة الأخيار بالهند، (د.ت)، ص٣٧٣-٣٧٥.

٢- ابن هطيل:

➢ اسمه وكنيته ولقبه[١]:

هو علي بن محمد بن هطيل، النجري المشهور اليماني[٢]، يدعى جمال الدين.

➢ نشأته:

نشأ علي بن محمد بن هطيل في حوث[٣] وطلب العلم بها، وأخذ عنه كثير[٤] من الطلاب الذين قدموا عليه من النواحي، ولما اختلف مع أهل حوث خرج منها، وكتب في ذلك قصيدة مطلعها:

قوض خيامك وارتحل عن حوث حوث الخبيث محل كل خبيث

➢ مكانته العلمية:

بلغ ابن هطيل مكانة مرموقة في علم النحو، فقد انتهت إليه رئاسة[٥] هذا العلم في قطره باليمن، إذ "أتقنه إتقانا عجيبا، وبرز فيه، وألحق الأصاغر بالأكابر، وجمع وفرق، وعلل، وتكلم عن ملكة راسخة في أصول النحو وفروعه، فهو حري بأن يسمى سيبويه اليمن[٦]. "وقصده الركبان من النواحي للطلب فأفاد علما لا يحصى"[٧] و "طار صيته في الآفاق"[٨].

➢ شيوخه:

لم تذكر كتب التراجم سوى شيخ واحد من شيوخ ابن هطيل هو:

---

(١) ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، مخطوطة مصورة من مكتبة عبد السلام الوجيه، صنعاء، ج٣، ص١٣٥.

(٢) الشوكاني: البدر الطالع، ج١، ص٤٩٣.

(٣) الضمدي، مطهر بن عبد الله: الوافي بوفيات الأعيان المكمل لغربال الزمان، مخطوطة مصورة من مكتبة الدكتور داوود عبد الهادي المندعي، صنعاء، ق ٣٧ب، الشوكاني: البدر الطالع، ج١، ص٤٩٤.

(٤) الضمدي: الوافي، ق ٣٧ب.

(٥) الضمدي: الوافي، ق ٣٨أ.

(٦) ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق ١٣٥، ابن أبي الرجال؛ أحمد بن صالح: "مطلع البدور ومجمع البحور" مخطوطة مصورة من المكتبة المركزية، جامعة صنعاء، ج٣، ص١٧٠.

(٧) الضمدي: الوافي، ق ٣٧ب.

(٨) الشوكاني: البدر الطالع، ج١، ص٤٩٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١- إبراهيم بن عطية النجراني[١].

➢ **تلاميذه:**

تتلمذ على ابن هطيل عدد كبير من الطلاب، ذكرت كتب التراجم منهم:

١-حسن بن محمد الشظبي[٢].

٢-المرتضى بن الهادي بن إبراهيم[٣].

٣-الإمام المنصور علي بن صلاح[٤] وبعنايته جمع شرحه الصغير على كافية ابن الحاجب.

٤-داود بن محمد بن يوسف الحميري[٥].

٥-المرتضى بن قاسم[٦].

٦-صارم الدين إبراهيم بن محمد بن يوسف بن إبراهيم الحميري[٧].

➢ **مؤلفاته:**

ترك ابن هطيل أربعة مؤلفات نحوية[٨]، اكتفت كتب التراجم[٩] بالإشارة إلى ثلاثة منها دون ذكر عنواناتها الحرفية، وفيما يلي أسماء هذه المؤلفات كما وردت في كتب التراجم. وبجوار كل مؤلف عنوانه الحرفي:

---

[١] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق١٣٥، الشوكاني: البدر الطالع، ج١، ص٤٩٤، (إلا أن لقب شيخ ابن هطيل ورد في البدر الطالع عظيمة بدلا من عطية وهو خطأ مطبعي).

[٢] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق١٣٥، البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص٢٢٠.

[٣] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق١٣٥، الشوكاني: البد الطالع، ج١، ص٤٩٤.

[٤] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق١٣٥.

[٥] المصدر السابق، ج٣، ق١٣٥.

[٦] الجنداري، أحمد بن عبد الله: الجامع الوجيز ...، مخطوطة مصدرة من مكتبة القاضي أحمد علي نور الدين، صنعاء، ق١٠٣.

[٧] ابن أبي الرجال: مطلع البدور، ج٣، ق٧٥.

[٨] الحبشي: مصادر الفكر، ص٣٧٧.

[٩] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق١٣٥، الشوكاني: البدر الطالع، ح١، ص٤٩٣، ابن أبي الرجال: مطلع البدور، ج٣، ق١٧٠، الجنداوي: الجامع الوجيز، ص ٢٠٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١- شرح على الكافية: "معونة الطالب إلى كافية ابن الحاجب"، ذكر صاحب طبقات الزيدية أن ابن هطيل جمعه[١] بعناية الإمام المنصور علي بن صلاح، ولما تم الوقوف على هذا الكتاب اتضح أنه مختصر لشرح الكافية لابن الحاجب، أوضح ذلك ابن هطيل نفسه في مقدمته[٢].

٢-شرح على المفصل: "التاج المكلل بجواهر الآداب على كتاب المفصل في صنعة الإعراب" جزآن.

٣- شرح على الطاهرية: "عمدة ذوي الهمم شرح المقدمة المحسبة في علمي اللسان والقلم"، ذكر الشوكاني وابن أبي الرجال أن ابن هطيل جمعه بعناية[٣] الإمام المنصور علي بن صلاح.

٤- شرح الجمل (مفقود)

➢ **وفاته:**

توفي علي بن محمد بن هطيل[٤] في يوم الأربعاء أحد عشر من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثمان مائة هجرية، واختلف في مكان وفاته فذهب جماعة إلى أنه توفي بمدينة صنعاء، والأقرب أنه توفي بالسودة من أعمال عيان لأن قبره بجهات السودة[٥] في موضع يقال له مرقص.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

(١) ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق١٣٥.

(٢) ابن هطيل، علي بن محمد: معونة الطالب على الكافية ...، مخطوطة مصورة من مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، ضمن مجموعة من المخطوطات غير مرقمة، ق١٩٦أ.

(٣) الشوكاني: البدر الطالع، ج٣، ص٤٩٣، ابن أبي الرجال: مطلع البدور، ج٣، ق١٧٠.

(٤) ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق١٣٥، الشوكاني: البدر الطالع، ج١، ص٤٩٤، الجنداري: الجامع الوجيز، ق٢٠٨.

(٥) الجنداري: الجامع الوجيز، ق٢٠٨.

٣- الموزعي.

➢ **اسمه:**

جمال الدين محمد بن علي بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر الخطيب الموزعي عرف والده بنور الدين[١].

➢ **نسبه:**

ينتسب الموزعي إلى أسرة علمية متصفة بالتقوى والصلاح تدعى "بني الخطيب" وأشار البريهي إلى امتداد نسب هذه الأسرة إلى رضي الدين أبي بكر بن أحمد بن عبد الله الخطيب[٢].

➢ **مذهبه:**

كان الإمام الموزعي شافعي[٣] المذهب، وهو من المجتهدين اجتهادا مذهبيا فهو مؤهل لترجيح رأي غير رأي الشافعي إذا رآه أرجح، من ذلك: ترجيحه لقول أبي حنيفة في شهادة المرء على نفسه بالزنا أربع مرات إلحاقا بسائر الأصول المختصة بالزنا، قال: "والراجح إلحاق أبي حنيفة، لأن إلحاق الشيء بالأصول التي من جنسه أولى من غير جنسه، مستدلا بالرجل الذي أقر بالزنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان عليه الصلاة والسلام يعرض عنه حتى كررها أربع مرات، وبظاهر القرآن في تسمية الإقرار شهادة بقوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم"[٤].

➢ **مكانته العلمية:**

جمع محمد بن علي الموزعي بين العلم والعمل فهو فقيه أصولي[٥] تقي ورع زاهد، تميز بعنايته بالفقه وتتبع الأحكام الشرعية "فأتقن فن الأصول وعلم الفقه حتى حاز رتبة الاجتهاد وكان ينظر في أدلة أصحاب المذاهب ويأخذ بالراجح لمعرفته بطريق الترجيح المعروفة في

---

[١] الموزعي، محمد بن علي بن إبراهيم: "مصابيح المغاني في حروف المعاني" دراسة وتحقيق الدكتور عايض بن نافع العمري، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، دار المنار، القاهرة، ص١٤. البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص٢٦٨، الحبشي: مصادر الفكر، ص١٩٦.

[٢] البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص٢٧٠.

[٣] الموزعي: "تيسير البيان، لأحكام القرآن"، تحقيق ودراسة أحمد محمد المقرئ، أطروحة دكتوراة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٥هـ - ١٤٠٦هـ - ج١، ص٦٤.

[٤] المصدر السابق، ج١، ص٦٥.

[٥] البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص٢٦٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأصول وكان عارفا بالعربية"[١] وانعكست عنايته بالأحكام الشرعية على تصانيفه المختلفة فقها وتفسيرا ونحوا، إذ انصبت على تبيين هذه الأحكام، فكتابه في التفسير يحمل عنـــوان: تيســير البيان في أحكام القرآن، وكتابه في النحو خاص بحروف المعاني، ولا يخفى ما تبين عنه معاني الحروف من فروق في دلالات الأحكام الشرعية.

- **شيوخه:**

تتلمذ محمد بن علي بن إبراهيم الموزعي على كثير من شيوخ عصـــره، ذكــرت كتــب التراجم منهم:

١-القاضي جمال الدين محمد بن عبد الله الريمي[٢].
٢-تاج الدين الهندي الدلي[٣].
٣-غياث الدين محمد بن خضر الهندي الدلي[٤].
٤-شهاب الدين بن أبي عبد الله موسى الذؤالي[٥].
٥-أبو عبد الله موسى الذؤالي[٦].
٦-جماعة من بني الناشري وغيرهم[٧].

- **تلاميذه:**

تتلمذ على الموزعي كثير من الطلاب، ذكر منهم:
١-السيد الحسين بن عبد الرحمن الأهدل[٨].
٢-جمال الدين محمد بن عمر الحجاري[٩].

---

[١] الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٥.
[٢] البريهي: طبقات صلحاء اليمن،ص٢٦٨، الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٦.
[٣] الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٦.
[٤] المصدر السابق، ص١٦.
[٥] المصدر السابق، ص١٦.
[٦] المصدر السابق، ص١٦.
[٧] البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص ٢٦٨.
[٨] الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٦.
[٩] البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص٢٧٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣-رضي الدين أبو بكر بن رضي الدين أبو بكر بن أحمد بن عبد الله الخطيب[١].
٤-رضي الدين أبو بكر بن أحمد بن دعسين القرشي[٢].
٥-سعيد بن مسمر[٣].

وممن أخذ عنه أيضا ابنتاه:
٦-الحرة خديجة[٤] (زوجة تلميذه جمال الدين محمد الحجاري).
٧-ابنة أخرى[٥] لم تذكر اسمها المصادر (زوجة تلميذه سعيد بن مسمر).

➢ **مؤلفاته[٦]:**

يعد الموزعي من علماء عصره المبرزين بما امتلكه من شخصية علمية غزيرة متنوعة، انعكست آثارها على إنتاجه العلمي الذي شمل التفسير، والفقه، وأصوله، والرد على أتباع ابن عربي، والفرائض والأخبار، والنحو، وتتمثل مؤلفاته فيما يأتي:

أولا: التفسير.

١-تيسير البيان في أحكام القرآن[٧].

ثانيا: الفقه وأصوله.

٢-الاستعداد لرتبة الاجتهاد[٨].
٣-كنوز الخبايا في قواعد الوصايا.

٤-جامع الفقه.
توفي قبل إكماله وقد بلغ فيه إلى المجلد الثالث.

---

[١] البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص٢٧١.
[٢] المصدر السابق، ص٢٧٤.
[٣] الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٨.
[٤] المصدر السابق، ص١٨، البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص٢٧٠.
[٥] الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٨، البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص٢٧٠.
[٦] الحبشي: مصادر الفكر، ص١٥٩، ١٩٦، ٢٦٣.
[٧] قام بتحقيقه أحمد بن محمد المقري لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود.
[٨] يحقق رسالة علمية في إحدى الجامعات السعودية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثالثا: الرد على الصوفية.

٥-كشف الظلمة عن هذه الأمة.

رابعا: الفرائض.

٦-شرح الكافي للصردفي.

خامسا: الأخبار.

٧-المطرب للسامعين في حكايات الصالحين.

اختصر فيه روض الرياحين.

سادسا: النحو.

٨-مصابيح المغاني في حروف المعاني.

- **وفاته:**

لم يحدد البريهي سنة وفاة الموزعي تحديدا دقيقا، إذ ذهب إلى أنه توفي بعد سنة عشـــرة وثمانمائة[١]، بينما ذكر تلميذه الأهدل أنه "توفي ببلده موزع في أوائل ربيع الآخر من سنة خمس وعشرين وثمانمائة"[٢].

---

[١] البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص٢٦٩.

[٢] الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٤- ابن المقرئ

➢ اسمه ولقبه وكنيته:

هو إسماعيل[١] بن أبي بكر بن عبد الله المقري بن إبراهيم بن علي الشرف أبو محمد الشغدري[٢]، الشاوري[٣]، الشرجي[٤]، اليماني، الحسيني[٥]، الشافعي، عرف بابن المقرئ.

➢ مولده:

أورد السخاوي[٦] رأيين عن ولادة إسماعيل بن أبي بكر المقري هما:

١-ما كتبه ابن المقري بخطه من أنه ولد في منتصف جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وسبعمائة هجرية.

٢-ما ذكره الجمال بن الخياط من أنه رجع عن قوله السابق، وصح له أنه ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة بأبيات[٧] حسين.

➢ نشأته:

نشأ إسماعيل بن أبي بكر المقري في أبيات حسين مسقط رأسه - ثم انتقل إلى زبيد ليأخذ عن علمائها.

➢ شيوخه:

أخذ إسماعيل بن أبي بكر المقري عن عدد كبير من شيوخ عصره في زبيد، ذكرت كتب التراجم منهم:

١- جمال الدين[٨] محمد بن عبد الله الريمي.

---

[١] السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٢٩٢.

[٢] بفتح المعجمة والمهملة بينهما معجمة ساكنة ثم راء قبل ياء النسب لقب لعلي الأعلى، السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٢٩٢.

[٣] نسبة إلى بني شاور وهي قبيلة يمانية تسكن جبال اليمن - شرقي المحالب، الضوء اللامع، ج٢، ص٢٩٢.

[٤] نسبة إلى شرجة وهي من سواحل اليمن من أول أرضها وفي أول كورة، السخاوي، الضوء اللامع، ج٢، ص٢٩٢.

[٥] نسبة إلى أبيات حسين في اليمن، وليس إلى الحسني، السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٢٩٢.

[٦] السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٢٩٢.

[٧] المصدر السابق، ج٢، ص٢٩٢، أبيات حسين موضع في تهامة اليمن.

[٨] المصدر السابق، ج٢، ص٢٩٢.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢- محمد بن زكريا[١].

٣-عبد اللطيف الشرجي[٢].

٤-السخاوي[٣].

➢ **تلاميذه:**

أخذ عن إسماعيل بن أبي بكر المقري عدد كبير من طلاب العلم في زبيد، وتعز، إذ ولي تدريس النظامية بزبيد، والمجاهدية بتعز، ولم تذكر كتب التراجم منهم سوى:

١-العفيف الناشري[٤].

٢-تقي الدين عمر الفتى[٥].

٣-محمد بن إبراهيم بن ناصر الحسيني الزبيدي[٦].

➢ **مؤلفاته[٧]:**

ترك إسماعيل بن أبي بكر المقري مجموعة من المؤلفات في الفقه، والأدب، والتاريخ، والرد على أتباع ابن عربي، واللغة، والعروض، والقوافي، من هذه المؤلفات:

**** في الفقه:***

١-إخلاص الناوي من إرشاد الغاوي في مسالك الحاوي أعني "شرح الحاوي" للقزويني.

٢-الإرشاد في اختصار الحاوي.

٣-الروض في مختصر الروضة للنووي.

٤-وذكر السخاوي أنه عمل مرة ما يتفرع من الخلاف في مسألة الماء المشمس فبلغت آلافا.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

---

[١] السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٢٩٢.

[٢] المصدر السابق، ج٢، ص٢٩٢.

[٣] المصدر السابق، ص٢٩٣.

[٤] المصدر السابق، ج٢، ص٢٩٥.

[٥] المصدر السابق، ج٢، ص٢٩٥.

[٦] المصدر السابق، ج٦، ص٢٨٢.

[٧] السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٢٩٢-٢٩٥.

* ***في الأدب:***

٥-ديوان شعر.

٦-الفريدة الجامعة للمعاني الرائعة على: بديعيته التي كتبها على منوال بديعيته الموصلي.

* ***في التاريخ:***

٧- تاريخ شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر بن المقري في تاريخ اليمن.

* ***في الرد على الصوفية:***

٨- الذريعة إلى نصر الشريعة.

٩- مرتبة الوجود ومنزلة الشهود.

* ***في اللغة:***

١٠- القصيدة التائية في التذكير.

* ***وكتاب بديع جمع فيه بين خمسة علوم هو:***

١١- عنوان الشرف الوافي في الفقه، والعروض، والتاريخ، والنحو، والقوافي.

➢ **مذهبه:**

كان ابن المقرئ شافعي المذهب[١]، وتدل مؤلفاته الفقهية على ذلك، فكتاب الإرشاد "كتاب نفيس في فروع الشافعية ... طار في الآفاق واشتغل به علماء الشافعية في الأقطار وشرحه جماعة منهم"[٢]، كما ذكر عبد الله إبراهيم الأنصاري أن مباحث الفقه في كتابه "عنوان الشرف الوافي" على مذهب الإمام الشافعي[٣].

---

[١] السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٢٩٢، الشوكاني: البدر الطالع، ج١، ص١٤٢.

[٢] الشوكاني: البدر الطالع، ج١، ص١٤٣.

[٣] ابن المقرئ: عنوان الشرف الوافي، ص١٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

➢ **مكانته العلمية:**

تميز إسماعيل بن أبي بكر المقري بذكائه المتوقد وفصاحته اللذين فاق فيهما أبناء عصره، ونعته بذلك غير واحد من علماء عصره وغيرهم، قال عنه الخزرجي: " كان يتوقد ذكـــاء"[١]، وأشار السخاوي إلى حسن فهمه وذكائه فقال: "قرأ علي ديوان المتنبي فاستفدت بفهمه وذكائـــه أكثر مما استفاد مني، وكنت أحب أن لو أتمه، لكن حصل له عائق"[٢]، وذكر الشوكاني أنه: كان "متفردا بالذكاء وقوة الفهم وجودة الفكر، وله في هذا الشأن عجائب وغرائب لا يقـــدر عليـــها غيره، ولم يبلغ رتبته في الذكاء واستخراج الدقائق أحد من أبناء عصره ولا مـــن غـــيرهم"[٣]. وقد كان لهذا الذكاء الذي تميز به أثر في تبريزه في جميع الفنون فصار "إمامـــا فـــي الفقـــه، والعربية، والأدب، والمنطق، والأصول، وبرز في المنطوق والمفهوم، وصارت له اليد الطولى في الأدب نظما ونثرا"[٤]، ونال حظوة لدى ملوك بني رسول فقر به[٥] الملك الأشرف الثـــاني إسماعيل بن العباس، وولاه تدريس المجاهدية بتعز والنظامية بزبيـــد، وأغـــدق عليـــه بـــالنعم والأفضال، وولاه بعض المهام الإدارية والسياسية، إذ ولاه أمر المحالب، وولاه الســـفارة فـــي الديار المصرية، كما نال حظوة لدى الملك الناصر أحمد بعد وفاة والده الأشرف، وبلـــغ ابـــن المقرئ درجة صار فيها موضع الاهتمام بين علماء عصره، وأثنى عليه ابن حجر فقال عنـــه "عالم البلاد اليمنية"[٦]، وقال عنه الشوكاني: "قيل إن اليمن لم تنجب مثله"[٧]، وناظر الصوفيـــة وكتب في ذلك قصائد كثيرة[٨]، كما ظهرت لابن المقرئ مؤلفات عكست اهتماماته المتنوعة مع غلبة الفقه والأدب عليه، كما لقيت مؤلفاته الفقهية عناية من العلمـــاء خـــارج اليمـــن شـــرحا واختصارا ودراسة، قال السخاوي: "فقد شرح الروض قاضي الشافعية ومحقق الوقـــت الزيـــن زكريا الأنصاري، كما شرحه شمس الدين بن سولة الدمياطي شرحا مطـــولا، بـــل اختصـــر

---

[١] الخزرجي: العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، ج٢، ص٢٦٤.

[٢] السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٢٩٣.

[٣] الشوكاني: البدر الطالع، ج١، ص١٤٤.

[٤] المصدر السابق، ص١، ص١٤٤.

[٥] السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص ص٢٩٢-٢٩٣.

[٦] ابن حجر: أنباء الغمر بأبناء العمر، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م، ج٣، ص٥٢١.

[٧] الشوكاني: البدر الطالع، ج١، ص١٤٣.

[٨] السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٢٩٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الروض نفسه، وشرح الإرشاد للعلامة المحقق الكمال بن أبي شريف المقدسي وتداوله الفضلاء والعلامة الشمس الجوجري"[١].

واكتسب ابن المقرئ شهرة واسعة داخل اليمن وخارجها بتأليفه كتاب "عنوان الشرف الوافي في الفقه والعروض والتاريخ والنحو والقوافي" على غير مثال سابق، ووصف ابن المقرئ طريقته المبتكرة في التأليف قائلا: إنه أخذ منها "البكارة" وشرع "لأهل العلم والفضل منهاجا يقتفون مناره"[٢]، وقد صنفه ابن المقرئ للأشرف الثاني[٣] إسماعيل بن العباس طمعا في قضاء الأقضية بعد المجد الشيرازي صاحب القاموس المحيط، وكان المجد قد صنف للأشرف كتابا أول كل سطر منه ألف، فاستعظمه السلطان، " والتزم ابن المقرئ[٤] في كتابه هذا أن يخرج من أوله وآخره ووسطه علوما غير الفقه الذي وضع الكتاب له، لكنه لم يتم في حياة الأشرف فقدمه لولده الناصر، فوقع عنده وعند سائر علماء عصره"[٥].

تأثر العلماء بابن المقرئ في تصنيفه كتاب "عنوان الشرف الوافي":

وقد حذا حذو ابن المقرئ من جاء بعده من العلماء كالقاضي بدر الدين[٦] محمد بن محمد المعروف بابن كميل الدمياطي ت ٨٧٨هـ الذي صنف كتابا على نمط "عنوان الشرف الوافي" بزيادة علمين، والشهاب أحمد بن محمد[٧] بن محمد بن طنبل الشغري، ت ٨٨١هـ الذي وضع مؤلفا جمع فيه خمس رسائل في خمسة علوم وازى به كتاب "عنوان الشرف الوافي" لابن المقرئ، والسيوطي[٨] الذي صنف كتابا على نمط عنوان الشرف الوافي في كراسة في يوم واحد، وهو بمكة المكرمة سماه: "النفحة المسكية في التحفة المكية" جعل مجموعه في النحو وفيه عروض، ومعان، وبديع، وتاريخ، وأحمد بن عبد الله السانة[٩] الوصابي اليمني ت

---

[١] السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٢٩٥.

[٢] ابن المقرئ: عنوان الشرف الوافي، ص٢٠.

[٣] السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٢٩٣.

[٤] المصدر السابق، ج٢، ص٢٩٣.

[٥] المصدر السابق، ج٢، ص٢٩٣.

[٦] حاجي خليفة: كشف الظنون، ط وكالة المعارف، استانبول، ١٣٦٠هـ - ١٩٤١، ج٢، ص١١٧٦.

[٧] ابن المقرئ: عنوان الشرف الوافي، ص٢١.

[٨] السيوطي: بغية الوعاة، ج١، ص٤٤٤.

[٩] الحبشي: فهرس مخطوطات بعض المكتبات الخاصة في اليمن، ط مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٩٩٤، ص٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

[١١١٦هـ - ١٧٠٤م] الذي صنف كتابا على غرار كتاب ابن المقرئ سماه "الإعلان بنعمة الواهب الكريم المنان في الفقه، والعروض، والنحو، والتصريف، والمنطق، وتجويد القرآن"

- **وفاته:**

توفي إسماعيل بن أبي بكر المقري في شهر رجب[١] سنة ٨٣٧[٢] سبع وثلاثين وثمانمائة هجرية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

[١] السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٢٩٤.

[٢] المصدر السابق، ج٢، ص٢٩٤، الشوكاني: البدر الطالع، ج١، ص١٤٥.

٥- علي بن محمد بن أبي القاسم (٨٣٧هـ):

- **اسمه ونسبه:**

هو علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن يحيى المنصور بالله بن أحمد بن الهادي لدين الله يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني الهدوي اليمني[١].

- **أسرته:**

تبرز سلسلة نسب علي بن محمد بن أبي القاسم اتصاله إلى الإمام علي بن أبي طالب مرورا بالإمام الهادي، وهو ينتمي إلى أسرة متسمة بالصلاح والعلم والإمامة، فقد روى علي بن محمد بن أبي القاسم عن جده أبي القاسم شرف الدين[٢] كثيرا من الآراء النحوية في كتابه "البرود الضافية والعقود الصافية"، ومن أولاده من سار على ما سار عليه، فابنه الإمام صلاح[٣] شهر بالعلم واختصر شرح والده على الكافية آنف الذكر وأسماه "النجم الثاقب على كافية ابن الحاجب" استجابة لرغبة كثير من طلاب العلم وأصبح مرجعا في دراستهم النحو، وقد مكنته مكانته العلمية من الدعوة لنفسه بالإمامة فدعا لنفسه بالإمامة سنة ٨٤٠هـ[٤].

- **مولده:**

لم تحدد كتب التراجم سنة ولادة علي بن محمد بن أبي القاسم وذكر مؤلف طبقات الزيدية[٥] رأيين متضاربين حول عمره حين وفاته:

أحدهما: أنه توفي وعمره ثمان وستون سنة.

ثانيهما: أنه توفي وعمره ثمان وثمانون سنة، وصحح الرأي الثاني دون أن يبين سبب تصحيحه له، وإذا ثبتت صحة الرأي الثاني، كانت ولادته سنة ٧٤٩هـ. تسع وأربعين وسبعمائة، لاتفاق من ترجم له على وفاته سنة سبع وثلاثين وثمانمائة[٦].

---

[١] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق١٣١.

[٢] ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٣٧ب.

[٣] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق١٣١، زبارة: ملحق البدر الطالع، ج٢، ص١٠٧.

[٤] زبارة: ملحق البدر الطالع، ج٢، ص١٠٧.

[٥] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق١٣١.

[٦] ابن القاسم، ابراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق١٣١، الشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص٤٨٥، الجنداري: الجامع الوجيز، ٢١٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

➢ **مذهبه:**

يعد علي بن محمد بن أبي القاسم من دعائم المذهب الزيدي، قال عنه مؤلف طبقات الزيدية: "وكان السيد علي بن محمد حريصا على مذهب آل محمد"[١]، ولذلك "جرت بينه وبين تلميذه محمد بن إبراهيم وحشة ثم زالت على يد الفقيه القاضي محمد بن إسماعيل الكناني"[٢].

➢ **مكانته العلمية:**

كان علي بن محمد بن أبي القاسم "بمحل عظيم من العلم وله مشيخه عدة، وتلامذة جم غفير"[٣] كان يقرئهم "في جميع علوم الاجتهاد وفي الأمهات وسائر كتب التفسير"[٤] " وفتواه تدل على تبحر كبير قال السيد الهادي بن إبراهيم إنها مجلد كبير، وله التفسير المشهور، أثنى عليه الإمام عز الدين بن الحسن وقال هو أحسن التفاسير"[٥].

➢ **شيوخه:**

أخذ علي بن محمد بن أبي القاسم عن كثير من شيوخ عصره، ولم تذكر لنا كتب التراجم منهم إلا النزر اليسير، وقد أشار هو في مؤلفه البرود الضافية إلى بعضهم، فمن شيوخه:

١-الفقيه إسماعيل بن إبراهيم بن عطية النجراني[٦].

٢-الفقيه ناجي بن مسعود الحملاني[٧].

٣-أحمد بن سليمان الأوزري[٨].

٤-السيد شرف الدين أبو القاسم بن محمد[٩].

---

[١] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق١٣١.

[٢] المصدر السابق، ج٣، ق١٣١.

[٣] المصدر السابق، ج٣، ق١٣١.

[٤] الشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص٤٨٥.

[٥] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق١٣١.

[٦] المصدر السابق، ج٣، ق١٣١.

[٧] المصدر السابق، زبارة: ملحق البدر الطالع، ج٢، ص٢١٩.

[٨] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ق ١٣١.

[٩] ابن أبي القاسم، البرود الضافية، ق ٣٧ب.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

➢ **تلاميذه:**

تتلمذ على علي بن محمد بن أبي القاسم جمع غفير من الطلاب منهم:

١-محمد بن إبراهيم الوزير[١].

٢-القاضي علي بن موسى الدواري الصعدي[٢].

٣-أحمد بن سليمان الأوزري[٣].

٤-عبد الله بن يحيى بن المهدي الزيدي[٤].

٥-إسماعيل بن أحمد النجراني[٥].

٦-أحمد بن محمد الرصاص[٦].

وممن تتلمذ عليه ابناه:

٧-عبد الله بن علي بن محمد بن أبي القاسم الحسني.

٨-الإمام المهدي صلاح بن علي بن أبي القاسم الحسني[٧].

➢ **مؤلفاته[٨]:**

ترك علي بن محمد بن أبي القاسم آثارا علمية جليلة في الفقه،والتفسير، والنحو، وهي:

في الفقه:

الفتاوى.

في التفسير:

١-تجريد الكشاف.

٢-الدر الشفاف.

---

[١] ابن القاسم، ابراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق١٣١، الشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص٤٨٥.

[٢] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق١٣١، زبارة: ملحق البدر الطالع، ج٢، ص١٨١.

[٣] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق١٣١.

[٤] المصدر السابق، ج٣، ق١٣١.

[٥] المصدر السابق، ج٣، ق١٣١.

[٦] المصدر السابق: طبقات الزيدية، ج٣، ق١٣١، ابن أبي الرجال: مطلع البدور، ج ق .

[٧] ابن أبي القاسم، صلاح بن علي: "النجم الثاقب على كافية ابن الحاجب"، مخطوطة مصدرة من مكتبة محمد قاسم الهاشمي، صعدة، ق ١أ.

[٨] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق١٣١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣-التفسير الكبير في ثمانية مجلدات.

في النحو:

شرح على كافية ابن الحاجب أسماه: البرود الضافية والعقود الصافية الكافلة للكافية.

➢ **وفاته:**

توفي علي بن محمد بن أبي القاسم سنة سبع وثلاثين وثمانمائة[١]، ورثاه الفقيه يحيى بن قاسم الشامي[٢] بأبيات منها:

والأرض ترجف لما مات عالمها يكاد يسطو عليها بعده القدر.

ومنها:

وفي المحرم أمر الله صادفه ليت المحرم يمحو رسمه صفرُ.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

[١] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق١٣١، الشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص٤٨٥، الجنداري: الجامع الوجيز، ق٢١٣.

[٢] الجنداري: الجامع الوجيز، ق٢١٣.

٦- أحمد بن يحيى المرتضى

➢ اسمه ونسبه:

هو أحمد بن يحيى بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن المفضل بن حجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى بن الناصر لدين الله أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهدوي الحسني[١].

➢ مولده ونشأته:

ولد أحمد بن يحيى المرتضى سنة خمس وسبعين وسبعمائة ٧٧٥ هجرية في ذمار[٢].

➢ أسرته:

جمعت أسرة أحمد بن يحيى المرتضى بين الصلاح والعلم والإمامة، علاوة على منبت هذه الأسرة الطيب الذي يوصلها إلى الإمام علي بن أبي طالب، كما ظهر ذلك في سلسلة نسبه، فأبوه يحيى بن المرتضى[٣] مشهور بالتقوى والزهادة وقبره مشهور مزور في مدينة صنعاء جوار مسجد الفليحي، وأمه حصينة[٤] بنت محمد بن علي صالحة نسبت إليها كثير من الكرامات[٥]، وخاله علي[٦] بن محمد بن أبي القاسم على قدم راسخة من العلم مكنته من أن يدعو لنفسه بالإمامة قبل ولادة أحمد بن يحيى بأربع عشرة سنة، وأخوه الهادي وأخته دهماء على قدم راسخة في العلم أيضا، فالهادي بن يحيى[٧] زميله وأحد شيوخه، أخذ عنه أحمد بن يحيى المرتضى علم أصول الدين[٨]، ودارسه[٩] في كثير مما كان يقرأه على مشائخه، كما

---

[١] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق٣٣.

[٢] الواسعي: تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث اليمن، ط٣، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، صنعاء، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ص٢٠٣.

[٣] المرتضى: سيرة أحمد بن يحيى، مخطوطة مصورة من دار المخطوطات اليمنية، صنعاء، ق٥٤.

[٤] المصدر السابق، ق ٥٤ب.

[٥] المرتضى: سيرة أحمد بن يحيى، ق ق ٥٤ب، ٥٥أ.

[٦] المصدر السابق، ق ٥٥أ.

[٧] المصدر السابق، ق ٥٨أ.

[٨] المصدر السابق، ق٥٨أ، الضمدي: الوافي، ق ٤٦أ.

[٩] الضمدي: الوافي، ق ٤٦ب.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

تتلمذت عليهما أختهما الحرة دهماء[١] بنت يحيى الآنفة الذكر، وبلغت مرتبة عليا في العلم مكنتها من الإقامة للتدريس بثلا[٢]، ومن مؤلفاتها[٣]: الأنوار شرح الأزهار أربعة مجلدات، وشرح منظومة الكوفي في الفقه والفرائض، ومختصر المنتهى في أصول الفقه، والجواهر في علم الكلام، وتعلق بها أهل ثلا[٤] فارتاعوا حينما أرسل في طلبها أخوها أحمد بن يحيى إلى حراز مع أهله فاستشفعوا الفقيه يوسف عند أخيها في بقائها فأجابهم إلى ذلك.

- **مذهبه:**

يعد أحمد بن يحيى المرتضى من كبار علماء الزيدية، وعلى مؤلفاته مدار مذهب[٥] أهل البيت عليهم السلام، وهي معتمدة لدى طلاب العلم الشرعي من الزيدية، فكتابه "الأزهار في فقه الأئمة الأطهار" الذي تتابع شرحه من قبل العلماء ابتداء من المؤلف وحتى وقت قريب يعد أساسا في دراسة الفقه الزيدي.

- **مكانته العلمية:**

اكتسب الإمام أحمد بن يحيى المرتضى مكانة علمية متميزة بين علماء عصره، إذ "تبحر في العلوم واشتهر فضله وبعد صيته"[٦]، ولذلك أجمع العلماء[٧] على اختياره إماما بعد وفاة الإمام صلاح[٨] لاكتمال شروط الإمامة فيه، وتشهد للإمام أحمد مصنفاته المتعددة في جميع فنون العلم، قال الواسعي: "وكان علامة الوقت الذي لا يسبق، صاحب التصانيف التي عليها مدار أهل البيت عليهم السلام مع تفننه في سائر العلوم فكان أوحد الزمان وعلامة الأقران"[٩].

---

[١] الجنداري: الجامع الوجيز، ق٢١٣.

[٢] المصدر السابق، ق٢١٣.

[٣] المصدر السابق، ق٢١٣.

[٤] المصدر السابق، ق٢١٣.

[٥] الواسعي: تاريخ اليمن، ص٢٠٣.

[٦] الشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص٣٥٠.

[٧] الضمدي: الوافي، ق ٤٧أ، بن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق٣١.

[٨] الضمدي: الوافي، ق٤٧أ، ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق٣١.

[٩] الواسعي: تاريخ اليمن، ص٢٠٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

➢ **شيوخه:**

أخذ أحمد بن يحيى المرتضى عن عدد كبير من شيوخ عصره، ذكرت لنا كتب التراجم منهم:

١-أخوه الهادي بن يحيى المرتضى[١].

٢-القاضي العلامة أبو محمد يحيى بن محمد المذحجي[٢] وذكر مؤلف طبقات الزيدية أنه محمد بن يحيى بن محمد المذحجي ولعل الأول أصح لكون قائله أقرب زمنا ونسبا إلى المترجم له.

٣-القاضي علي بن عبد الله بن أبي الخير[٣].

٤-الفقيه على بن صالح العدوي[٤].

٥-السيد محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الحمزي[٥].

٦-محدث الديار اليمنية نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي[٦].

٧-المقرئ أحمد بن محمد النجري المعروف بابن النساخ[٧].

٨-الإمام صلاح الدين محمد بن علي[٨].

٩-الإمام علي بن محمد والد صلاح الدين محمد[٩].

١٠- الفقيه يوسف بن أحمد[١٠].

١١- القاضي محمد الباني[١١].

---

[١] المرتضى: سيرة أحمد بن يحيى المرتضى، ق ٥٨أ، الضمدي: الوافي، ق ٤٦أ، بن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق٣٣.

[٢] المرتضى: سيرة أحمد بن يحيى، ق ٥٨أ، الضمدي: الوافي، ق ٤٦أ.

[٣] المرتضى: سيرة أحمد بن يحيى، ق ٥٨ب، الشوكاني: البدر الطالع، ج١، ص١٢٢، بن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق٣٤.

[٤] المرتضى: سيرة أحمد بن يحيى، ق ٥٨ب، بن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق٣٤.

[٥] زبارة: ملحق البدر الطالع، ج٢، ص١٩٩.

[٦] المرتضى: سيرة أحمد بن يحيى، ق ٥٨ب، الضمدي: الوافي، ق ٤٦أ، بن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق٣٣.

[٧] المرتضى: سيرة أحمد بن يحيى، ق ٥٨ب، الضمدي: الوافي، ق ٤٦أ، بن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق٣٣، ابن أبي الرجال: مطلع البدور، ج١، ق١٩٤.

[٨] بن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق٣٤.

[٩] المصدر السابق، ج٣، ق٣٤.

[١٠] المصدر السابق، ج٣، ق٣٤.

[١١] الشامي، يحيى بن هاشم الشامي: نجوم الأنظار، مخطوطة مصورة من مكتبة السيد أحمد عبد القادر الأهدل، زبيد، ق ٤٨أ.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

➢ **تلاميذه:**

أخذ عن أحمد بن يحيى المرتضى عدد كبير من طلاب العلم، ذكرت كتب التراجم عـــددا قليلا منهم:

١-عبد الله بن أبي القاسم بن مفتاح[١].

٢-يحيى بن أحمد بن مظفر[٢].

٣-الإمام المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان بن يحيى الحسين بن علي بـــن محمد[٣].

٤-الفقيه علي بن محمد النجري[٤].

٥-زيد الذماري[٥].

٦-يحيى بن أحمد بن مرغم[٦].

وممن تتلمذ عليه أخته[٧]:

٧- الحرة دهما بنت يحيى المرتضى.

➢ **مؤلفاته[٨]:**

ترك الإمام أحمد بن يحيى المرتضى كثيراً من المؤلفات المتنوعة في شتى فنـــون العلـــم كـــ: أصول الدين، وأصول الفقه، والنحو، والفقه، والسنة النبوية، وعلم الطريقة، وعلم فرائـض الميراث، وعلم المنطق، والتاريخ، وقصص الصالحين. وفيما يلي عرض لهذه المؤلفات:

**** أصول الدين:***

١-نكت الفرائد في معرفة الملك الواحد.

٢-غرر القلائد شرح نكت الفرائد.

٣-كتاب القلائد.

---

[١] الشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص٣٩٤.

[٢] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق٣٤، الشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص٣٢٦.

[٣] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق٣٤، الشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص٣١٢.

[٤] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق٣٤، زيارة: ملحق البدر الطالع، ج٢، ص١٧١.

[٥] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق٣٤.

[٦] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق٣٤.

[٧] الحبشي: مصادر الفكر، ص١٩٨.

[٨] المرتضى: سيرة أحمد بن يحيى، ق ٧٥-٧٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٤-الدرر الفرائد في شرح كتاب القلائد.

٥-كتاب الملل والنحل.

٦-المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل.

٧-رياضة الأفهام في لطيف الكلام.

٨-كتاب دامغ الأوهام في شرح رياضة الأفهام وهو جزآن.

**** أصول الفقه:***

١-كتاب فائقة الفصول في ضبط معاني جوهرة الأصول.

٢-كتاب معيار العقول في علم الأصول.

٣-كتاب منهاج الوصول إلى شرح معيار العقول.

**** علم العربية:***

١-كتاب الكوكب الزاهر في شرح مقدمة طاهر (مفقود).

٢-كتاب الشافية في كشف معاني شرح الكافية لكنه ذهب كراريس قبل أن يجلد.

٣-كتاب المكلل بفرائد معاني المفصل.

٤-كتاب تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب.

٥-كتاب إكليل التاج وجوهرة الوهاج.

**** الفقه:***

١-كتاب الأزهار في فقه الأئمة الأطهار.

٢-كتاب الغيث المدرار المفتح لكمائم الأزهار.

٣-كتاب الأحكام المتضمن لفقه أئمة الإسلام.

٤-كتاب الانتقاد للآيات المعتبرة في الاجتهاد.

٥-كتاب المستجاد في شرح كتاب الانتقاد للآيات المعتبرة في الاجتهاد.

**** السنة النبوية:***

١-كتاب الأنوار في الآثار على مسائل الأزهار.

٢-كتاب القمر النوار في الرد على المرخصين في الملاهي والأزمار.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

* ***علم الطريقة:***

١-كتاب تكملة الأحكام والتصفية من بواطن الآثام.

٢-كتاب حياة القلوب في إحياء عبادة علام الغيوب.

* ***علم فرائض الميراث:***

١-كتاب الفائض في علم الفرائض.

٢-كتاب القاموس الفائض في علم الفرائض.

* ***علم المنطق:***

١- كتاب القسطاس المستقيم في علم الحد والبرهان القويم.

* ***التاريخ:***

١-كتاب الجواهر والدرر في سيرة سيد البشر وأصحابه العشرة الغرر وعترته المنتخبين الزهر.

٢-كتاب يواقيت السير في شرح كتاب الجواهر والدرر.

* ***قصص الصالحين:***

١- كتاب تزيين المجالس بذكر التحف النفائس ومكنون حسنات العرايس.

➢ **وفاته:**

توفي الإمام أحمد بن يحيى المرتضى في شهر صفر[١] وقيل في شهر القعدة[٢] سنة أربعين وثمانمائة هجرية بمرض الطاعون، ودفن في قبته المباركة بحصن ظفير حجة[٣] مسافة يومين[٤] من صنعاء من جهة الشمال.

---

[١] الضمدي: الوافي، ق ٤٩أ، ابن الحسين، يحيى: غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، تحقيق د. سعيد عبد الفتاح عاشور، ط دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م، ج٢، ص٥٧٣.

[٢] الشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص١٢٦.

[٣] ابن الحسن، يحيى: غاية الأماني، ج٢، ص٥٧٣.

[٤] الواسعي: تاريخ اليمن، ص٢٠٥.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

٧- أحمد بن محمد بن علي الرصاص

- **اسمه ونسبه:**

أحمد بن محمد بن علي بن محمد أحمد الرصاص الجهني[١]، من البيت الشهير بالعلم.

- **نسبه:**

ينتسب آل الرصاص إلى الرصاص بن الحارث بن عبد الرحمن بن زياد بن أبي حامد من جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن لحاق بن قضاعة[٢].

- **أسرته:**

أسرة الرصاص أسرة علمية مشهورة[٣]، وتعد من دعامات المذهب الزيدي، ومؤلفاتهم معتمدة عند الزيدية، ومن أشهر علمائها:

١. الحسن بن محمد الرصاص[٤]:

أخذ عن العلامة الكبير جعفر بن عبد السلام، واشتهر بنبوغه إذ تصدى للرد على الرسالة الطوافة وعمره لا يتجاوز عشرين سنة، واجتمع بالقاضي الرشيد وناقشه في بعض مسائله، من مؤلفاته: الكيفية في الصفات والتحصيل في التوحيد والتعديل في مناقضات أهل المنطق، والهادي للأصل المنهي الملقب بالأصل المبني، توفي سنة ٥٨٤هـ بهجرة سناع.

٢. أحمد بن الحسن بن محمد الرصاص ت . ٦٢١هـ[٥]:

من كبار علماء الزيدية، أخذ عن والده الحسن بن محمد الآنف الذكر، ألف في الفقه وأصول الدين، ومن مؤلفاته:

الدرر المنظومات، الواسطة في أصول الدين، التذكرة لفوائد التحصيل، ومصباح العلوم في معرفة الحي القيوم اشتهر "بالثلاثون" مسألة، وهو مختصر وجيز يعتمده طلاب الفقه الزيدي.

---

(١) ابن أبي الرجال: مطلع البدور، ج١، ق ق ١٩٣-١٩٤.

(٢) الرصاص، شمس الدين، أحمد بن محمد بن علي: "منهاج الطالب إلى كافية ابن الحاجب" تحقيق ودراسة فطوم علي، حسن الأهدل، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، ١٩٩٦م، ص٣٦..

(٣) ابن أبي الرجال: مطلع البدور، ج١، ق ١٩٣.

(٤) الرصاص: منهاج الطالب ...، ص٣٦، ٣٧.

(٥) المصدر السابق، ص٣٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣. أحمد بن محمد بن الحسن الرصاص ت . ٦٥٦هـ[١]:

عارض الإمام المهدي أحمد بن الحسين، ويقال إنه بايعه ثم نقض بيعته، من مؤلفاته: جوهرة الأصول، وتذكرة الفحول من أشهر كتب الأصول في اليمن، وقد شرح كثيراً.

- **مذهبه:**

كان أحمد بن محمد بن علي الرصاص زيديَّ المذهب، فقد ترجم له مؤلف المستطاب من طبقات الزيدية، وذكر أنه كان يميل إلى مذهب أهل السنة[٢].

- **شيوخه:**

لم تشر كتب التراجم إلى شيوخ الرصاص سوى ما ذكره ابن أبي الرجال من أنه تتلمذ على "علي بن محمد بن أبي القاسم"، إذ قرأ عليه الكشاف[٣] بعد السماع.

- **تلاميذه:**

انفرد صاحب "المستطاب" بذكر تلميذ من تلاميذ الرصاص هو:

عبد الوهاب بن عبد الله بن مسعود الصنعاني[٤]، في حين لم تشر كتب التراجم الأخرى إلى واحدٍ من تلاميذه.

- **مؤلفاته:**

لم تذكر كتب التراجم للرصاص من المؤلفات سوى:

شرح الكافية المسمى: "منهاج الطالب إلى تحقيق كافية ابن الحاجب"[٥].

وقصيدة في ذكر السودة وأنساب بني المعافى في التاريخ[٦].

---

[١] الرصاص، منهاج الطالب، ص٣٦.

[٢] ابن القاسم، يحيى: المستطاب من طبقات الزيدية، مخطوط مصور من مكتبة القاضي أحمد علي، نور الدين، صنعاء، ق ١٨٠ب.

[٣] ابن أبي الرجال: مطلع البدور، ج١، ق١٩٤.

[٤] ابن القاسم، يحيى: المستطاب من طبقات الزيدية، ق ١٨٦أ.

[٥] ابن القاسم، يحيى: المستطاب من طبقات الزيدية، ق ١٨٠ب.

[٦] المصدر السابق، ق١٨٠ب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

➢ **وفاته:**

لم تذكر كتب التراجم سنة وفاة الرصاص ولا سنة ميلاده، وذكر بروكلمان[١] أنه توفي سنة ٦٥٨هـ، وهو غير مصيب في ذلك، لوجود قرائن تشير إلى أنه كان من علماء القرن التاسع الهجري منها:

١-ما ورد في "مطلع البدور" أن الرصاص تتلمذ على "علي بن محمد بن أبي القاسم[٢] ت . ٨٣٧هـ".

٢-ما ورد في "المستطاب من طبقات الزيدية" أن عبد الوهاب بن عبد الله بن مسعود[٣] تتلمذ على الرصاص، وعبد الله هذا عايش الإمامين الناصر والمنصور، وجاهد هو ووالده مع الإمام المنصور ت . ٨٤٠هـ.

٣-نقل الرصاص في كتابه "منهاج الطالب إلى كافية ابن الحاجب" عن ابن هُطيل ت. ٨١٢هـ، وكان يصدر ما ينقله عنه أحيانا بعبارة "قال سيدنا جمال الدين"[٤] وتنفي تلك القرائن أن تكون وفاة أحمد بن محمد بن علي الرصاص سنة ٦٥٨هـ، ويبدو أن بروكلمان قد خلط بينه وبين رصاص آخر اسمه أحمد هو أحمد بن محمد بن الحسن الرصاص ت . ٦٥٦هـ.

---

[١] بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، ترجمة الدكتور رمضان عبد الثواب ومراجعة د./ السيد يعقوب بكر، القاهرة، ط٢، دار المعارف، ١٩٦٩م، ج٥، ص٣١٠.

[٢] ابن أبي الرجال: مطلع البدور، ج١، ق١٩٤.

[٣] ابن القاسم: المستطاب، ق ١٨٦أ.

[٤] الرصاص: منهاج الطالب، ق ١٩٥ب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٨- صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم.

- **اسمه:**

هو صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم.

- **مولده:**

لم تشر كتب التراجم إلى سنة ولادة الإمام صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم.

- **شيوخه:**

لم تشر كتب التراجم إلى شيوخ صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم، وذكر صلاح في مقدمة كتابه النجم الثاقب تمشيخه على[١]:

١- والده علي بن محمد بن أبي القاسم.

- **تلاميذه:**

تتلمذ على الإمام صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم جماعة من الطلاب، ذكر ذلك في مقدمته لكتابه "النجم الثاقب على كافية ابن الحاجب"، إذ أشار إلى أنه اختصره من شرح والده استجابةً لرغبة طلابه، ولم تسعفنا كتب التراجم بذكر عددٍ من تلامذته، قال صلاح بن علي في مقدمة كتابه: "وبعد فإنه قرأ علي جماعة من الإخوان كافية ابن الحاجب وكان الإلقاء حينئذٍ أكثره من الشرح المسمى بالبرود الضافية والعقود الصافية لوالدنا وشيخنا العلامة الحبر الصمصامة طود العلم، ومعدن النقاء والحلم الجمالي جمال الدين سليل الأئمة الهادين أبي الحسن علي بن محمد بن القاسم الهادوي سيد الله مجده، وجدد سعده، وهو أجل الشروح قدراً، وأشهرها ذكرا، وكنت ألتقط لهم بعض فرائده المتناثرة، وأختصر لهم من فوائده المتكاثرة، فسألوني تسطير ذلك لأجل الاختصار، وتوسطه بين الإقلال، والإكثار، فأجبتهم سائلاً، متضرعاً إلى الملك الجليل، متوسلاً، متشفعاً بالنبي، والتنزيل، أن يرزقنا العلم والعمل، ويجنبنا عن الخطأ، والزلل، وسميته بالنجم الثاقب على كافية ابن الحاجب"[٢].

---

[١] ابن أبي القاسم، صلاح بن علي بن محمد: النجم الثاقب على كافية ابن الحاجب،مخطوط مصور من مكتبة محمد قاسم الهاشمي، صعدة، ق ١أ.

[٢] المصدر السابق، ق١أ.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

➢ **مؤلفاته:**

لم تذكر كتب التراجم من مؤلفاته سوى كتاب:

"النجم الثاقب على كافية ابن الحاجب، اختصر فيه شرح[١] والده على الكافية الموسوم بالبرود الضافية والعقود الصافية الكافلة للكافية، وصف الجنداري هذا المختصر بأنه "بديع ملحوظ عند الطلبة"[٢].

➢ **دعوته:**

دعا صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم لنفسه بالإمامة بصنعاء سنة ٨٤٠هـ[٣] أربعين وثمانمائة، "ثم قبض عليه الأمير سنقر وحبسه بصنعاء، ثم خرج من الحبس وسار إلى صعدة، ثم عاد إليها بجيش عظيم سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة هجرية، وكان أسره حول صنعاء وإيداعه السجن بها حتى مات فيه"[٤].

➢ **وفاته:**

توفي في شهر ربيع[٥] سنة تسع وأربعين وثمانمائة هجرية[٦] [٨٤٩هـ] في السجن في صنعاء.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

[١] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق١٣١، زبارة: ملحق البدر الطالع، ج٢، ص١٠٧.

[٢] الجنداري: الجامع الوجيز، ص٢١٨.

[٣] زبارة: ملحق البدر الطالع، ج٢، ص١٠٧، الجنداري: الجامع الوجيز، ٢١٨.

[٤] زبارة: ملحق البدر الطالع، ج٢، ص١٠٧.

[٥] الجنداري: الجامع الوجيز، ٢١٨.

[٦] زبارة: ملحق البدر الطالع، ج٢، ص١٠٧، الجنداري: الجامع الوجيز، ٢١٨.

ثانياً: نحاة اليمن الذين فقدت مؤلفاتهم النحوية وهم:

١- إسحاق بن محمد المعبري ت ٨٠٠هـ.

٢- محمد بن يعقوب الفيروزابادي ت ٨١٧هـ.

٣- أحمد بن عمر المنقش الزبيدي ت ٨٣٥هـ.

٤- حسن بن محمد الشظبي ت ٨٣٤هـ وقيل ت ٨٣٥هـ.

٥- عبد الله بن الهادي بن إبراهيم المرتضى الوزير ت ٨٤٠هـ.

١- إسحاق بن محمد المعبري ت ٨٠٠هـ :

هو أبو يعقوب[١] إسحاق بن محمد المعافري ثم المعبري نسبة إلى قرية يقال لها معبره في بلاد الأسعوب، وهي قرية كبيرة، وفيها جامع بناه الطواشي الحافظ، أبو الدر جوهر بن عبد الله المعظمي، كان أبو يعقوب "فقيهاً كبيراً مفتياً عارفاً بالفقه، والنحو، والقراءات السبع، وله تصنيف في القراءات يسمى الإيجاز، وكتاب في النحو يسمى المذهب، قال الخزرجي: لم أقف على تاريخ وفاته[٢]، وعلق الحبشي[٣] على ذلك قائلاً ولعله توفي سنة ٨٠٠هـ ولا أدري على أي أساس بنى الحبشي قوله بوفاته في هذا التاريخ.

---

[١] الخزرجي: طراز أعلام الزمن، مخطوط مصور من مكتبة عبد الرحمن الحضرمي، زبيد، ق ١٤٠.

[٢] المصدر السابق، ق١٤٠.

[٣] الحبشي: مصادر الفكر، ص٢١.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

٢- محمد بن يعقوب الفيروزابادي ت ٨١٧هـ :

هو محمد بن يعقوب[١] بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس بن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله المجد أبو الطاهر وأبو عبد الله بن السراج أبي يوسف بن الصدر أبي إسحاق بن الحسام بن السراج الفيروزابادي الشيرازي اللغوي الشافعي، ولد في ربيع الآخر[٢] وقيل في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وسبعمائة[٣] بكازرون من أعمال شيراز، ونشأ بها[٤] فحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وارتحل إلى العراق[٥]، وواسط، وبغداد، ودمشق، وبعلبك، وحماه، وحلب، والقدس، والقاهرة، ومكة، والروم، والهند، وألقى عصا الترحال في اليمن فوصل إلى زبيد[٦] في رمضان سنة ٧٩٦هـ ستة وتسعين وسبعمائة هجرية بعد وفاة قاضي الأقضية جمال الدين الريمي، وبالغ الملك الأشرف[٧] إسماعيل في إكرامه وبعد مرور سنة، ولاه قضاء الأقضية بعد ابن عجيل، وزوجه ابنته، وبتعدد رحلاته، تعددت شيوخه[٨] الذين أخذ عنهم، منهم:

في شيراز:

١-والده.

٢-القوام عبد الله بن النجم وغيرهما من علماء شيراز.

٣-أبو عبد الله محمد بن يوسف الأنصاري الزرندي المدني.

في واسط:

٤- الشهاب أحمد بن علي الديواني.

في بغداد:

٥-التاج ابن السباك.

---

[١] السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص٧٩.

[٢] المصدر السابق، ج١٠، ص٧٩.

[٣] المصدر السابق، الشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص٢٨٠.

[٤] السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص٧٩، الشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص٢٨٠.

[٥] السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص ص٧٩-٨٠، الشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص٢٨٠.

[٦] السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص٨١، الشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص٢٨١.

[٧] السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص٨١، الشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص٢٨١.

[٨] السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص٨١، الشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص٢٨١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٦- السراج عمر بن علي القزويني.

في دمشق سمع من:

٧-التقي السبكي، وجماعة زيادة على المائة منهم:

٨-ابن الخباز.

٩-ابن القيم.

١٠- محمد بن إسماعيل الحموي.

١١- أحمد بن عبد الرحمن المرداوي.

١٢- أحمد بن مظفر النابلسي.

١٣- يحيى بن علي بن مجلي بن الحداد الحنفي وغيرهم.

في القدس سمع من:

١٤- العلائي.

١٥- البياني.

١٦- التقي القلقشندي.

١٧- الشمس محمد السعودي.

في القاهرة سمع من:

١٨- العز بن جماعة.

١٩- القلانسي.

٢٠- المظفر العطار.

٢١- ناصر الدين التونسي.

٢٢- ناصر الدين محمد بن أبي القاسم الفارقي.

٢٣- ابن نباته.

٢٤- العرضي.

٢٥- أحمد بن محمد الجزائري.

في مكة سمع من:

٢٦- الضياء خليل المالكي.

٢٧- اليافعي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢٨- التقي الحرازي.

٢٩- نور الدين القسطلاني وجماعة.

أخذ عنه الأكابر في البلاد التي وصل إليها، ومن جملة تلامذته[١]: الصلاح الصفدي، والحافظ ابن حجر، والمقريزي، والبرهان الحلبي، ومحمد بن أبي بكر بن صالح الخياط[٢]، كما تتلمذ عليه في اليمن الملك الأشرف[٣] إسماعيل، وعدد كبير من الطلبة، واستقر قدمه في اليمن بزبيد إلى أن مات، واشتهر بكثرة تصانيفه في فنون متعددة كالتفسير، والحديث، والتاريخ، والأصول، واللغة، ومن أهم مؤلفاته[٤] ما يلي:

في التفسير:

- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز في مجلدات.
- تنوير المقباس في تفسير ابن عباس. أربع مجلدات.
- تيسير فاتحة الآيات في تفسير فاتحة الكتاب في مجلد كبير.
- الدر النظيم المرشد إلى مقاصد القرآن العظيم.
- حاصل كورة الخلاص في فضائل سورة الإخلاص.
- شرح قطبة الخشاف في شرح خطبة الكشاف.

في الحديث والتاريخ:

- شوارق الأسرار المكية في شرح مشارق الأنوار النبوية "أربع مجلدات".
- منح الباري بالشيخ الفسيح المجاري في شرح صحيح البخاري، كمل ربع العبادات منه في عشرين مجلدة، ويخمن تمامه في أربعين مجلداً.
- عمدة الحكام في شرح عمد الأحكام "مجلدان".
- امتضاض السهاد في افتراض الجهاد "مجلد".
- الإسعاد بالإصعاد إلى درجة الجهاد "ثلاث مجلدات".
- النفحة العنبرية في مولد خير البرية.

---

[١] الشوكاني، البدر الطالع، ج٢، ص ص٢٨٠، ٢٨٤.

[٢] السخاوي: الضوء اللامع، ج٧، ص١٩٤.

[٣] المصدر السابق، ج١٠، ص ص٨١-٨٣، الشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص٢٨١.

[٤] السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص٨١-٨٣، الشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص٢٨١-٢٨٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- الصلاة والبشر في الصلاة على خير البشر.
- الوصل والمنى في فضل منى.
- المغنم المطابة في مغانم طابة.
- مهيج الغرام إلى البلد الحرام.
- إثارة الحجون لزيارة الحجوم قال: إنه عمله في ليلة كما في خطبته.
- أحاسن اللطائف في محاسن الطائف.
- فصل الدرة في الخرزة في فضل السلامة على الجزة قريتان بوادي الطائف.
- روضة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر.
- المرقاة الوفية في طبقات الحنفية أخذها من طبقات عبد القادر الحنفي.
- البلغة في تراجم أئمة النحاة واللغة.
- الفضل الوفي في العدل الأشرفي.
- نزهة الأذهان في تاريخ أصبهان، مجلد.
- تعين الغرفات للمعين على عين عرفات.
- منية السول في دعوات الرسول.
- التباريح في فوائد متعلقة بأحاديث المصابيح.
- تسهيل طريق الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول.
- الأحاديث الضعيفة.
- كراسة في علم الحديث.
- الدر الغالي في الأحاديث العوالي.
- سفر السعادة.
- المتفق وضعا والمختلف صقعا.

في اللغة وغيرها:

- اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب وزيادات امتلأ بها الوطاب واعتلى منها الخطاب، ففاق كل مؤلف هذا الكتاب، يقدر تمامه في مائة مجلد، كل مجلد يقرب من صحاح الجوهري في المقدار "رأيت بخطه أنه كمل منه مجاليد خمسة"[1].

---

[1] السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص ٨١-٨٣.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

- القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شماطيط في جزأين ضخمين وهو عديم النظير.
- مقصود ذوي الألباب في علم الإعراب مجلد (نحو مفقود).
- تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين، أخذه عن البرهان الحلبي الحافظ ونقل عنه أنه تتبع أوهام المجمل لابن فارس في ألف موضع مع تعظيمه لابن فارس وثنائه عليه.
- المثلث الكبير في خمس مجلدات.
- المثلث الصغير.
- الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف.
- الدرر المبثثة في الغرر المثلثة.
- بلاغ التلقين في غرائب اللعين.
- تحفة القماعيل فيما يسمى من الملائكة والناس إسماعيل.
- أسماء السراح في أسماء النكاح.
- أسماء الغادة في أسماء العادة.
- الجليس الأنيس في أسماء الخندريس في مجلد.
- أنواء الغيث في أسماء الليث.
- أسماء الحمد وترقيق الأسل في تصفيق العسل في كراريس.
- مزاد المزاد وزاد المعاد في وزن بانت سعاد وشرحه في مجلد.
- النخب الطرائف في النكت الشرائف إلى غيرها من مختصر ومطول.

ورزق الفيروزابادي القبول عند السلاطين، فلم يدخل بلداً إلاّ وأكرمه سلطانها، ومن جملة المكرمين[1] له تيمورلنك، وسلطان الروم ابن عثمان، وشاه منصور صاحب تبريز، وأحمد بن أويس صاحب بغداد، والأشرف صاحب اليمن، وغيرهم، ووصله[2] من عطائهم الشيء الكثير، فاقتنى كتباً نفيسة حتى قيل إنه اشترى منها بخمسين مثقالاً من الذهب، وكان لا يسافر إلاّ ومعه عدة أحمال منها، ومما يدل على منزلته الكبيرة عند الملك الأشرف أنه لما أراد التوجه إلى مكة

---

[1] السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص٨١.

[2] المصدر السابق، ج١٠، ص٨١.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

أرسل برسالة بليغة إلى الملك الأشرف يستعطفه فيها ويطلب الإذن له بالتوجه إلى مكـــة فلمـــا وصل الكتاب إلى السلطان كتب في طرة الكتاب ما مثاله: "صدر الجمال المصري على لســاني ما يحققه لك شفاها إن هذا شيء لا ينطق به لساني ولا يجري به قلمي فلقد كانت اليمن عميـــاء فاستنارت فكيف يمكن أن تتقدم وأن تعلم أن الله قد أحيا بك ما كان ميتا من العلم فبالله عليـك إلا ما وهبت له بقية هذا العمر والله يا مجد الدين يمينا بارة إني أرى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك أنت اليمن وأهله"[1] ومات ممتعا بسمعه وحواسه في ليلة عشرين[2] من شوال سنة ٨١٧هـــــ سبع عشرة وثمان مائة بزبيد وقد ناهز التسعين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

[1] السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص٨١.

[2] المصدر السابق، ج١٠، ص٨٦.

٣- أحمد بن عمر المنقش الزبيدي ت بعد ٨٣٠هـ.

هو أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر الشهاب الزبيدي اليماني المنقش[١]، وصفه البريهي بالنجابة[٢]، شارك في فنون كثيرة[٣]، واشتهر فيها بالنحو، أخذ عن جماعة[٤] من فقهاء مدينة زبيد في الفقه، والفرائض، والحديث، والنحو، واللغة، والعروض، منهم:

١.والده[٥].

٢.الشهاب أحمد بن أبي بكر الناشري.

٣.الجمال الطبيب.

٤.علي أحمد بن أبي بكر المكوي.

٥.الجمال محمد بن أبي القاسم المقدسي.

٦.الرضي أبو بكر بن محمد الريمي.

٧.البدر الدماميني.

وكان أحمد بن عمر[٦] "مبارك التدريس"، درس بالمدرسة الصلاحية، انتفعت به جماعة، أخذت عنه النحو، وناب[٧] القاضي أبا الفضل الناشري في الأحكام الشرعية بزبيد، من مؤلفاته:

١.مختصر صحيح البخاري، جعله "مثل المسندات يذكر الصحابي ثم يذكر جميع ما رواه من الأحاديث، وجعله باسم السلطان الظاهر ونسبه إليه"[٨].

٢.درر الأخبار وجواهر الآثار، "يشتمل على آداب وحكايات وغيره من التأليف وله نظم ونثر"[٩].

---

[١] السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٤٩.

[٢] البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص٣٠٨.

[٣] السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٤٩.

[٤] المصدر السابق، ج٢، ص٥٠، البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص٣٠٨.

[٥] البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص٣٠٨.

[٦] السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٥٠.

[٧] البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص٣٠٨.

[٨] المصدر السابق، ص٣٠٨.

[٩] السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٥٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣.شرح مقدمة طاهر في النحو[١]. "مفقود"

- **وفاته:**

توفي أحمد بن عمر المنقش الزبيدي بعد سنة ثلاثين[٢] وثمانمائة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

[١] السخاوي: الضوء اللامع، ج٢، ص٥٠.

[٢] البريهي: طبقاء صلحاء اليمن، ص٣٠٨.

٤- حسن بن محمد بن سعيد الشظبي ت ٨٣٤هـ وقيل ت ٨٣٥هـ.

هو بدر الدين حسن بن محمد بن سعيد الشظبي[١] بمعجمتين ثم بموحدة، الحارثي المحرزي، من سودة[٢] شظب، اشتهر بالأدب والبيان[٣]، وتنقل طلبا للعلم[٤] بين صنعاء، وتعز، والحرمين الشريفين، فقرأ النحو[٥]، واللغة، والحديث، على أئمة عصره المجودين منهم:

في صنعاء:

١-إمام العربية جمال الدين علي بن محمد بن هطيل.

٢-السيد العلامة محمد بن إبراهيم الوزير.

في تعز:

٣-محدث الديار اليمنية نفيس الدين العلوي.

٤-الإمام الجزري: محمد بن محمد حينما قدم إلى اليمن.

ومن مشائخه في الحرمين الشريفين:

٥- القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين العثماني القرشي المراغي.

واستقر في صنعاء بعد عودته من الرحلة في طلب العلم "فدرس في النحو، واشتهر بها، وصنف بها مصنفا في النحو مختصرا جامعا سماه "تبصرة أولي الألباب في ضوابط الإعراب". استحسنه علماء النحو بمدينة صنعاء وغيرها، ومدحه السيد الشريف محمد بن ناصر فقال:

ما كنت أحسب أن النحو ينظمه	في سلك كراسة شخص من الناس.
حتى وقفت على عقد جواهره	منظومة كلها في بطن كراس.
فإن عجبت بأحرى في تعجبها	من يبسها وهي بحر موجه راسي[٦].

---

[١] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق٢٧ب، البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص٢٢٠.

[٢] البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص٢٢٠.

[٣] المصدر السابق، ص٢٢٠.

[٤] المصدر السابق، ص ص٢٢٠-٢٢١.

[٥] ابن القاسم، ابراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق٢٧ب، البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص ص٢٢٠-٢٢١.

[٦] البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص٢٢١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

و توفي حسن بن محمد الشطبي سنة ٨٣٤هـ[١] أربع وثلاثين وثمانمائة هجرية، كما يقول السخاوي، وذكر الحبشي[٢] أنه توفي سنة ٨٣٥هـ خمس وثلاثين وثمان مائة هجرية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

[١] السخاوي: الضوء اللامع، ج٣، ص١٤٣.

[٢] الحبشي: مصادر الفكر، ص٣٧٨.

٥- عبد الله بن الهادي بن إبراهيم بن المرتضى الوزير ت ٨٤٠هـ.

هو عبد الله بن الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى الوزير الحسيني اليمني[١]، ولد بمدينة صعدة[٢]، وأخذ عن جماعة[٣] من شيوخ عصره، منهم:

١-خاله أحمد بن عبد الله بن حسن الدواري.

٢-أحمد حابس.

٣-السيد صلاح الجلال.

٤-الفقيه محمد بن عبد الله النمازي[٤] مفتي صعدة.

٥-حسن بن محمد الشظبي[٥].

اتسم بكمال[٦] صفاته الخلقية والخلقية فكانت له جلالة في النفوس ومهابة في القلوب، كما اشتهر بالأدب ومعرفة الأنساب، ألف كتابا في النحو أسماه: شرح التسهيل[٧]، وذكر أنه أجاد فيه.

تتلمذ عليه: ولده محمد بن عبد الله[٨].

توفي في الفناء الأعظم بعد موت أهله في شهر صفر[٩] سنة ٨٤٠هـ أربعين وثمان مائة هجرية، وقبر هو[١٠] ووالدته وأولاده بباب اليمن في صنعاء.

---

[١] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق٥٤ب.

[٢] المصدر السابق، ج٣، ق٥٤ب.

[٣] المصدر السابق، ج٣، ق٥٤ب.

[٤] المصدر السابق، ج٣، ق٥٤ب.

[٥] المصدر السابق، ج٣، ق٢٧ب.

[٦] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق٥٤ب، زبارة: ملحق البدر الطالع، ج٢، ص١٣٨.

[٧] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق ق ٢٧ب، ٥٤ب، زبارة: ملحق البدر الطالع، ج٢، ص١٣٨.

[٨] ابن القاسم، ابراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق٥٤ب.

[٩] المصدر السابق، ج٣، ق٥٤ب.

[١٠] المصدر السابق، ج٣، ق٥٤ب.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المبحث الثالث

النشاط النحوي الموجود

١- تصنيف. ٢- توثيق. ٣- رصد بيبليوغرافي

أولا: تصنيف النشاط النحوي الموجود:

يمكن تصنيف النشاط النحوي الذي تم الحصول عليه إلى ثلاثة أنواع:

أ- مؤلفات. ب- شروح. ج- اختصار شروح.

أ- المؤلفات:

وتنقسم قسمين: ١. مؤلفات ذات طابع اختصاصي.

٢. مؤلفات ذات طابع عام.

١. ***المؤلفات ذات الطابع الاختصاصي:*** ويمثلها كتابان: الأول في الخلاف النحوي، هو كتاب "ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة" لسراج الدين عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي، الثاني: في حروف المعاني، هو كتاب "مصابيح المغاني في حروف المعاني" لمحمد بن علي بن إبراهيم الموزعي.

٢. ***المؤلفات ذات الطابع العام:*** ويمثلها ثلاثة كتب: الأول: كتاب "تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب" لأحمد بن يحيى المرتضى، الثاني: كتاب "إكليل التاج وجوهرة الوهاج" للمؤلف نفسه، الثالث: رسالة مختصرة في النحو لـ : إسماعيل بن أبي بكر المقري، ضمنها كتابه: "عنوان الشرف الوافي في الفقه، والعروض، والتاريخ، والنحو، والقوافي".

ب- الشروح:

انقسمت الشروح النحوية قسمين: ١. شروحا بسيطة. ٢. شروحا متوسطة.

١. ***الشروح البسيطة:*** ويمثلها كتابان هما:

١-عمدة ذوي الهمم شرح المقدمة المحسبة في علمي اللسان والقلم لعلي بن محمد بن هطيل.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢-معونة الطالب على كافية ابن الحاجب لعلي بن محمد بن هطيل.

٢ . ***الشروح المتوسطة:*** ويمثلها ثلاثة كتب:

١-التاج المكلل بجواهر الآداب على كتاب المفصل في صنعة الإعراب لعلي بن محمد ابن هطيل

٢-البرود الضافية والعقود الصافية لعلي بن محمد بن أبي القاسم.

٣-منهاج الطالب إلى كافية ابن الحاجب لـ أحمد بن محمد بن علي الرصاص.

ج- اختصار شروح:

ويمثله كتاب واحد هو: النجم الثاقب إلى كافية ابن الحاجب لصلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم.

ثانيا: توثيق نسبة النشاط النحوي الموجود إلى أصحابه:

أ- المؤلفات النحوية:

* ذات طابع اختصاصي. * ذات طابع عام.

**** ذات طابع اختصاصي:***

١. " ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة " لسراج الدين عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي:

يكتنف مؤلفات سراج الدين عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي كثير من الغموض، فمعظمها مفقود، وما وجد منها فتكتنفه صعوبة في التعرف على مؤلفه لعدم ذكر اسمه عليه، ومن هذه المؤلفات كتابه "ائتلاف النصرة"، فقد أشار الدكتور طارق الجنابي محقق الكتاب إلى أن هناك نسخة وحيدة منه لا ثانية لها تحتفظ بها مكتبة "شهيد علي" في استانبول رقمها (٢٣٤٨)، لا تحمل اسم المؤلف ولا اسم الناسخ غير ما صرح به ناسخها المجهول من أنه فرغ من نسخها "آخر نهار الأربعاء الثالث والعشرين من شهر صفر ثاني شهور سنة ثمان مائة للهجرة الطاهرة ..."، وقد اطمأن الدكتور الجنابي بعد بحث طويل من نسبتها إلى عبد اللطيف الشرجي خلافا للدكتور أحمد صبحي فرات الذي نسبها إلى ابنه أحمد بن عبد اللطيف الشرجي اعتمادا على:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- إسراف كتب التراجم في الحديث عن الأب، فهو شيخ[1] نحاة عصرة في اليمن، واشتغل عليه الملك الأشرف الرسولي، وله مؤلفات عدة في النحو، بينما لم يقف المترجمون للابن عنده كثيرا، ولم ينسبوا إليه مؤلفا واحدا.
- القراءة الداخلية للكتاب فقد أسند الشرجي بعض الآراء النحوية إلى نحويين[2] اشتغل بأعمالهم كابن أبي عباد اليمني والحريري وابن بابشاذ والزمخشري.
- الرسالة التي وصلته من الدكتور عبد الرحمن العثيمين[3] التي ينسب فيها الكتاب إلى عبد اللطيف الشرجي، مشيرا فيها إلى أنه تم تصوير مؤلفات عبد اللطيف الشرجي من اليمن وتركيا وألمانيا.

٢. مصابيح المغاني في حروف المعاني:

هناك مجموعة من الأدلة تؤكد نسبة كتاب "مصابيح المغاني في حروف المعاني" إلى محمد بن علي بن إبراهيم الموزعي، منها:

- عزو من ترجم له الكتاب إليه، كتلميذه الحسين بن عبد الرحمن الأهدل[4]، والبريهي[5]، وحاجي خليفة[6]، وعبد الله الحبشي[7].
- إشارة محقق الكتاب إلى: اختصار[8] المؤلف لكتابه هذا وإلحاقه بكتابه "الاستعداد في رتبة الاجتهاد عند الكلام على حروف المعاني".
- إحالة المؤلف[9] على كتابه "مصابيح المغاني في حروف المعاني" في مواضع من كتابيه: الاستعداد وتيسير البيان.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

[1] انظر الفصل الأول، المبحث الثاني، ص ٣٣ من هذا البحث.

[2] انظر الفصل الثاني، ص٩١، ١١٠ من هذا البحث.

[3] الشرجي، عبد اللطيف بن أبي بكر، "ائتلاف النصر في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة"، تحقيق الدكتور طارق الجنابي، ط١، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ص١٥.

[4] الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٤.

[5] البريهي: طبقات صلحاء اليمن، ص٢٩٦.

[6] حاجي خليفة: كشف الظنون، ج٥، ص١٧١.

[7] الحبشي: مصادر الفكر، ص٣٧٨.

[8] الموزعي: مصابيح المغاني، ص٢١.

[9] المصدر السابق، ص ٢١-٢٢، ٥٩.

* *ذات طابع عام:*

١- كتابا "تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب" و "إكليل التاج وجوهرة الوهاج" لأحمد ابن يحيى المرتضى.

ومما يؤكد نسبة الكتابين السابقين إلى الإمام أحمد بن يحيى المرتضى:

- إشارة كتب التراجم[١] إلى ذلك، كما أنهما لم ينسبا إلى غيره.
- ورود عنوان[٢] كتاب "تاج علوم الأدب" كاملا في خطبة الكتاب يؤكد ذلك.

٢- رسالة مختصرة في النحو لـ : إسماعيل بن أبي بكر المقري:

مما يؤكد نسبة هذا المختصر النحوي إلى إسماعيل بن أبي بكر المقري:

- كونه جزءا[٣] من كتابه "عنوان الشرف الوافي" الذي اشتهر به المؤلف، وتابعه غيره من العلماء في النسج على منواله.
- إشارة كثير ممن ترجم لابن المقرئ إليه.

ب- الشروح النحوية:

* الشروح البسيطة. * الشروح المتوسطة.

* *الشروح البسيطة:*

١- "عمدة ذوي الهمم شرح المقدمة المحسبة في علمي اللسان والقلم":

يؤكد نسبة هذا الكتاب بهذا العنوان لعلي بن محمد بن هطيل عدة أمور:

- ما ذكرته كتب التراجم من أن له شرحا على الطاهرية[٤]، وورد هذا الاسم في اثنين من كتب التراجم[٥].
- ما ورد في خطبة ابن هطيل[٦] يدل دلالة أكيدة على أن هذا الكتاب هو الكتاب الموسوم بـ "عمدة ذوي الهمم على المقدمة المحسبة في علمي اللسان والقلم".

---

(١) المرتضى: سيرة أحمد بن يحيى، ق ٥٢أ، ابن القاسم، إبراهيم طبقات الزيدية، ج٣، ص٣١، الشوكاني: البدر الطالع، ج١، ص١٩٣.

(٢) المرتضى، أحمد بن يحيى: تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب، نسخة مصورة عن مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، ق١أ.

(٣) نظر الفصل الأول، ص ٤٨ من هذا البحث.

(٤) ابن القاسم، إبراهيم، طبقات الزيدية، ج٣، ق٣٠٩، المستطاب ٨٣، مطلع البدور، ٧٥، الشوكاني، البدر الطالع، ج١، ص٤٩٣، الجنداري: الجامع الوجيز، ص١٠٣، البغدادي: هدية العارفين، ج١، ص٧٢٩، كحالة معجم المؤلفين، ج٤، ص٢٣٥.

(٥) البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٧٢٩، كحالة معجم المؤلفين، ج٤، ص٢٣٥.

(٦) انظر ص ١٤١ من هذا البحث.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢- "معونة الطالب إلى كافية ابن الحاجب" لعلي بن محمد بن هطيل.

يؤكد نسبة كتاب "معونة الطالب إلى كافية ابن الحاجب" إلى ابن هطيل ثلاثة أمور:

- إشارة كتب التراجم[١] إلى أن لابن هطيل شرحا على الكافية، ووصفه مؤلف طبقات[٢] الزيدية بأنه شرح صغير على الكافية.
- النقول التي نقلها الرصاص[٣] أحد تلامذة ابن هطيل من كتاب معونة الطالب، والتي ضمنها كتابه "منهاج الطالب" ولعل في تسمية الرصاص كتابه "منهاج الطالب" تأثرا بشيخه في تسميته كتابه هذا "معونة الطالب".
- ورود النسخة موسومة بهذا العنوان منسوبة إلى ابن هطيل، ولم تنسب إلى غيره.

**** الشروح المتوسطة:***

١."التاج المكلل بجواهر الآداب على كتاب المفصل في صنعة الإعراب" لعلي بن محمد بن هطيل:

كثر الخلط بين شرحي المفصل لـ: علي بن محمد بن هطيل وأحمد بن يحيى المرتضى، فقد حصلت على صورتين متطابقتين لشرح المفصل، تحملان عنوان "التاج المكلل بجواهر الآداب على كتاب المفصل في صنعة الإعراب" من جامعة أم القرى بمكة المكرمة في المملكة العربية السعودية، إحداهما منسوبة إلى علي بن محمد بن هطيل، والأخرى منسوبة إلى الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى، وظهرت مطابقة النسختين السابقتين عنوانا ومادة لنسخة ثالثة منسوبة إلى علي بن محمد بن هطيل مصورة بالميكروفيلم تصويرا رديئا، لم يتمكن الباحث من سحبها لرداءتها، هي نسخة دار المخطوطات اليمنية، بمعنى أن النسخة المذكورة سابقا نسبت إلى ابن هطيل مرتين وإلى أحمد بن يحيى المرتضى مرة واحدة، ويستشف هذا الخلط أيضا فيما ذكره الحبشي من نسبة هذا الشرح لـ: أحمد بن يحيى المرتضى بعنوانين متقاربين، إذ ينقص فيه أحدهما عن الآخر بخلوه من لفظة "التاج" في أوله ولفظتي "بجواهر الآداب" في وسطه، هما كالآتي:

---

[١] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق٣٠٩، الجنداري، أحمد بن عبد الله: الجامع الوجيز، ق١٠٣.

[٢] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ق٣٠٩.

[٣] الرصاص: منهاج الطالب، ق١٩٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١-"التاج المكلل بجواهر الآداب الكاشف لغوامض كتاب المفصل في صنعة الإعـــراب" وأضاف إليه البيانات التالية: نسخة مخطوطة لمكتبة البار بمدينة دوعـــن، ونســخة أخرى مخطوطة سنة ٩٥١ في ٢١٥ ورقة بمكتبة المتحف البريطاني برقم [٧٣٢٠].

٢-"المكلل الكاشف لغوامض المفصل"، وأضاف إليه البيانات التالية: مخطوطة خط قديم في ٢٣٥ رقم ٢٥٧ "نحو بمكتبة الجامع"، بينما ذكر الحسن بـــن أحمـــد بـــن يحيـــى المرتضى في سيرة والده والشوكاني في البدر الطالع العنوان الصحيح لشرح المفصل لأحمد بن يحيى المرتضى، وهو: "المكلل بفرائد معـــاني المفصـــل"[١]، كمـــا وردت الإشارة إلى اسم كتاب "المكلل"[٢] بهذا العنوان غير المسبوق بلفظة التاج مصدرا مـــن مصادر المؤلف نفسه في كتابه "تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب"، ويبدو أن هـــذا الخلط يعود إلى مجموعة من الأسباب منها: ١) اكتفاء كتب التراجم بإسناد شرح على المفصل لابن هطيل دون ذكر عنوان له. ٢) اشتراك العملين في شـــرح المفصـــل، واشتراكهما في عجز أحد عنواني الشرح الرئيس "المكلل" من "التاج المكلل"، فـــابن هطيل عنون شرحه بـــ "التاج المكلل بجواهر الآداب على كتاب المفصل في صنعـــة الإعراب"، وأحمد بن يحيى المرتضى عنون شرحه بـــــ "المكلـــل بفرائـــد معـــاني المفصل"؛ كما ورد في سيرته، وفي كتاب "البدر الطالع" للإمام الشوكاني، أي أنـــهما اشتركا في تضمين عنوان شرحهما للمفصل لفظ "المكلل".

٣-وربما زاد الوقوع في هذا الخلط تصدير أحمد بن يحيى المرتضى عنوان أحد كتبـــه النحوية بلفظة "تاج" هو كتاب "تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب" وإتباعه برســـالة نحوية أخرى متممة أو مكملة له، أسماها "إكليل التاج وجوهرة الوهاج" فلفظة "تـــاج" خالية من "أل" مرة، ومصحوبة بها مرة أخرى وردت في عنوان الكتابين، فربما أسند النساخ لذلك شرح المفصل إليه مصدرا بلفظة "التاج"، وقد توج الجزم بنســـبة هـــذا الشرح إلى ابن هطيل ما ذكره الدكتور عبد الرحمن العثيمين[٣]، إذ اعتمد عليها فـــي تحقيق كتاب "التخمير" ونسبها إلى ابن هطيل.

---

[١] المرتضى: سيرة أحمد بن يحيى، ق٥٣. ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ص١٣١. الشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص١٩٣.

[٢] انظر الفصل الثاني، المبحث ص٨٨ من هذا البحث.

[٣] الخوارزمي: التخمير، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيميـــن، دار الغـــرب الإســـلامي، ط١، ١٩٩٠م، ج١، ص٥٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢. "البرود الضافية والعقود الصافية":

هناك مجموعة من الأدلة تؤكد نسبة كتاب "البرود الضافية والعقود الصافية" إلى الإمام علي بن محمد بن أبي القاسم الحسني القرشي، منها:

أ. عزو من ترجم[١] له الكتاب بهذا العنوان إليه.

ب. وجود مختصر[٢] له، إذ اختصره ولده صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم في كتاب أسماه "النجم الثاقب على كافية ابن الحاجب".

ج. ذكر ابن أبي القاسم بعض شيوخه في كتابه كوالده[٣] وجده[٤] العلامة السيد شرف الدين أبي القاسم بن محمد.

د. إسناد ابن أبي القاسم بعض الآراء النحوية إلى الإمام يحيى[٥] بن حمزة العلوي القرشي وهو من علماء اليمن ت ٧٤٩هـ، أما نسبة بعض الباحثين الكتاب إلى ابن مالك، وابن هشام، فقد نسبه إلى الأول طارق الجنابي[٦]، ونسبه إلى الثاني: أسامة الرفاعي[٧]، فغير صحيح لما تقدم، ثم إن استشهاد الشارح بأقوال يحيى بن حمزة العلوي اليمني المتأخر عن ابن مالك، وابن هشام يؤكد ذلك.

هـ. استشهاده في شرحه بأقوال ابن مالك بل أشار في موضع إلى اسمه كاملاً "جمال الدين[٨] محمد بن عبد الله بن مالك".

---

[١] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ص١٣١، الشوكاني: البدر الطالع، ج٢، ص٤٨٥.

[٢] ابن القاسم، إبراهيم: طبقات الزيدية، ج٣، ص١٣١.

[٣] ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق٧٨.

[٤] المصدر السابق، ق١١٠.

[٥] انظر الفصل الثاني، ص ١٠٤ من هذا البحث.

[٦] الجنابي، طارق: ابن الحاجب النحوي آثاره ومذهبه، مطبعة أسعد - بغداد، دار التربية - بغداد، نشر بمساعدة جامعة بغداد، ١٩٧٣-١٩٧٤م، ص٤٧، ٥٨.

[٧] الجامي، نور الدين: الفوائد الضيائية، تحقيق: أسامة طه الرفاعي، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ج١، ص٣٤.

[٨] ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١٤ب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣. "منهاج الطالب إلى كافية ابن الحاجب":

يعد شمس الدين أحمد بن محمد بن علي الرصاص من علماء اليمن المغمورين الذين لم يجدوا عناية من المترجمين، فلم يترجم له أحد سوى يحيى بن القاسم صاحب "المستطاب" في حدود علم الباحث، وقد نسب[١] كتاب "منهاج الطالب إلى كافية ابن الحاجب" إليه.

٤. اختصار شرح:

ويمثله كتاب "النجم الثاقب على كافية ابن الحاجب" لـ : صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم.

ومما يؤكد نسبة كتاب "النجم الثاقب على كافية ابن الحاجب" إلى الإمام صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم الأمر التالي:

* إشارة كتب التراجم[٢] إلى الكتاب بهذا العنوان لصلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم اختصر فيه شرح والده على الكافية، ووصف الجنداري هذا المختصر بأنه بديع ملحوظ عند الطلبة"[٣].

ثالثا: رصد بيبلوغرافي للآثار النحوية المخطوطة:

أ- المؤلفات النحوية:

١.كتاب "تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب"، منه مجموعة من النسخ بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء التابع لوزارة الأوقاف، منها: نسخة برقم [١٤٨] وهي النسخة التي اعتمدت عليها في الدراسة، أخرى[٤] ١١٤ ورقة مجموع (٥٤)، وأخرى[٥] ١٢٥ ورقة نحو (٥)، أخرى[٦] ١٤ ورقة مجموع (٧٧)، أخرى[٧] ١٦٨ ورقة تصريف ١٤، صورة بالميكروفيلم في مركز البحث العلمي التابع لجامعة أم القرى حصلت على صورة منها، أخرى[٨] في ٥٢ ورقة ضمن مجموعة بمكتبة الامبروزيانا برقم (G11) ورقم ١٤ تصريف.

---

(١) ابن القاسم، يحيى: المستطاب من طبقات الزيدية، ق ١٨٠ب.

(٢) ابن القاسم، يحيى: طبقات الزيدية، ج٣، ق١٣١. زبارة: ملحق البدر الطالع، ج٢، ص١٠٧.

(٣) الجنداري: الجامع الوجيز، ق٢١٨.

(٤) عيسوي، أحمد وزميله: فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير صنعاء، ص٤٧٣.

(٥) المصدر السابق، ص٤٧٣.

(٦) المصدر السابق، ص٤٧٤.

(٧) المصدر السابق، ص٥١٥.

(٨) الهلالي: نشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن وتطورها، ص٣١١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢.إكليل التاج وجوهرة الوهاج، منه نسخة في دار المخطوطات اليمنية بصنعاء التابعة للهيئة العامة للآثار برقم [١٢٠٥] حصلت على صورة منها.

ب- الشروح النحوية:

* *الشروح البسيطة:*

١-عمدة ذوي الهمم شرح المقدمة المحسبة في علمي اللسان والقلم، هناك ثلاث[٣] نسخ منه اطلع عليها الدكتور خالد عبد الكريم هي:

أ. نسخة الفاتيكان برقم (1162).

ب. نسخة الامبروزيانا برقم (F 103).

ج. نسخة برلين برقم (6473/4).

٢-معونة الطالب إلى كافية ابن الحاجب: منه نسخة[٤] في المكتبة الشرقية في صنعاء برقم ١٧٩٤ نحو، وأخرى في المكتبة الغربية.

* *الشروح المتوسطة:*

١-"التاج المكلل"، منه نسخة في المتحف البريطاني، ذكرها بروكلمان[٦] وهي برقم [٣٧٢٠] منها نسخة مصورة في مركز البحث العلمي التابع لجامعة أم القرى، والنسخة المصورة تتضمن الجزء الأول فقط، وتاريخ نسخها سنة ٩٥١، وهي من ٢١٥ ورقة وتحمل الرقم ٩١ في المركز السابق، وتنسب هذه النسخة للإمام أحمد بن يحيى، اطلع عليها د. محمد عبد الرحمن العثيمين[٧]، وذكر أنها من نسخ شرح ابن هطيل، وهي النسخة التي اعتمدت عليها في هذه الدراسة، وأخرى مصورة بالميكروفيلم في مكتبة دار المخطوطات اليمنية بصنعاء التابعة للهيئة العامة للآثار، حصلت على صورة ميكروفيلمية منها، لم أتمكن من سحبها لرداءتها.

---

[٣] ابن بابشاذ، أبو الحسن طاهر: شرح المقدمة المحسبة، تحقيق د. خالد عبد الكريم، ط١، الكويت، ١٩٧٦م، ج١، ص١٧.

[٤] الرصاص: منهاج الطالب، ص١٣.

[٦] بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، ج٥، ص٢٢٧.

[٧] الخوارزمي: التخمير، ج١، ص٥٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢-البرود الضافية والعقود الصافية، منه نسخة محفوظة في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة وهي تحمل الرقم (٤١٥/٢٠ نحو)، وهي النسخة التي اعتمدت عليها في الدراسة، وعدد أوراقها (٢٣٢ ورقة)، وذكر بروكلمان[١] ثلاث نسخ أخرى منها: نسخة الامبروزيانا بإيطاليا رقمها (A ٦٩)، و(باتنة) ١٧٥/١ برقم (١٦١٨)، وأخرى في (بنكيبور) برقم ٢٠٧٤/٢٠.

٣-"منهاج الطالب إلى كافية ابن الحاجب": منه ثلاث[٢] نسخ في الجامع الكبير المكتبة الشرقية الأولى برقم [١٨٤٧]، والثانية رقمها ضمن مجاميع "٥٠" والثالثة رقمها في المكتبة (١٨٤٨)، ونسخة المكلا[٣] في المكتبة الشعبية برقم (١٢٣)، ونسخة ميونخ[٤] رقمها في المكتبة (١٣٦/ ثان)، ونسخة في مكتبة[٥] سليم أغا ١١٤٧.

ج-اختصار شروح:

ويمثله كتاب "النجم الثاقب شرح كافية ابن الحاجب" للإمام المهدي صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم ت. ٨٤٩هـ، ذكر بروكلمان أنه تهذيب على كتاب والده "البرود الضافية والعقود الصافية"[٦]، منه نسخة في الامبروزيانا بإيطاليا برقم ٦٩[٧]، وأخرى في مكتبة أوقاف السليمانية برقم ن ١٦٣، ١٤/٢٥[٨]، وأخرى في مكتبة محمد قاسم الهاشمي في صعدة وفي النسخة نقص في أواخرها، وقد تسنى لي الحصول على صورة منها، ولم ندرجه ضمن الدراسة لكونه اختصارا لشرح مدروس.

---

[١] بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، ج٥، ص٣٢٣.

[٢] الرصاص: منهاج الطالب، ص٩٠، تحقيق : فطوم علي حس الأهدل.

[٣] المصدر السابق، ص٩٠.

[٤] المصدر السابق، ص٩٠.

[٥] بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، ج٥، ص٣٢٤.

[٦] بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، ج٥، ص٣٢٣.

[٧] الحبشي: مصادر الفكر، ص٥٩.

[٨] الرصاص، منهاج الطالب ...، ص١٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني

مصادر الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من [٨٠٠ -٨٥٠هـ]

- أولاً: مصادر المؤلفات النحوية.
- ثانياً: مصادر الشروح النحوية البسيطة.
- ثالثاً: مصادر الشروح النحوية المتوسطة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني

مصادر الدراسات النحوية في اليمن من ٨٠٠-٨٥٠هـ

انقسمت مصادر الدراسات النحوية في اليمن في الفترة مـــن [٨٠٠-٨٥٠هـــ] تبعـا لانقسام هذه الدراسات ثلاثة أقسام:

أولا: مصادر المؤلفات النحوية.

ثانيا: مصادر الشروح النحوية البسيطة.

ثالثا: مصادر الشروح النحوية المتوسطة.

أولا: مصادر المؤلفات النحوية:

توزعت مصادر المؤلفات النحوية اليمنية بين نوعين: من المصادر هما:

١- مصادر الكتب:

تنوعت مصادر الكتب في المؤلفات النحوية اليمنية، لتشمل النحو، واللغة، والتفســـير، والقراءات، والحديث، وأصول الفقه، والأدب، والشعر، وانقسمت هذه المصادر قسمين:

أ- مصادر في الإطار المحلي بغض النظر عن ضآلة حجمها.

ب- مصادر في الإطار العام.

أ- مصادر الكتب في الإطار المحلي، ويبينها الجدول الآتي:

اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم الفن	مكان وجوده
مختصر الحسن بن أبي عباد.	الحسن بن أبي عباد.	نحو.	الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٨٤.
المكلل.	أحمد بن يحيى المرتضى.	نحو.	المرتضى: تاج، ق ٥٨أ.
القاموس المحيط	الفيروزابادي.	لغة.	الشرجي: ائتلاف النصرة، ص ٨٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ب- مصادر الكتب في الإطار العام، كما يبينها الجدول الآتي:

اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم الفن	مكان وجوده
الأزهية.	الهروي.	نحو.	الموزعي: مصابيح المغاني، ص٤٢٠.
الأصول في النحو.	ابن السراج.	نحو.	الشرجي: ائتلاف النصرة، ص ١٧٢.
أمالي ابن الحاجب.	ابن الحاجب.	نحو.	الشرجي: ائتلاف النصرة، ص١٠٠، الموزعي مصابيح المغاني، ص ٤٨٦.
الأنموذج.	الزمخشري.	نحو.	الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٤٢٤.
أوضح المسالك[1].	ابن هشام.	نحو.	الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٤٢٦.
البرهان.	الجويني	أصول فقه.	الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٥٢٠.
الحجة.	أبو علي الفارسي.	قراءات.	الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٤٤٤.
ديوان المهدوي.	المهدوي	شعر.	الشرجي: ائتلاف النصرة، ص ١٧٠.
الروض الأنف.	السهيلي.	سيرة.	الموزعي: مصابيح المغاني، ص ١٤٣.
الشجرة.	الزجاج.	لغة.	الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٢٢٩.
شرح ابن خروف.	ابن خروف.	نحو.	الشرجي: ائتلاف النصرة، ص ١٢٥.
الشيرازيات.	أبو علي الفارسي.	نحو.	الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٤٨٢.
الصحاح.	الجوهري.	لغة.	الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٢٢٩.
صحيح البخاري.	البخاري.	حديث.	الشرجي: ائتلاف النصرة، ص ٨٨، الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٢١٥.
صحيح مسلم.	مسلم.	حديث.	الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٢١٥.
الكتاب.	سيبويه.	نحو.	الشرجي: ائتلاف النصرة، ص ١٠٠.
الكشاف.	الزمخشري.	تفسير.	الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٤٢٦.
المحكم.	ابن سيده.	لغة.	الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٢٠٨.
المسائل.	الأخفش.	نحو.	الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٤٧٣.
المصاحف.	ابن الأنباري.	قراءات.	الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٤٥٨.
معاني الشعر.	ابن قتيبة.	أدب.	الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٤٨٧.

[1] ورد اسم الكتاب في مصابيح المغاني "إيضاح المسالك".

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم الفن	مكان وجوده
معجم الطبراني.	الطبراني.	حديث.	الموزعي: مصابيح المغاني، ص٢٣٩.
مغني اللبيب.	ابن هشام.	نحو.	الشرجي: ائتلاف النصرة، ص ٦٦، الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٤٢٦.
المفصل.	الزمخشري.	نحو.	الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٤٢٦.
الوجيز.	الواحدي.	تفسير.	الشرجي: ائتلاف النصرة، ص ٥٧.

٢- مصادر الرجال:

تعددت مصادر الرجال في المؤلفات النحوية اليمنية لتشمل النحويين، وغير النحويين كاللغويين، والقراء، والشعراء، والأصوليين، والفقهاء.

١- النحويون:

انقسمت مصادر الرجال في المؤلفات النحوية اليمنية قسمين:

أ- مصادر في الإطار المحلي.

ب- مصادر في الإطار العام.

أ- مصادر النحويين في الإطار المحلي:

انقسمت مصادر الرجال في المؤلفات النحوية اليمنية أيضاً قسمين: شيوخاً، ونحاة سابقين.

١. الشيوخ:

انفرد الشرجي من بين المؤلفين النحويين اليمنيين بذكر أحد مشائخه تصريحاً هو: مجد الدين الفيروزابادي[١]، وأسند أحمد بن يحيى المرتضى إلى صنوه[٢] ترجيح رأي نحوي، ولعله أخوه الهادي الذي ذُكر في سيرته تتلمذه على يده.

---

[١] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص ٨٩.

[٢] المرتضى: تاج، ق ٧ب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢ . النحاة السابقون:

ورد ذكر ثلاثة أسماء من النحاة اليمنيين السابقين في المؤلفات النحوية اليمنية هم: الحسن بن أبي عباد[١]، وابن يعيش[٢]، والإمام يحيى[٣].

ب- مصادرها من النحويين في الإطار العام:

حفلت المؤلفات النحوية اليمنية في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ] بذكر عدد كبير من النحويين المتقدمين وهم على النحو التالي:

عيسى بن عمر[٤]، وأبو عمرو بن العلاء[٥]، والخليل بن أحمد[٦]، ويونس بن حبيب[٧]، وسيبويه[٨]، والكسائي[٩]، والأحمر[١٠]، وقطرب[١١]، والفراء[١٢]، وهشام[١٣]، وأبو الحسن الأخفش[١٤]، وأبو عمر الجرمي[١٥]، والمازني[١٦]، والمبرد[١٧]، وثعلب[١٨]،

---

(١) الشرجي: ائتلاف النصرة، ص ٨٤.

(٢) المرتضى: تاج، ق ٢٩ب.

(٣) المصدر السابق، ق ١٥ب، ٨٩أ.

(٤) الموزعي: مصابيح المغاني، ص٩١.

(٥) الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٤٣، الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٢٤٠.

(٦) الشرجي: ائتلاف النصرة، ص ٨٩، الموزعي: مصابيح المغاني، ص ١٠١، المرتضى: تاج، ق ٢٢ب.

(٧) الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٥٠، الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٠١، المرتضى: تاج، ق ٤٧أ.

(٨) الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٦٦، الموزعي: مصابيح المغاني، ص٦٢، المرتضى، تاج، ق ٣ب.

(٩) الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٤٨، الموزعي: مصابيح المغاني، ص١١٦، المرتضى: تاج، ق ٣٣ب.

(١٠) المرتضى: تاج، ق ٥٧أ.

(١١) الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٦٢، الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٦٩.

(١٢) الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٤٥، الموزعي: مصابيح المغاني، ص٦٢، المرتضى، تاج، ق ٣٣ب.

(١٣) الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٣٤.

(١٤) الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٣٦، الموزعي: مصابيح المغاني، ص٧٧، المرتضى: تاج، ق ٤أ.

(١٥) الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٨٢، الموزعي: مصابيح المغاني، ص ١٤٨.

(١٦) الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٣٩.

(١٧) الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٣٩، الموزعي: مصابيح المغاني، ص٨٤، المرتضى: تاج، ق ٦ب.

(١٨) الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٩٩، الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٩١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وابن كيسان[١]، والزجاج[٢]، وابن السراج[٣]، وأبو القاسم الزجاجي[٤]، والنحاس[٥]، وابن درستويه[٦]، وأبو سعيد السيرافي[٧]، وأبو علي الفارسي[٨]، والحريري[٩]، والرماني[١٠]، وابن جني[١١]، وعلي بن عيسى الربعي[١٢]، وابن برهان[١٣]، وابن بابشاذ[١٤]، وعبد القاهر الجرجاني[١٥]، والبطليوسي[١٦]، والزمخشري[١٧]، وابن الخشاب[١٨]، وابن الدهان[١٩]، وأبو البركات بن الأنباري[٢٠]، والجزولي[٢١]، وابن خروف[٢٢]، وأبو البقاء العكبري[٢٣]، وصدر الأفاضل الخوارزمي[٢٤]، وابن الخباز[٢٥]، وابن الحاجب[٢٦]، وابن مالك[٢٧].

---

[١] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٥٠، الموزعي: مصابيح المغاني، ص٦٢.

[٢] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٣٦، الموزعي: مصابيح المغاني، ص٦٤، المرتضى: تاج، ق ٣٣ب.

[٣] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص ١٧٢، الموزعي: مصابيح المغاني، ص٨٤، المرتضى: تاج، ق ٣٧أ.

[٤] الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٨١.

[٥] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٥٤.

[٦] الموزعي: مصابيح المغاني، ص٦٣.

[٧] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص١٣٧، الموزعي: مصابيح المغاني، ص٢٩٥، المرتضى: تاج، ق ١٥أ.

[٨] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٥٩، الموزعي: مصابيح المغاني، ص٨٤، المرتضى: تاج، ق ١١٥

[٩] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٥٦، الموزعي: مصابيح المغاني، ص٢٧٩.

[١٠] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٣١، الموزعي: مصابيح المغاني، ص٦٤.

[١١] الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٢٠، المرتضى: تاج، ق ٥٩أ.

[١٢] الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٦٥.

[١٣] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٥٩، الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٤١، المرتضى: تاج، ق ٦٧ب.

[١٤] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٦٠، الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٦٥.

[١٥] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص١٠١، المرتضى: تاج، ق ٥٩ب.

[١٦] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص١٣٧.

[١٧] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٥٩، الموزعي: مصابيح المغاني، ص٧٧، المرتضى: تاج، ق ٤ب.

[١٨] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٥٤.

[١٩] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٧٦، المرتضى: تاج، ق ١٥أ.

[٢٠] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص١٢٥.

[٢١] المرتضى: تاج، ٣٩أ.

[٢٢] المرتضى: تاج، ق٥٧أ.

[٢٣] الموزعي: مصابيح المغاني، ص٣٣١.

[٢٤] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص١٠٠، الموزعي: مصابيح المغاني، ص١١٩، المرتضى: تاج، ق ٤ب.

[٢٥] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٥٩، الموزعي: مصابيح المغاني، ص٧٧، المرتضى، تاج، ق٣٣ب.

[٢٦] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص١٠٠.

[٢٧] المصدر السابق، ص٥٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢- غير النحويين:

أ- القراء:

حفلت المؤلفات النحوي اليمنية في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ] بذكر عدد كبير من أسماء القراء السبعة وغيرهم، فمن السبعة: ابن عامر[١]، ونافع[٢]، وحمزة الزيات[٣] والكسائي[٤]، كما نسبت بعض القراءات إلى: عبد الله بن مسعود[٥]، وابن عباس[٦]، وأبي عبد الرحمن السلمي[٧]، ويحيى بن وثاب[٨]، والحسن البصري[٩]، وطلحة بن مصرف[١٠]، وقتادة[١١]، وأبي جعفر[١٢]، ويعقوب الحضرمي[١٣]، والأعمش[١٤]، وعبد الوارث[١٥]، ، وإبراهيم النخعي[١٦]، والحلبي[١٧]، وحميد الأعرج[١٨]، وأبي بن كعب[١٩]، وعاصم الجحدري[٢٠]، وأبي التياح[٢١]،

---

[١] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٥٢، الموزعي: مصابيح المغاني، ص٥١٧.

[٢] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص١٢٣، الموزعي: مصابيح المغاني، ص٢٩٦.

[٣] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٦٢.

[٤] المصدر السابق، ص١١٦.

[٥] المصدر السابق، ص١٥٠، الموزعي: مصابيح المغاني، ص ١٨٧، المرتضى: تاج، ق٣٦ب.

[٦] الموزعي: مصابيح المغاني، ص٤٥٦.

[٧] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص١١٦، الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٨٦.

[٨] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٦٢.

[٩] المصدر السابق، ص١١٦.

[١٠] المصدر السابق، ص٦٢.

[١١] المصدر السابق، ص٦٢.

[١٢] المصدر السابق، ص٧٧.

[١٣] المصدر السابق، ص١١٦.

[١٤] المصدر السابق، ص٣٨.

[١٥] المصدر السابق، ص٦٢.

[١٦] المصدر السابق، ص٦٢.

[١٧] المصدر السابق/ ص٦٢.

[١٨] المصدر السابق، ص١١٦.

[١٩] المصدر السابق، ص١٢٥، الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٦٤.

[٢٠] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص١٢٥، المرتضى: تاج، ق٢٢ب.

[٢١] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص١٢٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهلال بن يساف[١]، وعمرو بن قائد[٢]، وعلقمة بن قيس[٣]، وأبو الرجاء العطاردي[٤].

ب- اللغويون:

أبو عبيدة[٥]، أبو زيد الأنصاري[٦]، الأصمعي[٧]، أبو عبيد[٨]، ابن السكيت[٩]، الجوهري[١٠]، ابن فارس[١١]، ابن قتيبة[١٢]، اللحياني[١٣]، ابن هشام اللخمي[١٤]، أبو عمر الزاهد[١٥]، أبو هلال العسكري[١٦]، أبو علي القالي[١٧]، ابن السيد البطليوسي[١٨].

ج- الشعراء:

بلغت مصادر المؤلفات النحوية اليمنية من الشعراء ستة وثمانين شاعراً بين جاهليين ومخضرمين، وإسلاميين، ومولدين.

---

(١) الشرجي: ائتلاف النصرة، ص١٢٥، المرتضى: تاج، ق ٢٢ب.

(٢) الشرجي: ائتلاف النصرة، ص١٢٥.

(٣) المصدر السابق، ص١٢٥.

(٤) المصدر السابق، ص١٢٥.

(٥) المصدر السابق، ص٥٢، الموزعي: مصابيح المغاني، ص٨٢.

(٦) الموزعي: مصابيح المغاني، ص٧٠.

(٧) الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٧٠، الموزعي، مصابيح المغاني، ص٨٢.

(٨) الموزعي: مصابيح المغاني، ص١١٥.

(٩) المصدر السابق، ص٢٠٨.

(١٠) المصدر السابق، ص٢٦٦، المرتضى: تاج، ق ٤٧ب.

(١١) الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٣٦.

(١٢) المصدر السابق، ص٨٢.

(١٣) المصدر السابق، ص٣٩٧.

(١٤) المصدر السابق، ص٤١٧.

(١٥) المصدر السابق، ص ٥١٩.

(١٦) المصدر السابق، ص٤٣٢.

(١٧) المصدر السابق، ص٥٢٢.

(١٨) المصدر السابق، ص٣٥٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

د- الفقهاء والأصوليون:

رجع نحاة اليمن إلى عدد كبير من الفقهاء والأصوليين مثل: الشافعي[١]، وأبي إسحاق الشيرازي[٢]، والآمدي[٣]، والقاضي أبي بكر الغزالي[٤]، والكيا الهراسي[٥]، والإمام الرازي[٦]، وأبي العباس القرافي[٧]، وتقي الدين السبكي[٨]، وعبد الوهاب السبكي[٩]، وإمام الحرمين[١٠]، وعز الدين بن عبد السلام[١١].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

[١] الموزعي: مصابيح المغاني، ص٤٠٦.

[٢] المصدر السابق، ص٤٨٠.

[٣] المصدر السابق، ص١٦٤.

[٤] المصدر السابق، ص٤٨٠.

[٥] المصدر السابق، ص٤٨٠.

[٦] المصدر السابق، ص٤٨٠.

[٧] المصدر السابق، ص٩٦.

[٨] المصدر السابق، ص٤٨٠.

[٩] المصدر السابق، ص١٦٦.

[١٠] المصدر السابق، ص٥٢٠.

[١١] المصدر السابق، ص٤١٠.

ثانياً: مصادر الشروح النحوية البسيطة:

توزعت مصادر الشروح النحوية اليمنية البسيطة بين نوعين: الكتب، والرجال.

١- مصادر الكتب:

لم تحفل الشروح النحوية اليمنية البسيطة بكم كبير من الكتب المصادر، إذ أشير إلى قليل منها في شرحي علي بن محمد بن هطيل عمدة ذوي الهمم شرح المقدمة المحسبة في علمي اللسان والقلم، ومعونة الطالب شرح كافية ابن الحاجب، وسيتم عرض ذلك في الجدول التالي:

اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم الفن	مكان وجوده
أسرار العربية.	أبو البركات بن الأنباري.	نحو.	معونة الطالب مجموع، ق ١١٦أ.
الإنصاف.	أبو البركات بن الأنباري.	نحو.	عمدة ذوي الهمم، ق ٣٠ب.
شرح المفصل.		نحو.	معونة الطالب مجموع، ق ١٤٨أ.
الكافية.	ابن الحاجب.	نحو.	عمدة ذوي الهمم، ق ١٣أ.
الكشاف.	الزمخشري.	تفسير.	عمدة ذوي الهمم، ق ١٨ب.
المفصل.	الزمخشري.	نحو.	عمدة ذوي الهمم، ق ١٨ب.

٢- مصادر الرجال:

تعددت مصادر الشروح النحوية اليمنية البسيطة من الرجال لتشمل النحويين وغير النحويين كالقراء، والشعراء، ومصادر أخرى من الرجال.

أ- النحويون:

١. أسند ابن هطيل قدراً لا بأس به من الآراء النحوية إلى أصحابها في شرحيه البسيطين: عمدة ذوي الهمم في شرح المقدمة المحسبة في علمي اللسان والقلم، ومعونة الطالب على كافية ابن الحاجب، والشرحان في مجملهما تعليميان، وفيما يلي أسماء النحاة التي ذكرت في الشرحين:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أبو عمرو بن العلاء[١]، الخليل[٢]، يونس[٣]، سيبويه[٤]،الكسائي[٥]، الفراء[٦]، الأخفش[٧]، المبرد[٨]، ابن كيسان[٩]، الزجاج[١٠]، ابن السراج[١١]، السيرافي[١٢]، أبو علي الفارسي[١٣]، الزمخشري[١٤]، أبو البركات ابن الأنباري[١٥]، ابن الحاجب[١٦]، ابن مالك[١٧]، الأندلسي[١٨]، ركن الدين[١٩].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

[١] ابن هطيل: مجموع معونة الطالب، ق ٩٦ب.

[٢] ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ٩ب، معونة الطالب، مجموع، ق ١٠٨أ.

[٣] ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ٢٣أ، معونة الطالب مجموع، ق ١٢٩أ.

[٤] ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ٥ب، معونة الطالب مجموع، ق ١٠٠أ.

[٥] ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ٢٦أ، معونة الطالب مجموع، ق ١٦٤أ.

[٦] ابن هطيل: معونة الطالب مجموع، ق ١٦٧أ.

[٧] ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ١٠٤ب، معونة الطالب مجموع، ق ١٠ب.

[٨] ابن هطيل: معونة الطالب مجموع، ق ١٠٨أ.

[٩] المصدر السابق، ق ١٥٦ب.

[١٠] ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ٨أ، معونة الطالب مجموع، ق ١١٣أ.

[١١] ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ٩أ.

[١٢] المصدر السابق، ق ٩أ.

[١٣] المصدر السابق ق ٢٠أ، معونة الطالب مجموع، ق ١١٤أ.

[١٤] ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ٨أ، معونة الطالب مجموع، ق ٩٦ب.

[١٥] ابن هطيل: معونة الطالب مجموع، ق ٩٦ب.

[١٦] ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ٨أ.

[١٧] ابن هطيل: معونة الطالب مجموع، ق ١٢٩ب.

[١٨] المصدر السابق، ق ٩٦أ.

[١٩] ابن هطيل: معونة الطالب مجموع، ق ٩٧أ.

ب- غير النحويين:

١- القراء:

لم تحفل الشروح النحوية اليمنية البسيطة بقدرٍ كبير من المصادر القراء، فلم تسند معظم القراءات التي وردت إلى أصحابها، بل أشير إليها بقولهم: وقرئ[١]، وبه قرأ بعضهم[٢]، أما قراءة من قرأ[٣]، وفي قراءة بعضهم[٤]، أما القراء الذين أسندت إليهم القراءات فمن السبعة: أبو عمرو[٥]، وابن عامر[٦]، ونافع[٧]، وحمزة[٨]، كما أسندت بعض القراءات إلى: عمر بن الخطاب[٩]، وزيد بن علي[١٠].

٢- الشعراء:

استشهد ابن هطيل في كتابيه: "عمدة ذوي الهمم شرح المقدمة المحسبة في علمي اللسان والقلم، ومعونة الطالب إلى كافية ابن الحاجب بأقوال الشعراء"، وهي في معظمها غير منسوبة إلى قائليها، وما نسب منها قليلٌ، إذ ذكر في كتاب "معونة الطالب" أسماء أربعة شعراء فقط.

---

(١) ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ١٧أ.

(٢) المصدر السابق، ق ١٠ب.

(٣) المصدر السابق، ق ١٠أ، ١٨ب.

(٤) ابن هطيل: معونة الطالب مجموع، ق ١٣٢أ.

(٥) المصدر السابق، ق ١٣٣ب.

(٦) ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ٣٩ب.

(٧) ابن هطيل: معونة الطالب مجموع، ق ١٢٢ب.

(٨) المصدر السابق، ق ١٥٢ب.

(٩) ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ٢٠ب.

(١٠) المصدر السابق، ق ١٤٢أ.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣- مصادر أخرى من الرجال:

انفرد ابن هطيل في كتابه "عمدة ذوي الهمم شرح المقدمة المحسبة في علمي اللسان والقلم" بالإشارة إلى مصادر أخرى من الرجال نقل عنها بعض الأقوال، فمن الصحابة: علي ابن أبي طالب[١]، وعمر بن الخطاب[٢]، والنمر بن تولب[٣]، وعبد الله بن الزبير[٤]، ومن التابعين: سعيد بن جبير[٥]، ومن الفقهاء: الشافعي[٦]، ومن البلاغيين: السكاكي[٧].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

[١] ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ١٩ب.

[٢] المصدر السابق، ق١٩ب.

[٣] المصدر السابق، ق ١٤أ.

[٤] المصدر السابق، ق ٢٠أ.

[٥] المصدر السابق، ق ٣٣أ.

[٦] المصدر السابق، ق ١٩ب.

[٧] المصدر السابق، ق ٢٠أ.

ثالثاً: مصادر الشروح النحوية المتوسطة:

توزعت مصادر الشروح النحوية اليمنية المتوسطة بين نوعين: الكتب، والرجال.

١- مصادر الكتب:

تنوعت مصادرها من الكتب لتشمل النحو، واللغة، والتفسير، والحديث، وأصول الفقه، والبلاغة، وانقسمت هذه المصادر قسمين:

أ- مصادر في الإطار المحلي بغض النظر عن ضآلة حجمها.

ب- مصادر في الإطار العام.

أ- مصادرها من الكتب في الإطار المحلي:

اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم الفن	مكان وجوده
الأزهار[1].	يحيى بن حمزة العلوي.	نحو.	ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١٧٨ب، الرصاص: منهاج الطالب، ق ٣٧ب.

ب- مصادر الكتب في الإطار العام:

اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم الفن	مكان وجوده
أسرار العربية.	أبو البركات الأنباري.	نحو.	ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٢٢٤أ.
الأصول.	ابن السراج.	نحو.	ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٢١٣أ.
الأغاني.	أبو الفرج الأصفهاني.	أدب.	ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٢٥ب.
الإقليد.	الجندي الأندلسي.	نحو.	ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٨١ب، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٩أ.
الإيضاح.	أبو علي الفارسي.	نحو.	ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١٠٧ب.
البصريات.	أبو علي الفارسي.	نحو.	ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١٧٧ب.

---

[1] يقصد به كتاب "الأزهار الصافية شرح الكافية" للإمام يحيى بن حمزة العلوي، وقد سبق ذكره ضمن النشاط النحوي السابق للفترة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

اسم الكتاب	اسم المؤلف	اسم الفن	مكان وجوده
التبيان في علم البيان.	عبد الواحد بن الأثير.	بلاغة.	ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١٧٢ب.
التخمير.	الخوارزمي.	نحو.	ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٨٦أ. ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٦٢أ.
التلخيص.	القزويني.	بلاغة.	ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١٩٦أ.
شرح التسهيل.	ابن مالك.	نحو.	الرصاص: منهاج الطالب، ق ٢٣أ.
شرح الشافية.	ابن مالك.	نحو.	ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٢٢٩أ.
شرح طاهر.	ابن بابشاذ.	نحو.	الرصاص: منهاج الطالب، ق ١١٥أ.
شرح الكافية.	ابن الحاجب.	نحو.	ابن هطيل: التاج المكلل، ق١٠٦أ. ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٧٧ب، الرصاص: منهاج الطالب، ق ٢٥ب.
شرح الملحة.	الحريري.	نحو.	الرصاص: منهاج الطالب، ق ١٨ب.
الصحاح.	الجوهري.	لغة.	ابن هطيل: التاج المكلل، ق٢١٥ب.
صحيح البخاري.	البخاري.	حديث.	الرصاص: منهاج الطالب، ق ١٢أ.
الغرة.	الموصلي.	نحو.	ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٢٠أ.
الكتاب.	سيبويه.	نحو.	ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٢١٣أ.
الكشاف.	الزمخشري.	تفسير.	ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٩٨أ. ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١٠أ.
اللباب[1].	أبو البقاء.	نحو.	ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٩٧ب.
المفصل.	الزمخشري.	نحو.	الرصاص: منهاج الطالب، ق ٨٠ب.
المقتضب.	المبرد.	نحو.	ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٢١٣أ.
منتهى السول.	ابن الحاجب.	أصول فقه.	ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٦٥أ.

[1] يقصد به اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، جزآن حقق الجزء الأول غازي مختار طليمات. وحقق الجزء الثاني عبد الله نبهان، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر – دمشق، سورية، ط١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢- مصادر الرجال:

تعددت مصادر الشروح النحوية اليمنية المتوسطة من الرجال لتشمل النحويين وغير النحويين كالشعراء، واللغويين.

١- النحويون:

انقسمت مصادر الشروح النحوية اليمنية المتوسطة من النحويين قسمين:

أ- مصادر في الإطار المحلي.

ب- مصادر في الإطار العام.

أ- مصادرها من النحويين في الإطار المحلي:

انقسمت مصادر الشروح النحوية اليمنية المتوسطة من النحويين اليمنيين أيضاً قسمين: شيوخاً ونحاةً.

١- الشيوخ:

انفرد ابن أبي القاسم من بين أصحاب الشروح النحوية اليمنية المتوسطة بذكر أحد مشائخه صراحة هو: أبو القاسم شرف الدين[١]، وأسند إليه كثيراً من الآراء النحوية، كما أسند رأياً نحوياً إلى صنوه[٢] ولعله تتلمذ على يدهما.

٢- النحاة اليمنيون:

أُسندت بعض الآراء النحوية في الشروح النحوية اليمنية المتوسطة إلى نحاة يمنيين كمنصور بن فلاح اليمني[٣]، والإمام يحيى بن حمزة[٤]، والشيخ إسماعيل[٥] ولعله إسماعيل النجراني، وجمال الدين علي بن محمد بن هطيل[٦].

---

[١] ابن أبي القاسم، البرود الضافية، ق ١٥أ، ٦١ب، ٩٧أ.

[٢] المصدر السابق، ق ٢٢٢ب.

[٣] المصدر السابق، ق ٢٢٢ب.

[٤] المصدر السابق، ق ١٩أ، الرصاص: منهاج الطالب، ق ٥ب.

[٥] الرصاص: منهاج الطالب، ق ٣٠ب.

[٦] المصدر السابق، ق ١٩٥ب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ب- مصادرها من النحويين في الإطار العام:

حفلت الشروح النحوية المتوسطة أيضا بذكر عدد كبير من النحويين المتقدمين وهم على النحو التالي: عيسى بن عمر[١]، وأبو عمرو بن العلاء[٢]، والخليل بن أحمد[٣]، ويونس ابن حبيب[٤]، وسيبويه[٥]، والكسائي[٦]، وقطرب[٧]، والفراء[٨]، وهشام[٩]، أبو الحسن الأخفش[١٠]، وأبو عمر الجرمي[١١]، والزيادي[١٢]، والمازني[١٣]، والمبرد[١٤]، وثعلب[١٥]، وابن كيسان[١٦]، والزجاج[١٧]،ابن عصفور[١٨]، وابن السراج[١٩]، وأبو القاسم الزجاجي[٢٠]، والنحاس[٢١]، وابن درستوية[٢٢]، والسيرافي[٢٣]، والفارسي[٢٤]، والحريري[٢٥]، والرماني[٢٦]،

---

[١] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١٥٧أ.

[٢] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٦٣أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٤٤أ، الرصاص: منهاج الطالب، ق ٤٩أ.

[٣] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١٩٦أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٨٦ب، الرصاص: منهاج الطالب، ق ٤٩أ.

[٤] ابن هطيل: التاج المكلل ق ١٠٨، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٧٤أ.

[٥] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٦٦ب، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق٧٥أ، الرصاص: منهاج الطالب، ق ١٧ب.

[٦] ابن هطيل: التاج المكلل، ق١٢٥أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٦٥أ، الرصاص: منهاج الطالب، ق١٧٣أ

[٧] ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٩٧أ.

[٨] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٤٧أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٥٦أ، الرصاص: منهاج الطالب، ق ١٩٧أ

[٩] ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٩٢ب.

[١٠] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١٠٨، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٥٦أ، الرصاص: منهاج الطالب، ق ٥١أ

[١١] ابن هطيل: التاج المكلل، ق١٠٨، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٨٦أ، الرصاص: منهاج الطالب، ق١٠٤أ

[١٢] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٥٩أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٧٤أ، الرصاص: منهاج الطالب، ق ٧٥

[١٣] ابن هطيل: التاج المكلل، ق١١٤أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق٧٣ب، الرصاص: منهاج الطالب، ق١٧ب

[١٤] ابن هطيل: التاج المكلل،ق٤٥بابن أبي القاسم: البرودالضافية، ق٧٥أ.

[١٥] ابن هطيل: التاج المكلل، ق١٢١أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق٧٨أ، الرصاص: منهاج الطالب، ق٦٩ب.

[١٦] ابن هطيل: التاج المكلل، ق١٢١أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق٦٢أ.

[١٧] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٣١ب، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق٨٦أ.

[١٨] ابن هطيل: التاج المكلل، ق١١٨ب، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٩٧أ.

[١٩] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٤٠ب، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٨٦أ.

[٢٠] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١٣٦أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٨٦أ.

[٢١] ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٨٣أ.

[٢٢] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١٤١ب، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٢١٣ب، الرصاص: منهاج الطالب، ق ١٩٧أ.

[٢٣] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١٥٨أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١٧٥، الرصاص: منهاج الطالب، ق ١٧ب.

[٢٤] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٥٩أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١٥أ، الرصاص: منهاج الطالب، ق ١٢ب.

[٢٥] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٤٧أ، الرصاص: منهاج الطالب، ق ١٨ب.

[٢٦] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٤٨أ، الرصاص: منهاج الطالب، ق ٣٨ب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأبو الفتح ابن جني[١]، ومكي بن أبي طالب[٢]، وابن برهان[٣]، وابن باشاذ[٤]، وعبد القاهر[٥]، والأعلم[٦]، والبطليوسي[٧]، والزمخشري[٨]، وابن الخشاب[٩]، وأبو البركات الأنباري[١٠]، والجزولي[١١]، وابن خروف[١٢]، وناصر المطرزي[١٣]، وأبو البقاء العكبري[١٤]، وصدر الأفاضل الخوارزمي[١٥]، وعلم الدين السخاوي[١٦]، وابن الحاجب[١٧]، وابن مالك[١٨]، وركن الدين[١٩]، ونجم الدين[٢٠].

© Arabic Digital Library Yarmouk University

---

[١] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١٤٣أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٨٥ب.

[٢] ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٨٩أ.

[٣] الرصاص: منهاج الطالب، ق ٦٩ب.

[٤] ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١٥أ.

[٥] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٥٨أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١٩.

[٦] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٤٧ب، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٩ب، الرصاص: منهاج الطالب، ق ١٠٥ب.

[٧] ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٩٥ب.

[٨] ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١٧٥، الرصاص: منهاج الطالب، ق ٢٢ب.

[٩] ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٩أ.

[١٠] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٣١أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٢٢٤أ.

[١١] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١٤٩أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٧٤أ.

[١٢] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١٥٤ب، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١١٦ب.

[١٣] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١٩٢أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٢١٠أ.

[١٤] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٤٤ب، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٩٧ب.

[١٥] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٤٣أ.

[١٦] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٤٤أ.

[١٧] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١١٣أ.

[١٨] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١٠٨ب، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١٥٥ب، الرصاص: منهاج الطالب، ق ١١٨ب.

[١٩] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٤٧أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٩١أ، الرصاص: منهاج الطالب، ق ١٧ب.

[٢٠] ابن هطيل: التاج المكلل، ٣١ب.

غير النحويين:

ا- القراء:

كما حفلت الشروح النحوية المتوسطة بذكر عدد لا بأس به من القراء، فمن السبعة: أبو عمرو بن العلاء[١]، وابن عامر[٢]، ونافع[٣]، والكسائي[٤]، وحمزة[٥]، كما أسندت بعض القراءات إلى: عمر بن الخطاب[٦]، وعبد الله بن مسعود[٧]، وابن عباس[٨]، ويعقوب الحضرمي[٩]، والأعمش[١٠]، ومحمد بن سليمان الهاشمي[١١].

ب- اللغويون:

أبو عبيدة[١٢]، وأبو زيد الأنصاري[١٣]، والأصمعي[١٤]، وأبو عبيد[١٥]، وابن السكيت[١٦]، والأزهري[١٧]، والجوهري[١٨]، وأبو إسحاق[١٩]، وابن قتيبة[٢٠].

---

(١) ابن هطيل: التاج المكلل، ق١١٠.

(٢) المصدر السابق، ق١١٤أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٦٨أ.

(٣) ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١١٦أ، الرصاص: منهاج الطالب، ق ٩٧ب.

(٤) ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٢٠٧ب.

(٥) المصدر السابق، ق١١٣أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٨٢ب، الرصاص: منهاج الطالب، ١٠٣ب.

(٦) ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٦٣أ.

(٧) ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ٥ ١٧٧أ.

(٨) ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٧١.

(٩) ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١٠أ.

(١٠) المصدر السابق، ق ٢٠٧ب.

(١١) المصدر السابق، ق ٢١٩ب.

(١٢) ابن هطيل: التاج المكلل، ق٧٦أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٩٤أ.

(١٣) ابن هطيل: التاج المكلل، ق١٨٣ب، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٩٦أ، الرصاص: منهاج الطالب، ق ١٧ب.

(١٤) ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١٢٦ب، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١٣ب.

(١٥) ابن هطيل: التاج المكلل، ق١٢٥.

(١٦) ابن هطيل: التاج المكلل، ق١٠٥ب.

(١٧) ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٨٢ب.

(١٨) ابن هطيل: التاج المكلل، ق١٤٨أ.

(١٩) ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١٧٣أ.

(٢٠) ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١٣٨أ.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ج- الشعراء:

بلغت مصادر الشروح النحوية اليمنية المتوسطة من الشعراء واحدا وثلاثين شاعرا بين جاهليين ومخضرمين وإسلاميين ومولدين.

د- الفقهاء والأصوليون والمتكلمون وغيرهم:

كما أشار نحاة اليمن في شروحهم المتوسطة إلى عدد كبير من الفقهاء والأصوليين والمتكلمين: كأبي حنيفة[١]، والشافعي[٢]، والأشعري[٣]، والباقلاني[٤]، والجاحظ[٥]، والغزالي[٦]، وأبي محمد بن حزم[٧]، وقاضي القضاة[٨]، واكتفوا في مواضع بالإشارة العامة: كالفقهاء[٩]، والأصوليين[١٠]، والحكماء[١١]، والمتكلمين[١٢]، وأهل المنطق[١٣]، وأهل المعاني والبيان[١٤]. كما عزوا إلى نزر يسير أيضا من الصحابة، والتابعين، والمفسرين طائفة من الآثار والأقوال من مثل: عمر بن الخطاب[١٥]، وعلي بن أبي طالب[١٦]، وزيد بن ثابت[١٧]، وابن عباس[١٨]، وسعيد بن جبير[١٩]، والحجاج[٢٠].

---

(١) ابن هطيل: التاج المكلل، ق١٤٦أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٦٥ب.

(٢) ابن هطيل: التاج المكلل، ق١٨٢ب، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٣ب.

(٣) ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٩٥أ.

(٤) المصدر السابق، ق ٨٠أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٦٥أ.

(٥) ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٢ب.

(٦) ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٩٥أ.

(٧) ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١٣٢أ.

(٨) المصدر السابق، ق ٣ب.

(٩) ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١١٣ب، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٢١٢.

(١٠) ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١٥٢أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٦٥.

(١١) ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١١٣ب.

(١٢) المصدر السابق، ق١١٣ب.

(١٣) الرصاص: منهاج الطالب، ق ١٧٠أ.

(١٤) المصدر السابق، ق ١٠١أ.

(١٥) المصدر السابق، ق ٢٩ب.

(١٦) ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٩١ب، الرصاص: منهاج الطالب، ق ٢٩ب.

(١٧) ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١٤٤ب.

(١٨) ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٦٣أ.

(١٩) الرصاص: منهاج الطالب، ق ٢٩ب.

(٢٠) المصدر السابق، ق٢٩ب.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

تعكس مصادر الدراسات النحوية في اليمن في "تنوعها موسوعية نحاة اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ] سواء منهم من عثر على مؤلفاتهم النحوية أم من لم يعثر عليها، فبالإضافة إلى كونهم نحاة؛ كان منهم: المفسر، والمحدث، والفقيه، والأصولي، والمنطقي، والأديب، والمؤرخ .... الخ.

وقد انعكس ذلك على تنوع المصادر؛ فكان منها المصادر النحوية، واللغوية، والقرآنية: تفسيرا، وقراءات، والحديثية، والشعرية، وغيرها، كما تبينها الجداول السابقة.

وفي هذا التوجه الواسعي لدى نحاة اليمن امتداد لخط المعارف الموسوعية في ذلك الحين في سائر أنحاء الدولة الإسلامية، والدراسات النحوية في اليمن في هذه الفترة ثمرة من ثمار الحركة النحوية في سائر أنحاء الدولة الإسلامية عصرئذ وقبله، كما تبينها مصادرها من الكتب والرجال على ما فيها من تداخل، فمن النحاة الذين ذكروا في مصادر الرجال من ذكرت بعض مؤلفاتهم، أو شروحهم النحوية في مصادر الكتب، وليس من الضروري أن يكون الرأي المنسوب إلى النحوي – كسيبويه مثلا – مأخوذا من كتابه مباشرة، بالرغم من ورود كتاب سيبويه مصدرا في بعض هذه الدراسات كا "ئتلاف النصرة" – مثلا – للشرجي؛ كما هو موضح في الجدول السابق الخاص بمصادر المؤلفات النحوية، وكا "البرود الضافية ..." لابن أبي القاسم، كما هو موضح في الجدول السابق الخاص بمصادر الشروح النحوية المتوسطة، وقد أشار الموزعي أثناء حديثه عن "إما" المكسورة إلى عدم وجود كتاب سيبويه لديه فقال: "وأما إما المكسورة فليس شيء من معانيها يقتضي الجواب بالفاء، هذا ما ظهر لي ولعله مراد سيبويه، ولكن لم ينقله النحاة في الكلام على إما المكسورة المكررة، فلينظر لذلك، فليس كتاب سيبويه عندي، فإن كان صوابا فمن الله والحمد لله، وإن كان خطأ فمني واستغفر الله الغفور الرحيم"[١].

وإشارة الموزعي هذه تؤكد توثقه في النقل، على أنه أشار في مقدمته إلى عدم توافر كثير من الكتب لديه أثناء تأليفه الكتاب، إذ قال: "وليعلم أني ألفته في ضيق من الزمان وانقطاع عن المدائن والبلدان، وقلما اجتمع عندي في فن من فنون العلم كتابان، فهذا معذرتي إلى سائر الإخوان"[٢].

---

[١] الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٤٣.

[٢] المصدر السابق، ص٦٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأسند ابن هطيل رأيا نحويا إلى كتاب سيبويه على لسان ابن الحاجب فقال: "قال ابن الحاجب: وقد روي في كتاب سيبويه: وإن في السفر ما مضوا مهلا؛ فتكون ما مصدرية؛ تقديره: مضيهم، ويكون في التقدير بدل اشتمال"[١].

وبالرغم من تعدد مصادر الكتب النحوية لدى نحاة اليمن منذ سيبويه ممثلا في كتابه، والمبرد في مقتضبه، وابن السراج في أصوله، وأبي علي الفارسي في إيضاحه وبصرياته، وأبي البقاء العكبري في لبابه، وغيرهم؛ فإنه من المرجح أن يكون نحاة اليمن قد تأثروا بكتب النحاة المتأخرين، وخصوصا: بابن بابشاذ، والحريري، والزمخشري، وابن الأنباري، وابن الحاجب، وابن مالك، وأبي حيان، وابن هشام، والدليل على ذلك:

١-انصباب دراساتهم على شرح ونظم واختصار كتب هؤلاء الأعلام ما عدا أبا حيان، وابن هشام.

٢-كثرة التعقيب على بعض المسائل النحوية التي يعرضونها بآراء: ابن بابشاذ[٢]، والحريري[٣]، وابن الأنباري[٤]، والزمخشري[٥]، وابن الحاجب[٦]، وابن هشلم[٧]، وابن مالك[٨]، وأبي حيان[٩].

أما مصادر الدراسات النحوية الأخرى من الرجال؛ كالقراء، والمحدثين، والشعراء، فقد اعتمد عليهم باعتبارهم مصادر الاستشهاد النحوي على تفاوت بينهما.

وقد نسبت بعض القراءات إلى أصحابها، سواء كانوا من القراء السبعة أم من غيرهم، كما ذكرت كثير من القراءات غير منسوبة إلى أصحابها، كما هو موضح سابقا.

---

[١] ابن هطيل: التاج المكلل، ق٥٠أ.

[٢] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٨٠، ١١٠، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣.

[٣] المصدر السابق، ص٩٠.

[٤] المصدر السابق، ص٦٦، ١٥١، ١٦٥، ١٧٦.

[٥] المصدر السابق، ص٥٩، ٦٠، ١٠٠، وابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ١٢ب، ١٤أ، ٤٠ب.

[٦] الشرجي: ائتلاف النصرة: ص١٠٠، ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ١١، ١٢ب.

[٧] الشرجي: ائتلاف النصرة: ص٦٠، ٦٦، ٧٩، ١٠٠، ١٥٧.

[٨] المصدر السابق، ص٥٩.

[٩] المصدر السابق، ص٦٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أما الشعراء فقد استشهد بكثير من الشعر العربي، جاهليَّة وإسلاميَّه، ومخضرميّه، هـذا في الأشعار التي نسبت إلى أصحابها، أما الأشعار غير المنسوبة فهي أكثر.

وقد تفاوتت مصادر الدراسات النحوية في نسبة الشعر؛ فالموزعي ينسب أكـــثر مـــن غيره، والشرجي اعتمد على شواهد ابن الأنباري غالباً، ولا ينسب بعـــض الأشـــعار التـــي وردت منسوبة عند ابن الأنباري، وأكثر استشهادات المرتضى غير منسوبة إلى قائليها، وهو غالباً ما يستشهد بنصف بيت، وفي هذا انسجام مع طبيعة مؤلفه القائم على الإيجاز.

أما الفقهاء والأصوليون والمتكلمون؛ فقد أفاد منهم نحاة اليمن في دراســـاتهم، ولعـــل الطابع المنطقي الذي أفاد منه الأصوليون في فترة متأخرة، قد ألقى بظلاله على الدراســـات النحوية في اليمن؛ وهو واضح عند الموزعي، كما سنجد مثاله في فصل التفكير النحوي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثالث

منهج الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من [٨٠٠ - ٨٥٠هـ]

- المبحث الأول: المؤلفات النحوية.
- المبحث الثاني: الشروح النحوية البسيطة.
- المبحث الثالث: الشروح النحوية المتوسطة.
- المبحث الرابع: نحاة اليمن والمذهب البصري.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الفصل الثالث

منهج الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من [٨٠٠ - ٨٥٠ هـ]

موجز ما تم إبرازه في ثنايا الفصلين السابقين هو أن الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ] متنوعة من حيث المصادر، ومتنوعة من حيث هيئة التأليف، وعليه فقد كان منطقياً أن يظهر تباين في منهجية التأليف فيها، وفيما يلي محاولة لتوضيح هذه الظاهرة، وتبعاً لمباحث أربعة:

المبحث الأول: المؤلفات النحوية: طبيعة تأليفها، وطريقة تأليفها، وموازنة بين المؤلفات النحوية اليمنية وبين نظائرها من كتب التأليف النحوي.

المبحث الثاني: الشروح النحوية البسيطة: طبيعة شرحها، وطريقة شرحها، وموقف الشارح من المصنف.

المبحث الثالث: الشروح النحوية المتوسطة: طبيعة شرحها، وطريقة شرحها، وموقف الشارح من المصنف.

المبحث الرابع: نحاة اليمن والمذهب البصري.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الأول

المؤلفات النحوية

معلوم أن بأيدينا في هذا المقام ثلاثة مؤلفات: اثنان ذوا طابع اختصاصي وهما:

١-كتاب "ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة" للشرجي.

٢-كتاب "مصابيح المغاني في حروف المعاني" للموزعي.

ومؤلف ثالث ذو طابع عام وهو كتاب: "تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب" للمرتضى.

وفيما يلي عرض لمنهج كل كتابٍ على حدة، ضمن ثلاث نقاط: طبيعة التأليف، وطريقة التأليف، وموازنة بين المؤلف النحوي ونموذج مما يناظره من كتب التأليف النحوي.

١- كتاب "ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة".

يعد كتاب "ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة" لـ سراج الدين عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي أول مؤلف يمني في الخلاف النحوي في حدود علم الباحث، ينضم إلى ثلاثة كتب في الخلاف النحوي، كتب لها النشر، هي على التوالي: الإنصاف في مسائل الخلاف بين الكوفيين والبصريين لابن الأنباري، ومسائل خلافية للعكبري، والتبيين في الخلاف بين البصريين والكوفيين للعكبري أيضاً، وفيما يلي عرض لمنهجية الكتاب من حيث: طبيعة التأليف، وطريقته، وموازنة بينه وبين كتاب "الإنصاف" للأنباري.

أ- طبيعة التأليف:

اتسم كتاب "ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة". بالاختصار، قال الشرجي في مقدمته: "وسلكت فيه طريق الاختصار، وعدلت فيه عن التطويل والإكثار، وهو

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

– مع ذلك – حاصر لأقاويلهم، مشتمل على جل تآويلهم، خلا ما لا يعتد به من خلافاتهم"[١]، ووردت في ثنايا فصوله إشارات تفيد ذلك، منها تعقيبه على:

أ. اختياره مذهب البصريين في القول باسمية "مذ " و "منذ " وارتفاع ما بعدهما على الخبر أو حرفيتهما وجر ما بعدهما لأنهما مقدران؛ بالأمد بقوله: "وهذا هو الصحيح والشواهد فيه كثيرة لا يحتملها هذا المختصر"[٢].

ب. اشتراط الكوفيين إسناد القول للمخاطب إذا كان بمعنى الظن بقوله: "ولم يشترطه البصريون مطلقا، وإنما اشترطوا شروطا غيره معروفة مذكورة في الشروح المطولة"[٣].

ج. اللام الجارة لا تكون بمعنى " في" أصلا بقوله: "وإنما لها معان مذكورة في الشروح المطولة "[٤].

ب– طريقة التأليف:

سأتناول طريقة تأليف الكتاب في مجموعة من النقاط:

١–اتبع الشرجي في تبويبه لكتاب "ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة" الأساس الثلاثي في تقسيم الكلمة، فجاء في ثلاثة فصول:

الفصل الأول: فصل الاسم، وضم اثنتين وثلاثين ومائة مسألة.

الفصل الثاني: فصل الفعل، وضم خمسا وثلاثين مسألة.

الفصل الثالث: فصل الحرف، وضم ستا وخمسين مسألة.

٢–برزت بصرية الشرجي في تبويبه بإدراجه أدوات اختلف النحاة في طبيعتها من حيث الاسمية، أو الفعلية، أو الحرفية، في فصل يتفق ورأي البصريين من ذلك، مثلا:

---

[١] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص ٢٥.

[٢] المصدر السابق، ص ١٤٦.

[٣] المصدر السابق، ص ١٣٤.

[٤] المصدر السابق، ص ١٤١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١. إدراجه لـــ "نِعْمَ وبِئْسَ "، و "أفعلَ" التعجب في فصل الفعل[١].
٢. إدراجه لـــ "رب"[٢] و "حاشا"[٣]، و "لام المستغاث"[٤]، و "إلاّ في باب الاســـتثناء المنقطع"[٥]، و "حرف النسب الياء المشددة[٦]" في فصل الحرف.

٣-استفاد الشرجي الفقيه الحنفي من طريقة الفقهاء في:

أ- التبويب.

ب- الاصطلاح.

أ- التبويب في موضعين:

الموضع الأول: المسألة الرابعة[٧] والسبعين من فصل الاسم.

وهي مسألة حكم ورود " أو" للإضراب، فقد أتبعها بتفريع رمز له بـــ "فصـــل" تحدث فيه عن حكم العطف بـــ "لكن" في الإيجاب.

الموضع الثاني: المسألة الرابعة[٨] والتسعين من فصـــل الاســـم، وهـــي مســـألة عرضت الخلاف في تقدير المحذوف في قوله تعالى: "واتقـــوا يومـــاً لا تجزي نفسٌ عن نفسٍ شيئاً" فقد أتبعها بتفريع رمز له بـــ "فرع" تحدث فيه عن حكم إعراب جملة "لا تجزي نفس عن نفس شيئا" بعد الظرف "يوماً"، والملاحَظُ أن هذين التفريعين المستفادين من تبويب الفقهاء اقتصرا علـــى المسألتين السابقتين، ولم يمتدا ليشكلا نظاماً كاملاً في مســـائل الفصـــول

---

[١] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص ١١٥-١٢٠.
[٢] المصدر السابق، ص ١٤٤-١٤٥.
[٣] المصدر السابق، ص ١٧٧-١٧٨.
[٤] المصدر السابق، ص١٥٨.
[٥] المصدر السابق، ص١٦٢.
[٦] المصدر السابق، ص١٧٦.
[٧] المصدرالسابق، ص٧٥.
[٨] المصدر السابق، ص ٨٧.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

كلها، ولعل ذلك عائد إلى طبيعة هذا التأليف، فمن المتعذر إتباع كل مسألة بتفريع خاص.

ب- **الاصطلاح:**

وردت لديه بعض المصطلحات الفقهية عند الاختيار مثل: أرجح[١]، والراجح[٢]، والأرجح[٣]، وظاهر[٤]، والظاهر[٥]، والأظهر[٦].

٤-لم يتبع الشرجي في تصنيفه هذا مبدأ الأحكام اللغوية القائم على فصل قضايا النحو عن قضايا الصرف، والصوت، واللغة، وطريقة الرسم، فجاءت هذه القضايا متناثرة يشمل ذلك الفصول الثلاثة كلا على حدة.

ج- بين كتاب "ائتلاف النصرة" للشرجي، وكتاب "الإنصاف" للأنباري:

يظهر الشرجي في كتابه "ائتلاف النصرة" تأثرا بالأنباري في كتابه "الإنصاف"، وذلك أننا نراه قد ضمن كتابه خمسا ومائة مسألة من مسائل الخلاف النحوي التي وردت في كتاب "الإنصاف" للأنباري موزعة على فصول الكتاب الثلاثة، ظهر اختصاره لها من كتاب للأنباري بتحوير بسيط لصيغة الفعل[٧] إلى أخرى، أو أن يستبدل بها صيغة اسمية[٨]، أو أن يستبدل صيغة اسمية بأخرى[٩]، وذكر شواهد الإنصاف كاملة أحيانا، والاستغناء عن بعضها أحيانا[١٠]، وعدم ذكرها تماما أحيانا أخر[١١]، وربما تداخلت حديثه عن المسائل إضافات

---

[١] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص ٦٠، ٧٢، ١٠٩.

[٢] المصدر السابق، ص ١٠٤.

[٣] المصدر السابق، ص ٦٣، ٦٦، ١٢٣.

[٤] المصدر السابق، ص ٨٠.

[٥] المصدر السابق، ص ٨٠.

[٦] المصدر السابق، ص ١٠٧.

[٧] المصدر السابق، ص٥٠.

[٨] المصدر السابق، ص٤٨، ٥٤.

[٩] المصدر السابق، ص٥٩.

[١٠] المصدر السابق، ص٤٢، ٥٤، ٦٨، ٦٩، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٤، ١٧٢، ١٧٨.

[١١] المصدر السابق، ص٧٥، ٧٦، ١٢٢، ١٤٨، ١٧٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يسيرة جداً في أقوال النحاة[١]، والشواهد قرآنية[٢]، وشعرية وغيرها، ومهما يكن من أمـــر، فإن كتاب الشرجي قد تميز عن كتاب "الإنصاف" للأنباري بعدة أمور:

١-طبيعة تأليفه[٣] القائمة على الاختصار.

٢-تبويبه القائم[٤] على تقسيم كتابه ثلاثة فصول وفق تقسيم الكلمة الثلاثي.

٣-إضافته كثيراً من المسائل التي لم تذكر في كتاب "الإنصاف"، فقد بلغت المســائل المضافة ست عشرة ومائة مسألة موزعةً على فصول الكتاب الثلاثة، هي علـــى التوالي:

- **فصل الاسم:** ٣٧ إبدال الظاهر من ضمير المتكلم والمخـــاطب، ٣٨ نـــداء اسـم الإشارة بغير حرف، ٣٩ حذف حرف النداء من اسم الجنس، ٤٠ إعراب الاســم العلم المفرد المنادى الموصوف بـــ "ابن" مضافاً، ٤١ إعراب العلم المفرد المنادى الموصوف بغير "ابن"، ٤٣ إعراب الاسم الواقع بعد "لو" وشبهه، ٤٤ تثنية الممدود الذي همزته بدل من ألف التأنيث، ٤٥ تقديم معمول التـــابع علـــى المتبـــوع، ٤٦ إعراب الضمير المنفصل المنصوب في نحـــو: رأيتـــك إيـــاك، ٤٧ ألـــف " ذا " الإشارية بين الزيادة وعدمها، ٦٥ إعراب الاستثناء المتصل غير الموجب كقولـــه تعالى: "ما فَعَلوهُ إلاّ قليلٌ مِنْهُم"، ٦٦ إعراب ظرف الزمان المضاف إلـــى فعـــل معرب أو جملة اسمية، ٦٧ إضافة "كلا وكلتا" إلى النكرة المختصة، ٦٨ الخـــلاف في حكم "غدوة" الواقعة بعد "لدن"، ٦٩ إعمال اسم المصدر إذا كان غير مســـمى مضمراً وعدم إعماله، ٧٠ الخلاف في "ما" التعجبية أهي اسم ناقص بمنزلة "الذي" أم اسم تام بمنزلة شيء؟، ٧١ الخلاف في الوصف بالمصدر نحو: رجـــل عـــدل، أهو مطرد على التأويل بمشتق أم بتقدير مضاف؟، ٧٢ تثنية (أجمع) و (جمعـــاء) في التوكيد، ٧٣ العطف بـــ "حتى"، ٧٦ تقدير الخـــبر فـــي نحـــو: "كـــل رجـــل وضيعته"، ٧٧ تقديم المفعول المحصور بـــ "إنما"، ٧٨ نيابة غير المفعول الحقيقي عن الفاعل مع وجود المفعول الحقيقي مطلقاً، ٧٩ اشـــتراط الاعتمـــاد للابتـــداء بالوصف، ٨٠ مجيء ضمير الشأن والقصة على لفظه إذا كان بلفظ المؤنـــث، ٨١

---

[١] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص ٣١، ٨٤، ١٢٢، ١٢٨، ١٣١، ١٣٧، ١٧٣.

[٢] المصدر السابق، ص٦١، ٧٦، ١٢٢، ١٣٩، ١٤٢.

[٣] انظر ص ١١٤-١١٥ من هذا البحث.

[٤] انظر ص ١١٥ من هذا البحث.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تشديد نون التثنية في أسماء الإشارة، ٩٢ اشتراط الاعتماد لعمل اسم الفاعل، ٩٣ لفظة "أول" أينطق منه بفعل أم لا؟، ٩٤ المحذوف في قوله تعالى: "واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا"، ٩٥ تعليل إعراب المؤنث المجموع بالألف والتاء نحو: "الزينبات" بالكسرة، ٩٧ أتجمع الأسماء الأعجمية غير المنصرفة جمع السلامة أم جمع التكسير مثل: إبراهيم وإسماعيل وإسحاق؟، ٩٨ تعليل اتصال الهاء بالمذكر في العدد من الثلاثة إلى العشرة، ٩٩ الألف والتاء في المجموع بهما أيقعان للقليل والكثير أم لأقل العدد فقط؟، ١٠٠ الاختلاف في ضبط الراء من "الرضاعة" و "الرضاع"، ١٠١ ضبط حرف الحلق في الأسماء الآتية على وزن "فعل" بفتح الفاء وسكون العين مما ثانيه أو ثالثه حرف حلق مثل: نهر وبحر وسمع، ١٠٣ رسم لفظ "الربا" بالألف أم بالياء، ١٠٤ وزن لفظ "شيطان"، ١٠٥ الاختلاف في أصل "قيم"، ١٠٦ المنصوب الذي كان أصله النعت الحقيقي نحو قوله تعالى: "فتلك بيوتهم خاوية" أهو منصوب على الحال أم منصوب على القطع؟، ١٠٧ جمع "يحيى" جمع السلامة، ١٠٨ نصب "نزلا" و "ثوابا" في نحو قوله تعالى: "نزلا من عند الله" و "ثوابا من عند الله"، ١٠٩ مصدر (صد – يصد)، ١١٠ نصب "رفيقا" في قوله تعالى: وحسن أولئك رفيقا"، ١١١ نصب "فئتين" في قوله تعالى: "فما لكم في المنافقين فئتين"، ١١٢ أيعمل اسم الفاعل إذا كان لما مضى من الزمان أم لا؟، ١١٣ جر مميز "كذا" المكنى بها عن العدد بالإضافة، ١١٤ محل الجملة الاستفهامية الإعرابي في نحو قوله تعالى: "وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم"، ١١٥ إعراب جملة "ليسجننه" في قوله تعالى: "ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه"، ١١٦ الجملة المفسرة في قوله تعالى: "ونادى نوح ابنه، وكان في معزل، يا بني اركب معنا" أهي منصوبة بقول مقدر أم بالفعل المذكور؟، ١١٧ إعراب الضمير المنفصل المرفوع في نحو: أقائم أنت؟ وشبهه، ١١٨ أيكون عطف البيان في المعرفة على المعرفة فقط أم يكون في المعارف والنكرات؟، ١١٩ المانع لصرف نحو "سكران"، ١٢٠ ما كان جمعا لـ "فعلة" نحو: ظلمة وظلمات أتسكن لامه أم تضم أم تفتح؟، ١٢١ تعويض الاسم الممدود المنصوب بالموقوف عليه "ياء"، ١٢٢ رسم ذوات الياء نحو: مولى ويحيى بالياء أم بالألف؟، ١٢٤ نصب "الظالمين" في قوله تعالى: "والظالمين أعد لهم عذابا

© Arabic Digital Library Yarmouk University

أليما"، ١٢٥ ألف "فعلاء" مكسورة الفاء وكذا "فعلاء" أهي ألف إلحاق أم ألف ممدودة؟، ١٢٦ ابن أم وابن عم من قولك: يا ابن أم ويا ابن عم أهما اسمان مركبان أم لا؟، ١٢٧ نصب الاسم الواقع خبر "ما" على لغة أهل الحجاز، ١٢٨ الضيق بفتح الضاد و "الضيق" بكسرها أيهما المصدر وأيهما الاسم؟، ١٢٩ التأنيث في الاسم المؤنث بالتاء المنقلبة هاء في الوقف نحو: امرأة، وقائمة، وقاعدة أهو بالتاء أم بالهاء؟، ١٣٠ التأنيث في الاسم الذي آخره ألف مقصورة نحو: حبلى بالألف أم بالياء؟، ١٣١ وزن "فعلل" مثل جخدب أهو مثبت في أبنية الأسماء الرباعية أم لا؟ ١٣٢ التأنيث في آخر الاسم الممدود نحو: حمراء وفقهاء بالألف الممدودة مراعاة للفظ أم بالهمزة؟، ١٣٣ الاختلاف في رسم همزة الاسم إذا كان ما قبلها ساكنا.

- **فصل الفعل:** ١٢ تعليل إعراب الأفعال المضارعة، ٢٢ هل يجوز أن يلي كان وأخواتها معمول خبرها وإن لم يكن ظرفا ولا جارا ومجرور مطلقا أم لا؟، ٢٣ هل يجوز أن تلغى (ظننت) وأخواتها عن العمل في مفعولها، مع تقدمها عليها مطلقا أم لا؟، ٢٤ هل يشترط إسناد القول إلى المخاطب إذا كان بمعنى الظن أم لا ؟، ٢٥ إذا كان المفعول الأول في باب "أعطيت" معرفة والثاني نكرة فأيهما يقام مقام الفاعل؟، ٢٦ إذا أعمل الثاني في "باب التنازع" نحو: ضربوني وضربت الزيدين، واحتاج الأول إلى مرفوع أيضمن مضمرا أم يحذف؟، ٢٧ حذف "إلى" وشبهها من الفعل في مثل (ذهبت الشام)، ٢٨ الاختلاف في رسم ما كان من ذوات الياء أو من ذوات الواو مثل رمى ودعا بالياء والألف أم بالألف؟، ٢٩ كسر حرف المضارعة إذا كان ياء مثناه من تحت مثل يحب، ٣٠ بناء الأفعال الناقصة لما لم يسم فاعله، ٣١ الشرط والجزاء إذا وقع بعد اسم موصول، ٣٢ "أحسن" في قوله تعالى: "تماما على الذي أحسن" أهو فعل ماض داخل في الصلة أم نعت لـ "الذين"؟، ٣٣ رسم الهمزة في مثل يقرؤون ويستهزؤون مما يليها الواو، ٣٤ رسم الهمزة في مثل: تسأل مما يسبقها ساكن.

- **فصل الحرف:** ١ إذا فتحت "إن" أتكون للمجازاة؟، ٢ أتكون اللام الجارة بمعنى "في" أم لا؟، ٩ أتكون الواو العاطفة في قوله تعالى: "حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها" زائدة أم لا؟، ٢٠ "إن" الواقعة بعد (ما) نحو: ما إن زيد قائم، أهي بمعنى ما أم

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

زائدة؟، ٢١ "أن" الواقعة في خبرها اللام أتكون بمعنى "ما" واللام بمعنى "إلا" أم تكون مخففة من الثقيلة واللام لام التوكيد؟، ٢٢ أيجازى بـ "كيف" أم لا؟، ٢٣ السين التي للتنفيس أهي أصل في بدايتها أم أصلها (سوف) حذف منها الواو والفاء؟، ٢٤ أتكون (أم) بمعنى بل والهمزة جميعا أم لا؟، ٢٥ نيابة (أل) عن الضمير المضاف إليه، ٢٦ لام المستغاث بقية اسم أم لام مفردة أصلها لام الجر، ٢٧ أتكون (لعل) للاستفهام أم لا؟، ٢٨ الباء في "بسم الله الرحمن الرحيم" متعلق باسم مقدر مبتدأ أم بفعل، ٢٩ تسمية حروف الخفض، ٣٠ "لا" في مثل قوله تعالى: "غير المغضوب عليهم ولا الضالين؟ زائدة للتأكيد أم بمعنى غير، ٣١ الاختلاف في لام "ذلك"، ٣٢ (لا) التي لنفي الجنس مضارعة لـ (إن) أم لا؟ ٣٣ الباء الداخلة في خبر "ما" المشبهة بـ "ليس" أهي لتوكيد النفي أم لشيء آخر؟، ٣٤ أترد الباء للتبعيض أم لا؟، ٣٥ (ما) المزيدة على (إن) في الشرط أهي لمعنى التوكيد في الشرط أم صلة؟، ٣٦ "عن" الخافضة أتدل على المجاوزة فقط أم ترد لمعان أخر؟، ٣٧ أيجوز الاستثناء بـ "إلا" وشبهها من القليل أم لا؟، ٣٨ (إلا) في باب الاستثناء المنقطع من (ما) قبله بمعنى لكن أم بمعنى سوى؟، ٣٩ جواز التركيب التالي: "إن قام لأنا"، و "إن قعد لزيد"، وعدم جوازه؟، ٤٠ نونا التأكيد الثقيلة والخفيفة كل واحدة منها أصل في نفسها أم لا؟، ٤١ الجزاء المؤكد حرفه بـ "ما" في مثل قوله تعالى: "فإما ترين من البشر أحدا"، ٤٢ ارتفاع الاسم بعد لولا، ٤٣ أتعمل (ما) الحجازية النصب في الخبر أم لا؟، ٤٤ تقديم معمول خبر (ما) عليها، ٤٥ أيجوز مثل هذا التركيب: "ما طعامك آكل إلا زيد" أم لا؟، ٤٦ بم يرتفع خبر (إن)؟، ٤٧ العطف على موضع (إن) قبل تمام الخبر، ٤٨ أتعمل (إن) المكسورة النصب في الاسم أم لا؟ ٤٩ أتدخل اللام في خبر (لكن) أم لا؟ ٥١ العامل في الاستثناء (إلا) أم غيرها؟، ٥٢ أتكون (إلا) بمعنى الواو أم لا؟، ٥٤ الياء المشددة في النسب حرف أم اسم؟، ٥٥ الاختلاف في رسم نون التوكيد الخفيفة أيكون بالنون إتباعا للفظ أم بالألف؟، ٥٦ "حاشا" فعل ماض أم حرف جر؟

٤-تعدد موقفه من المسائل التي ذكرت في كتاب "الإنصاف" بين متابع للأنباري في اختياره، ومخالف له فيه، ومتوقف عنهما، وفيما يلي إبراز موقفه المتعدد هذا:

أ- المسائل التي تابع فيها الشرجي والأنباري: توزعت متابعة الشرجي للأنباري في

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ثلاثة محاور:

١-مسائل تابع فيها الأنباري في موافقته للبصريين.

٢-مسائل تابع فيها الأنباري في مخالفته للكوفيين.

٣-مسائل تابع فيه الأنباري في موافقته للكوفيين.

١-المسائل التي تابع فيها الشرجي الأنباري في موافقته للبصريين: بلغت هذه المسائل اثنتين وخمسين مسألة موزعةً على فصول الكتاب الثلاثة، وفيما يلي أرقام المسائل مشاراً إزاء رقم كل مسألة بالرقم المقابل لها في كتاب الإنصاف:

- **فصل الاسم:** ١:١ الاختلاف في أصل اشتقاق الاسم، ٢:٢ الاختلاف في إعراب الأسماء الستة المعتلة، ٣:٣ القول في إعراب المثنى والجمع الذي على حده، وهو جمع المذكر السالم، ٤:٤ هل يجوز جمع العلم المؤنث بالتاء إذا سمي به رجل جمع المذكر السالم؟، ٥:٥ الاختلاف في رافع المبتدأ ورافع الخبر، ٧:٦ هل يتحمل الخبر الجامد ضمير المبتدأ؟، ٨:٧ إذا جرى الوصف على غير من هو له فهل يجب أن يبرز معه الضمير؟، ٩:٨ هل يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه؟، ١١:٩ عامل النصب في المفعول، ٢٩:١١ عامل النصب في الظرف الواقع خبراً، ٣٠:١٢ ما الذي ينصب المفعول معه؟ ٣١:١٣ هل يجوز تقديم الحال على الفعل العامل فيها؟، ٣٣:١٤ وجوه الإعراب التي تجوز في الصفة إذا كان معها ظرف مكرر، ٣٨:١٦ هل يجوز بناء "غير" مطلقا؟، ٤٣:٢١ هل يجوز تعريف العدد المركب بتعريف جزئيه؟، ٤٣:٢٢ هل يجوز تعريف تمييز العدد المركب؟، ٤٤:٢٣ إضافة العدد المركب إلى مثله، ٤٧:٢٦ الميم المشددة في " اللهم " عوض من حرف النداء، أم هي بقية جملة؟، ٦٦:٥٠ هل يجوز العطف على الضمير المرفوع من غير توكيد؟، ٩٩:٥٦ هل يجوز صرف أفعل التفضيل للضرورة؟، ١٠٤:٦٠ هل يكنون للاسم المحلى بأل صلة كالاسم الموصول؟، ١٠١:٦١ الاختلاف في مراتب المعارف، ١١١:٦٢ المؤنث بغير تاء مما على زنة فاعل، ما علة حذف التاء منه؟، ١١٠:٦٣ هل يحذف آخر المقصور وآخر الممدود عند تثنيتها إذا كثرت حروفهما؟ ٦٧:٧٤ هل تأتي أو بمعنى الواو، وبمعنى بل؟، ٨:٧٥ إذا جرى الوصف على غير من هو

© Arabic Digital Library Yarmouk University

له فهل يجب أن يبرز معه الضمير؟، ١٠٥:٨٣ همزة بين بين متحركة أم سلكنة؟، ٦:١٠٢ الخلاف في رافع الاسم الواقع بعد ظرف أو جار ومجرور، ٩٨:١٢٣ الضمير في "إياك" وأخواتها.

- **فصل الفعل:** ٢٨:١ أصل الاشتقاق الفعل أم المصدر، ١٤:٤ "نعم" و"بئس"، فعلان هما أم اسمان؟، ١٥:٥ "أفعل" التعجب؛ اسم هو أم فعل؟ ١٦:٦ هل يجوز التعجب من السواد والبياض؟، ١٧:٨ هل يجوز تقديم خبر "ما زال" وأخواتها عليهن؟، ٧٢:١١ فعل الأمر معرب أو مبني؟، ٨٥:١٥ عامل الرفع في الاسم المرفوع الواقع بعد إن الشرطية، ٨٧:١٧ هل يتقدم الاسم المنصوب بجواب الشرط على أداة الشرط؟، ٩٤:١٩ هل تلحق نون التوكيد الخفيفة فعل الاثنين وفعل جماعة النسوة؟

- **فصل الحرف:** ٥٤:٣ هل تأتي "من" لابتداء الغاية في الزمان؟، ١٢١:٤ القول في "رب" اسم هو أو حرف؟، ٥٦:٦ إعراب الاسم الواقع بعد مذ ومنذ، ٦٨:١١ هل يجوز أن يعطف بلكن بعد الإيجاب؟، ٧٧:١٢ هل تعمل "أن" المصدرية محذوفة من غير بدل؟، ٧٨:١٣ هل تأتي "كي" حرف جر؟، ٧٩:١٤ القول في ناصب الفعل المضارع بعد لام التعليل، ٨٠:١٥ هل يجوز إظهار "أن" المصدرية بعد "لكي" وبعد "حتى"؟، ٨١:١٦ هل تجيء "كما" بمعنى "كيما"؟ وهل ينصب بعدها الفعل المضارع؟، ٨٣:١٨ هل تنصب "حتى" الفعل المضارع بنفسها؟، ٢٥:٤٥ هل تجوز زيادة لام الابتداء في خبر "لكن"؟، ٣٧:٥٦ "حاشا" في الاستثناء فعل أو حرف؟

٢- المسائل التي تابع فيها الشرجي الأنباري في مخالفته للكوفيين: بلغت هذه المسائل تسعا وعشرين مسألة موزعة على فصول الكتاب الثلاثة، وفيما يلي أرقام المسائل مشارا إزاء رقم كل مسألة برقم المسألة المقابل لها في كتاب الإنصاف:

- **فصل الاسم:** ٢٠:١٥ تقديم معمول خبر "ما" النافية عليها، ٣٩:١٧ هل تكون "سوى" اسما، أو تلزم الظرفية؟، ٤٠:١٨ "كم" مفردة أو مركبة؟، ٤١:١٩ إذا فصل بين "كم" ومميزها؛ فهل يبقى التمييز مجرورا؟، ٤٥:٢٤ المنادى المفرد العلم، معرب أو مبني، ٤٦:٢٥ نداء الاسم المحلى بأل، ٤٨:٢٧ هل يجوز ترخيم الاسم المضاف؟، ٤٩:٢٨ هل يجوز ترخيم الاسم الثلاثي؟، ٥٠:٢٩ كيف يرخم الرباعي الساكن

©Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثالثه؟، ٥١:٣٠ هل تجوز ندبة النكرة والأسماء الموصولة؟، ٥٢:٣١ هل يجوز إلقاء علامة الندبة على الصفة؟، ٥٣:٣٢ اسم لا المفرد النكرة، معرب أو مبني؟، ٦٠:٣٤ الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف والجار والمجرور، ٦١:٣٥ هل تجوز إضافة اسم إلى اسم يوافقه معنى؟، ٦٣:٤٨ هل يجوز توكيد النكرة توكيدا معنويا؟، ٧١:٥٢ علة بناء "الآن"، ١٠٣:٥٩ هل تأتي ألفاظ الإشارة أسماء موصولة؟، ١١٥:٨٨ وزن "سيد" و"ميت" ونحوهما.

- **فصل الفعل:** ١٢:٢ القول في ناصب الاسم المشغول عنه، ١٣:٣ القول في أولى العاملين بالعمل في التنازع، ١٩:٧ ما الذي يعمل في الخبر بعد "ما" النافية؟، ٣٢:١٠ هل يقع الفعل الماضي حالا؟، ٧٥:١٣ عامل النصب في الفعل المضارع بعد واو المعية، ٨٤:١٤ عامل الجزم في جواب الشرط، ٨٦:١٦ هل يتقدم الاسم المرفوع أو المنصوب بجواب الشرط على الجواب نفسه؟، ١٠٧:٢٠ أصل حركة همزة الوصل، ٣٥: جزء من ٨٢ هل تنصب لام الجحود بنفسها؟.

- **فصل الحرف:** ٨٨:١٩ هل تأتي "إن" الشرطية بمعنى "إذ"؟، ٣٦:٥٣ هل يجوز تقديم حرف الاستثناء في أول الكلام؟

٣-المسائل التي تابع فيها الشرجي الأنباري في موافقته للكوفيين: بلغت هذه المسائل خمسا موزعة على فصول الكتاب الثلاثة، وفيما يلي أرقام المسائل مشارا إزاء رقم كل مسألة برقم المسألة المقابل لها في الإنصاف:

- **فصل الاسم:** ٧٠:٤٢ هل يجوز ترك صرف الاسم الذي يستحق الصرف عند الضرورة؟، ٩٧:٥٥ هل يقال "لولاي" و "لولاك" و "لولاه"؟، ١٠٦:٨٤ هل يوقف على المنصوب المحلى بأل بنقل حركة إعرابه إلى الساكن قبلها؟

- **فصل الفعل:** ١٨:٩ هل يجوز تقديم خبر "ليس" عليها؟.

- **فصل الحرف:** ٢٦:٥٠ لام "لعل" الأولى، زائدة أو أصلية؟.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ب- المسائل التي خالف فيها الشرجي الأنباري: بلغت هذه المسائل أربعا موزعة على فصلي الاسم والحرف، تابع فيها الشرجي الكوفيين خلافا للأنباري الذي تابع فيها البصريين، وفيما يلي أرقام المسائل موزعة على فصلي الاسم والحرف مشارا إزاء رقم كل مسألة برقم المسألة المقابل لها في الإنصاف:

- **فصل الاسم:** ٦٥:٤٩ هل يجوز العطف على الضمير المخفوض؟، ١١٤:٨٧ هل كل رباعي أو خماسي من الأسماء فيه زيادة على الأحرف الثلاثة؟

- **فصل الحرف:** ٦٧:١٠ هل تأتي "أو" بمعنى الواو، وبمعنى بل؟، ٢٤:٤٨ هل تعمل "إن" إذا خففت النصب في الاسم؟

ج- المسائل التي توقف فيها الشرجي عن الاختيار، فلم يتابع الأنباري، ولم يخالفه فيها، بل اكتفى بإيراد رأي المذهبين في المسألة دون ترجيح أي منهما، بلغت هذه المسائل تسع عشرة مسألة موزعة على فصول الكتاب الثلاثة:

- **فصل الاسم:** ٢٧:١٠ هل يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه؟، ٥٩:٣٣ "أيمن في القسم" مفرد أم جمع؟، ٦٩:٥١ هل يجوز صرف أفعل التفضيل للضرورة؟، ٩٥:٥٣ الحروف التي وضع عليها الاسم في ذا والذي أهي الذال وحدها أو ذا والذي؟، ٩٦:٥٤ الحروف التي وضع عليها الاسم في "هو" و "هي"، ١٠٠:٥٧ ضمير الفصل: هل له موضع من الإعراب؟، وإذا كان فهل يتبع ما قبله أو ما بعده؟، ١٠٢:٥٨ "أي" الموصولة: معربة دائما أو مبنية في بعض الأحوال؟، ١٠٩:٦٤ هل يجوز مد المقصور في ضرورة الشعر؟، فصل بعد ٦٨:٧٤ هل يجوز أن يعطف بلكن بعد الإيجاب؟، ١٠٨:٨٥ هل يجوز نقل حركة همزة الوصل إلى الساكن قبلها؟، ١١٣:٨٦ وزن الاسم الخماسي المكرر ثانيه وثالثه، ١١٦:٨٩ وزن خطايا ونحوه، ١١٧:٩٠ وزن "إنسان"، ١١٨:٩١ وزن "أشياء".

- **فصل الفعل:** ٩٣:١٨ إذا اجتمع تاءان في أول المضارع ثم حذفت إحداهما، فأيتهما المحذوفة؟.

- **فصل الحرف:** ٥٥:٥ "واو رب"، هل هي التي تعمل الجر؟، ٥٧:٧ هل يعمل حرف

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القسم محذوفا؟، ٥٨:٨ اللام الداخلة على المبتدأ، لام الابتداء أو لام جواب القسم؟.

ثم إن هذا التوقف في الاختيار، لا ينقص من قيمة الشرجي العلمية -إن لم يرفعها- لسببين اثنين:

١-عدم اقتناعه باختيارات الأنباري في هذه المسائل، وخصوصا أنه وافقه في جملة من المسائل، وخالفه في بعض منها، كما اتضح مما سبق، ثم إن تعليقه على المسألة رقم (٨٦) الخاصة بعرض خلاف الكوفيين والبصريين في وزن "دمكمك" أهو "فعلل" أو "فعلعل"، والتي توقف فيها عن الاختيار، وكان للأنباري فيها موقف اختياري بقوله: "والتصحيح في هذه المسألة مختلف"[١] يوحي بذلك.

٢-السرعة في التأليف، ويعضد هذا السبب أمران:

أ- ذكره حرفي العطف "أو" و "لكن" مرتين، مرة في فصل الاسم[٢] وأخرى في فصل الحرف[٣]، مع أنه من حقهما أن يذكرا في فصل الحرف فقط وفق تقسيم الكتاب، ثم إنه اكتفى في المرة الأولى بذكر رأيي المذهبين[٤] في إيجاز دون ترجيح أي منهما، في حين رجح في المرة الثانية، في فصل الحرف رأي الكوفيين[٥] في دلالة "أو" على معنيي "الواو" و "بل" في قوله تعالى: "فأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون"[٦]، خلافا للأنباري الذي خالف الكوفيين[٧].

ب-ذكره مسألة "إذا جرى الوصف على غير من هو له فهل يجب أن يبرز معه الضمير أم لا؟" وهي المسألة رقم (٨) في الإنصاف مرتين في فصل الاسم، الأولى برقم (٧) والثانية برقم (٧٥) وافق في الأولى[٨] البصريين، وخالف في الثانية[٩] الكوفيين.

---

[١] الشرجي ائتلاف النصرة، ص٨٤.

[٢] المصدر السابق، ص ٧٥.

[٣] المصدر السابق، ص١٤٨-١٤٩.

[٤] المصدر السابق، ص ٧٥.

[٥] المصدر السابق، ص ١٤٩.

[٦] الصافات، ١٤٧.

[٧] ابن الأنباري: الإنصاف، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط دار الفكر، ج٢، ص٢٨١-٢٨٤.

[٨] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٣٢.

[٩] المصدر السابق، ص٧٥-٧٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ج- سقوط رأي البصريين في المسألة العشرين[1] من فصل الاسم الخاصة بعرض الخلاف حول جواز إضافة النيف إلى العشرة وعدم جوازه، فلم يذكر سوى رأي الكوفيين وحجتهم والرد عليهم، وإن كان الرد عليهم للبصريين، فلم يشر إلى رأي البصريين مباشرة كما فعل في بقية المسائل، وهذا يتعارض مع غرض الكتاب الذي خصص لعرض اختلاف المذهبين.

د- تعليقه على المسألة رقم (٥٥) في فصل الاسم والخاصة بعرض خلاف الكوفيين والبصريين حول موضع الضمائر بعد لولا الرفع أو الجر؟ قبل متابعته لابن الأنباري في اختياره رأي الكوفيين بقوله: "والصحيح مضطرب في هذه المسألة"[2] يوحي بذلك.

هـ- تفريعه من المسألة رقم (٤٣) في كتاب الإنصاف مسألتين[3] في فصل الاسم، أعطى المسألة الأولى رقم "٢١" والثانية رقم "٢٢" تحدث في المسألة الأولى عن: "هل يجوز تعريف العدد المركب بتعريف جزءيه؟" وتحدث في المسألة الثانية عن: "هل يجوز تعريف تمييز العدد المركب؟".

ولعله استعجل في تأليفه، فقد ألفه للملك الأشرف الرسولي الذي طلب[4] منه تأليف بعض الكتب النحوية شرحا ونظما واختصارا، وذكرت كتب التراجم أنه قرأها عليه، ومما يدل على أنه ألف هذا الكتاب للملك الأشرف ما جاء في مقدمته، فقد ذكر فيها ما يشعر بتأليفه الكتاب له – إن لم يصرح به – بعد إسرافه في مدحه والدعاء له، قال: "انحتم الوجوب على كل من أوتي علما، ورزق أدبا وفهما أن يخدم مقامه العالي الشريف، وجنابه الشامخ المنيف بما يصل إليه فهمه ويحتوي عليه علمه، فبذلت مما عندي في خدمته خلاصة جهدي، ومسؤولي من الله تعالى أن يخلص لوجه جلاله وإكرامه قصدي، وصنفت هذا الكتاب أذكر فيه، إن شاء الله تعالى: "اختلاف النحويين الكوفيين والبصريين، سيبويه وأشياعه، والكسائي وأتباعه"[5].

---

(١) الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٤٣.

(٢) المصدر السابق: ص٦٦.

(٣) المصدر السابق، ص٤٣-٤٥.

(٤) انظر الفصل الأول، ص ٩٣ من هذا البحث.

(٥) الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٢٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢- كتاب " مصابيح المغاني في حروف المعاني" للموزعي.

يعد كتاب "مصابيح المغاني في حروف المعاني" لمحمد بن علي بن إبراهيم الموزعي أول مؤلف نحوي يمني في حروف المعاني – في حدود علم الباحث –، وفيما يلي عرض لمنهجية الكتاب من حيث طبيعة التأليف، وطريقته، وموقف الموزعي في كتابه "مصابيح المغاني" من ابن هشام في كتابه "مغني اللبيب".

أ- طبيعة التأليف:

اتسم كتاب "مصابيح المغاني في حروف المعاني" بسمتين أساسيتين:

(١) عدم التفصيل في ذكر الآراء النحوية، فقد أشار إلى ذلك عند حديثه عن اختلاف النحاة في همزة "ايمن الله" في القسم أهي همزة وصل، أم همزة قطع قائلاً: "وليس هذا من غرضي"[١].

(٢) الاستقصاء والشمول في ذكر دلالات الحروف والتي هي الغرض من تأليفه، وربما يعود ذلك إلى أمرين:

* استفادته من منهج ابن هشام ومادته في كتابه "مغني اللبيب" كما ظهر ذلك في كتابه.

* نقله عن المؤلفات الأخرى التي ذكرت في فصل المصادر[٢] ككتاب "الصاحبي" لابن فارس، و"الصحاح" للجوهري، و"الأزهية" للهروي و"المفصل" للزمخشري و"أوضح المسالك" لابن هشام، وما نقله من آراء بعض[٣] الأصوليين.

---

[١] الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٦٣.

[٢] انظر ص ٨٩ من هذا البحث.

[٣] انظر ص ٩٥ من هذا البحث.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ب- طريقة التأليف:

يمكن عرض طريقة تأليف الكتاب في ضوء الملاحظات التالية:

١-نهج الموزعي في تبويبه هذا الكتاب منهج الترتيب الهجائي حسب حروف المعجم، مستفيدا في ذلك من كتب الحروف السابقة التي نهجت هذا النهج ككتابي "رصف المباني" للمالقي و "مغني اللبيب" لابن هشام.

٢-برزت سنية الموزعي في عنونته لدلالة الباء في موضعين:

الموضع الأول: دلالتها على المقابلة في قوله تعالى: "ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ"[١]، فقد علق عليها بقوله: "وإنما لم يقدروها بالعلية حذرا من مقالة المعتزلة: "إن الطاعات توجب دخول الجنة فإن المعلل لا يتخلف عن علته بخلاف المعوض فإنه قد يتخلف عن سببه"[٢].

الموضع الثاني: دلالتها على التسبيب والتعليل في قوله تعالى: "إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ"[٣]، وقوله تعالى: "فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ"[٤]، وقوله تعالى: "وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ"[٥]. بتقديم التسبيب على التعليل، وأشار إلى تفريق[٦] ابن مالك بين العلية والسببية لاقتضاء كون: العلية موجبة لمعلولها - وهو مذهب المعتزلة - والسببية أمارة على مسببها غير موجبة له - وهو مذهب أهل السنة - فتقديمه التسبيب - الذي هو مذهب أهل السنة - على التعليل - الذي هو مذهب المعتزلة - في العنوان؛ إشعار منه بمذهبه السني المخالف لمذهب المعتزلة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

(١) النحل: ٣٢.

(٢) الموزعي: مصابيح المغاني، ص ١٩٩.

(٣) البقرة: ٥٤.

(٤) العنكبوت: ٤٠.

(٥) الروم: ١٣.

(٦) الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٩٦.

٣- ذكره إشارات تتم عن نسبة بعض الاجتهادات النحوية إليه، من ذلك دلالة بعض الأدوات مثل : لولا، والهمزة، وعن، وإلى:

- دلالة "لولا" على التعجيز في قوله تعالى: "فَ لَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ "[١]. وقوله تعالى: "فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا"[٢]. وقوله تعالى: "لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ"[٣]. قال: "ويظهر لي معنى آخر لم أر أحدا ذكره وهو التعجيز"[٤].

- دلالة "الهمزة " على الامتنان في قوله تعالى: "أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ"[٥]. قال: "ووقع لي معنى تاسع ولم أره لأحد وهو الامتنان"[٦].

- دلالة "عن" على التعليل في قول امرئ القيس:

وَتُضْحِي فَتِيتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا نَؤُومَ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ.

قال: "ومنه - أي التعليل - عندي قول امرئ القيس"[٧]، وذكر البيت.

- دلالة "إلى" على التبيين للفاعل المجرور بها في البيت الذي أنشده ابن هشام:

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرِهِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ.

قال: "والذي يظهر لي أن معناها في البيت التبيين للفاعل المجرور بها، كما في قوله: تعالى: "رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ" ولا يتقيد التبيين بالحب والبغض"[٨].

٤- تظهر في الكتاب مواضع تفيد بأنه قد نسب رأيا لنفسه في مسائل نحوية بعينها، وبأخره عدل عما نسبه لنفسه، بعدما تبين له أن غيره قد سبقه لذلك الرأي، وظهر

---

[١] الواقعة: ٨٣-٨٧.

[٢] الواقعة: ٨٣-٨٩.

[٣] الأنعام: ٨.

[٤] الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٤٢١.

[٥] الانشراح: ١.

[٦] الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٧٦.

[٧] المصدر السابق، ص ٢٧٦، بتصرف.

[٨] المصدر السابق، ص ١٠٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ذلك في حديثه عن دلالة "كيف" على التوبيخ في قوله تعالى: "وَكَيْفَ تَكْفُرُوْنَ بِاللهِ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللهِ وَفِيْكُمْ رَسُوْلُه"[1]، قال: "ولم أر من ذكره، ولكنه ظاهر، ثم وقفت عليه لبعضهم حال كتابتي لهذا الكتاب"، وعلق على الآية السابقة بقوله: "لأن الكفر مع العلم بهذه الحال ينبئ على الانهماك في الغفلة والجهل، ثم رأيت بعد ذلك في كتاب "الإفصاح أنها ترد لهذين المعنيين جميعا ومثل بهذه الآية"[2]. ويقصد بالمعنيين: التوبيخ والتعجب الذي أشار إليه قبلا.

٥- تعرضه بين الفينة والأخرى لتصويب بعض الاجتهادات النحوية عند غيره من ذلك توقفه عند الهروي في إطلاقه مصطلح العرض على الاستفهام في قوله تعالى: "لَوْلَا أَخَّرْتَنِيْ إِلَى أَجَلٍ قَرِيْب "[3]، قال: "قلت: لم يرد الهروي إلا العرض، وهذا اصطلاحه في العرض، فقد ذكر مثل هذه العبارة في "ألا" وسماه استفهاما"[4].

٦- إفادته من معارفه المتعددة في التوجيه، أو الاستدراك، أو الرفض لبعض القضايا التي يعالجها كالتفسير، وعلوم القرآن، والفقه، وأصوله، من ذلك:

* مسألة تقدير المحذوف حين يكون مقولا[5] للقول في قوله تعالى: "وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ آمَنُوْا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُوْنَا إِلَيْه"، فقد استحسن الموزعي قول من ذهب إلى أن معنى ذلك أنهم: قالوا لطائفة من المؤمنين لما سمعوا بإسلام طائفة أخرى، واستدل عليه بما جاء في التفسير، قال: "وهذا القول حسن لأنه جاء في التفسير: أن الكافرين هنا هم اليهود، قالوا ذلك في شأن عبد الله بن سلام ومن أسلم معه، وهكذا حيث دخلت اللام على غير المقول له، فالتأويل على بعض ما ذكرناه نحو : "وَقَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُوْلَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّوْنَا". وقوله تعالى: "وَلَا أَقُوْلُ لِلَّذِيْ تَزْدَرِيْ أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللهُ خَيْرًا "، وقول الشاعر:

---

(١) آل عمران: ١٠١.

(٢) الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٣٣٨.

(٣) المنافقون: ١٠.

(٤) الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٤٢٢.

(٥) المصدر السابق، ص ٣٧٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كَضَرَائِرِ الْحَسْنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا حَسَدًا وَبَغْيًا إِنَّهُ لَذَمِيمُ[٦]

* مسألة مكية بعض سور القرآن الكريم، وظهرت في حديثه عن "كلا"، إذ رد على تعقيب ابن هشام على القائلين[١] بمكية السورة لمجرد سماع "كلا" فيها، لما تحمله من معنى التهديد والوعيد، قال ابن هشام: "وفيه نظر؛ لأن لزوم المكية إنما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبته، ثم لا تمتنع الإشارة عن عتو سابق"[٢]. ورد عليه الموزعي قائلا: "وما ذكر من النظر ففيه نظر، لأن هذا القائل لم يرد حقيقة التلازم ولهذا لم يقل: وكل سورة لم تذكر فيها فليست بمكية، وإنما أراد الاستدلال على أن معناها الزجر لكونها لا تقع إلا في مظان الزجر والتهديد دون شرع الأحكام"[٣].

* مسألة المستثنى بـ "إلا"، إذ عرض الموزعي لآراء الفقهاء في كون المستثنى بعد "إلا" مخرجا من المستثنى منه أو مما حكم على المستثنى منه، كما هو في المثال التالي: قام القوم إلا زيدا، قال: واختلفوا في " زيدا " هل هو مخرج من القيام وهو مذهب الشافعية والمالكية، أو من الحكم به وهو مذهب الحنفية، وقد رجح مذهب الشافعية لأنه هو نفسه شافعي، وظهر ذلك في قوله: "فعندنا لما خرج من القيام، دخل في عدم القيام، فهو غير قائم، وعندهم خرج من الحكم بالقيام، فدخل في عدم الحكم به، فهو غير محكوم عليه"[٤].

وكذلك نراه قد رد مذهب الحنفية القائل بإخراج "زيدا" من الحكم بالقيام في المثال السابق، ومن الواضح أنه يستند إلى الفقه في تفسير التراكيب النحوية، قال: "ولنا أنه لو كان كذلك لم تفد كلمة الشهادة الإسلام، لأنه يلزم أن يكون الله سبحانه غير محكوم له باستحقاق الألوهية، لأنه حينئذ مستثنى من الحكم فهو غير محكوم له بشيء من الإلهية وتعالى الله سبحانه عن ذلك ...."[٥].

---

[٦] المصدر السابق، ص٣٧٦.

[١] الموزعي: مصابيح المغاني، ص٣٦٥.

[٢] المصدر السابق، ص٢٦٥.

[٣] المصدر السابق، ص٢٦٥.

[٤] المصدر السابق، ص ١٠٩.

[٥] المصدر السابق، ص١٠٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بين كتاب "مصابيح المغاني" للموزعي، وكتاب "مغني اللبيب" لابن هشام:

أفاد الموزعي كثيراً من ابن هشام كما ظهر في كتابه، وبالرغم من إفادته منه إلاّ أنه برزت استقلاليته في ثلاثة جوانب:

١-استدراكه على ابن هشام في مواضع متعددة منها:

(أ) ذهب ابن هشام[١] إلى دلالة "الهمزة" على الإنكار والتكذيب في قول الشاعر:

أَلَستُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِيْنَ بُطُوْنَ رَاحِ.

وخالفه الموزعي، فذهب إلى دلالتها على التقرير، قال: "وهذا غفلة منه وسهو، فإن معنى الهمزة في ذلك التقرير، إذ المخاطب بالمدح لا ينكر ذلك في نفسه ولم يتقدم ما يقتضي النفي لفضلهم حتى ينكره الشاعر ويبطله، وإنما أراد التقرير وحملهم على الإقرار بما قاله لهم"[٢].

(ب) استشهد ابن هشام[٣] لمجيء "إلى" بمعنى "عند" بالبيت التالي:

أَمْ لاَ سَبِيْلَ إِلَى الشَّبَابِ، وَذِكْرِهِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيْقِ السَّلْسَلِ

واستدرك عليه الموزعي بقوله: "ولو استشهد بقول الراعي كان أجود، قال:

" تَقَالُ إِذَا زَارَ النِّسَاءَ خَرِيْدَةٌ حَصَانٌ فَقَدْ سَادَتْ إِلَيَّ الْغَوَانِيَا"[٤].

(ج) عقب ابن هشام[٥] على الهروي في ذهابه إلى دلالة "لولا" على النفي بمعنى"لم" في قوله تعالى: "فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَها إِيْمانُهَا إِلاّ قَوْمَ يُونُسَ". وقوله تعالى: "فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ القُرُوْنِ مِنْ قَبْلِكُمْ". أي لم يكن، وذهب إلى دلالتها على التوبيخ قال: "والظاهر أن المعنى على التوبيخ، أي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها"، قال الموزعي: "قلت وقد ذكر الوجهين: التوبيخ والنفي في الآيتين ابن فارس"[٦].

---

[١] الموزعي: مصابيح المغاني، ص٧٤-٧٦، ابن هشام: مغني اللبيب، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، ط١، دار الفكر، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ص٢٤-٢٥.

[٢] الموزعي: مصابيح المغاني، ص٧٥.

[٣] المصدر السابق، ص١٠٧، وانظر: ابن هشام: مغني اللبيب، ص١٠٥.

[٤] الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٠٧.

[٥] المصدر السابق، ص ٤٢٠، انظر: ابن هشام: مغني اللبيب، ص٣٦٢-٣٦٣.

[٦] الموزعي: مصابيح المغاني، ص٤٢٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢-إضافته أدوات لم يذكرها ابن هشام، أحصاها محقق[١] الكتاب عائض بن نافع العمري موزعة على أبوابها:

في باب الهمزة : أنى، أين، أينما، أيان.

وفي باب الباء : بعد.

وفي باب الجيم : جرم.

وفي باب الذال : ذو، ذات، ذه، ذيت.

وفي باب الشين : شتان.

وفي باب الكاف : كيت وكان.

وفي باب الميم : مهيم، ومه.

وفي باب النون : نِعْمَ.

وفي باب الهاء : هيت، وهات، هيهات، هلم، هلاَّ، هيا، هي.

٣-التزامه بمنهجه في ذكر بعض الأدوات التي يعالجها في بابها وفق الترتيب الهجائي خلافاً لابن هشام، من ذلك ذكره:

١-"لدن" و"لدى" في باب "اللام"، بينما ذكرهما ابن هشام في مبحث "عند" و " لِمَ".

٢-"كاد" في باب "الكاف"، بينما ذكرها ابن هشام في باب التحذير من أمور اشتهرت بين المعربين.

---

[١] الموزعي: مصابيح المغاني، ص٣١-٣٢.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

٣- كتاب "تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب":

يعد كتاب "تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب" لـ أحمد بن يحيى المرتضى الكتاب الوحيد الجامع لموضوعات النحو من بين المؤلفات النحوية اليمنية في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ]، وفيما يلي عرض لمنهجية الكتاب من حيث طبيعة التأليف، وطريقته، وموقف أحمد بن يحيى المرتضى من مناهج التأليف النحوي:

أ- طبيعة التأليف:

أوضح أحمد بن يحيى المرتضى في مقدمة كتابه طبيعة تأليفه القائمة على الاختصار فقال عنه إنه كتاب في النحو "مختصر جامع لفنونه محتو على بارزه ومكنونه"[١]. ولم ينقص انتهاج المؤلف الاختصار من قيمة الكتاب، ولذلك عقب على ذلك بما يفيد ظهور شخصيته فيه بالرغم من كونه مختصرا، فأشار إلى أنه سعى فيه إلى "تحقيق القوي وحجته والضعيف وشبهته في لفظ قليل بريء عن التطويل"[٢].

ب-طريقة التأليف:

يمكن إبراز طريقة تأليف الكتاب في ضوء مجموعة من النقاط:

١. قسم أحمد بن يحيى المرتضى كتابه إلى عشرة أبواب[٣]:

باب ماهية العربية وأنوعها، باب الاسم، باب الفعل، باب الحرف، باب المرفوع، باب المنصوب، باب المجرور والمجزوم، باب العامل، باب التابع، باب الخط، وقد تأثر في تقسيمه هذا بالمقدمة المحسبة لابن بابشاذ، وقد ذكرت كتب التراجم له شرحاً عليها أسماه "الكوكب الزاهر شرح مقدمة طاهر"، لكنه فقد.

٢.تميَّزَ أحمد بن يحيى المرتضى بظهور أثر واضح للفقه في تأليفه: تبويباً، واصطلاحاً، وأسلوباً، فهو فقيه بل إمام كبير من أئمة الزيدية، وكتابه متن "الأزهار في فقه الأئمة الأطهار" الذي تتابع شرحه من قبل العلماء ابتداء من

---

(١) المرتضى: تاج، ق ٢أ.

(٢) المصدر السابق، ق٢أ.

(٣) المصدر السابق، ق ٢ب.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المؤلف وحتى وقت قريب، يعد أساسا في دراسة الفقه لطلاب العلم الشرعي من الزيدية، وقد تجلى هذا الأثر فيما يلي:

- استخدامه المصطلح الفقهي: إذ صدر بعض اختياراته بقوله: والأظهر، والأرجح، وأرجح[١]، وعقب على بعض الآراء النحوية بقوله: "خلاف الظاهر"[٢] "والظاهر خلافه" علما بأن هذه الاصطلاحات تندرج ضمن حقل الاصطلاح الفقهي.

- تبويبه: فقد قسم كتابه تقسيما عاما[٣] إلى أبواب، تلاه تقسيم داخلي خاص للأبواب، إذ تداخلت بعض هذه الأبواب[٤] فصول وبعضها الآخر فصول [٥] وفروع للمفردات النحوية المدروسة داخل كل باب للتعبير عن جزئيات تتصل بها، ومثل هذه النظرة من التبويب إلى فصول وفروع، نراها مطردة في المؤلفات الفقهية المختلفة.

- أسلوبه ذو التعبير الموجز القائم على هضم الأحكام النحوية للمفردات المدروسة وعرضها إجمالا فتفصيلا[٦] موجزا يوقف على الحكم النحوي فقط دون إسواف أو تطويل، ومن المعروف أن المؤلفات الفقهية تقوم على فكرة المقدمة الموجزة، وبخاصة كتب الأصول.

٣. برزت عند أحمد بن يحيى المرتضى فكرة الترميز في معالجته النحوية[٧]، وهي فكرة لم يسبق للباحث – في حدود علمه – معرفة من نهج هذا النهج قبله من نحاة اليمن، وفيما يلي إيراد الرموز كما تضمنتها مقدمته، قال: "وهذه رموز لمن يحكي خلافه فيه من مشائخ هذا الفن استعملناها اختصارا في الخط وهي البصريون **(بص)** الكوفيون **(ك)** وأبو عمرو بن العلا **(لا)** يونس **(و)** الخليل **(لـ)** سيبويه **(يه)** المبرد

---

[١] المرتضى، تاج، ق ٥ب.

[٢] المصدر السابق، ق ٢٣ب، ٧٠ب.

[٣] نظر ص ١٣٦ من هذا البحث.

[٤] المرتضى: تاج، ق ٣أ.

[٥] المصدر السابق، ق ق ٣-٢٧.

[٦] المصدر السابق، ق ٥.

[٧] المصدر السابق، ق ٣٥أ.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

(د) الأخفش (س) الفرا (فر) الكسائي (ى) ثعلب (ث) ابن كيسان (ن) السيرافي (فى) الجرمي (مى) المازني (لى) ابن الأنباري (رّ) ابن الخباز (با) الفارسي (سى) ابن السراج (سر) ابن جني (حى) عبد القاهر (هر) الزمخشري (م) ابن الحاجب (ح) ابن مالك (لك) ابن الدهان (ها) ابن برهان (بر) ابن الخشاب (سا) الأحمر (هر) الربعي (ع) الرماني (ما) أبو البقا (قا) الجزولي (لى) ابن خروف (ف) الأندلسي (لسى) الزجاج (حا) أبو زيد (و) طاهر (ط) الأكثر (كثر) "[1].

ج-موقف أحمد بن يحيى المرتضى من مناهج التأليف النحوي:

تراوح التأليف النحوي قبل الزمخشري بين أربعة[2] أسس:

أحدها: التأليف على أساس نظرية العامل، فالعامل النحوي هو المتحكم فيه.

ثانيها: التأليف على أساس تأثير العامل أو الشكل الإعرابي، فشكل الكلمة في الجملة هو المتحكم فيه.

ثالثها: التأليف على أساس الفصل بين قضايا النحو والصرف، وهو ما يعرف بالتأليف وفق مبدأ الأحكام اللغوية.

رابعها: التأليف على أساس النظر في المفرد والمركب، ببيان المفرد وأحكامه، فبيان أحكام المركب، كالتركيب الإسنادي مثلا.

وتمثل أحمد بن يحيى المرتضى في تأليفه لكتاب "تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب" ثلاثة أسس للتأليف النحوي:

١- النظر في المفرد والمركب. ٢- الشكل الإعرابي. ٣- العامل.

وهو في اعتماده لهذه الأسس الثلاثة كان يسير وفق مخطط عام سار عليه هو التقسيم الثلاثي للكلمة إلى اسم، وفعل، وحرف، فجاء الباب الأول تمهيدا للتعريف بهذا العلم،

---

[1] المرتضى: تاج، ق ٢ب.

[2] عون: حسن، تطور الدرس النحوي، طبعة معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٠م، ص ٨٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأنواعه، وماهيته، والكلام، والقول، وحدود الإفادة، وأتت الثلاثة الأبواب التالية: الثاني، والثالث، والرابع للحديث عن أقسام الكلمة على حده:

فالباب الثاني هو باب الاسم، تناول فيه المعرب، والمبني، والمنصرف، وغير المنصرف، والمثنى، والجموع، والضمائر، وأسماء الإشارة، والموصول، والظروف، وأسماء الأفعال.

والباب الثالث باب الفعل، تناول فيه الأفعال الثلاثة: الماضي، والمضارع، والأمر مبرزا أحكامها.

أما الباب الرابع فهو للحرف، تناول فيه الحروف المشبهة بالفعل، والحروف الناصبة للفعل، وحروف الجر، والحروف الجازمة للفعل، والحروف غير العاملة.

ويظهر الأساس الأول القائم على تناول المفرد والمركب في الأبواب الثلاثة السابقة، فالبابان الأولان الخاصان بالاسم، والفعل قد تم تناول أحكامهما في شكل مفرد، أما الباب الثالث فقد تناول الجمل وفق دخول الحروف عليها، وهذا ما يعرف بالمركب.

أما الأساس الثاني الخاص بالشكل الإعرابي فيتمثل في الأبواب التالية: الخامس، والسادس والسابع، اشتمل الباب الخامس على المرفوع فعالج فيه أحكام الفاعل، والمبتدأ والخبر، واشتمل الباب السادس على المنصوب فتناول فيه المفعول المطلق، والمفعول به، والمفعول فيه، والمفعول له، والمفعول معه، وكذا المفعولات غير الحقيقية كالحال، والتمييز، والمستثنى، واشتمل الباب السابع على المجرور والمجزوم.

ويحمل الباب الثامن اسم الأساس الثالث وهو العامل، فتناول فيه: العامل المعنوي والعامل اللفظي، تمثل الأول في رافع المبتدأ والخبر، والفعل المضارع المجرد عن الناصب والجازم، وانقسم العامل اللفظي بانقسام الكلمة ثلاثة أقسام: عمل الفعل، وعمل الحرف، وعمل الاسم، وقدم الفعل لأصالته في العمل، وتمثل عمل الفعل في: عمل الأفعال الناقصة، وأفعال المقاربة، وأفعال القلوب، وما تعدى من الأفعال بحرف جر أو تضعيف أو همزة، وفعل ما لم يسم فاعله، وفعلي التعجب وهما: ما أفعله وأفعل به، وأفعال المدح والذم وهي "نعم" و"بئس" و"ساء" و"حبذا"، وأشار إلى أنواع الحرف العامل البالغة سبعة وأربعين في باب الحرف، وأما الاسم العامل فأنواع مشتق وغير مشتق، فالمشتق خمسة: اسما الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة بهما، واسم التفضيل، وأسماء الأفعال، والمصادر المقدرة بأن

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والفعل، وغير المشتق فهو: الظرف، والحرف حيث يقعان خبرا، أو صفة، أو حالا، أو صلة لوقوعه موقع استقر أو مستقر أو نحوهما، ومنه اسم الإشارة نحو: هذا زيد قائما.

ولم يعتمد أحمد بن يحيى الأساس الرابع من أسس التأليف النحوي، وهو مبدأ الأحكام اللغوية القائم على أساس الفصل بين قضايا النحو والصرف فقد عالج في مؤلفه أبنية الأسماء، وأبنية الجموع، والنسب، وهذه المباحث صرفية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثاني

الشروح النحوية البسيطة

سيجري التكلم في هذا المبحث بنحو ما جرى عليه الكلام في مبحث المؤلفات النحوية، وفي ضوء نقاط ثلاث هي: طبيعة الشرح، وطريقة الشرح، وموقف الشارح من المصنف. ويتناول الحديث هنا كتابين هما:

١- عمدة ذوي الهمم شرح المقدمة المحسبة في علمي اللسان والقلم.

٢- معونة الطالب على الكافية في نحو ابن الحاجب.

١- عمدة ذوي الهمم شرح المقدمة المحسبة في علمي اللسان والقلم.

أ- طبيعة الشرح:

أوضح ابن هطيل في مقدمته طبيعة شرحه من حيث وجازة اللفظ وبساطة المعنى، بل وصف عمله فيه بالتلفيق قال: "وبعد فهذه مذاكرة وجيزة اللفظ بسيطة المعنى لفقتها على مقدمة الشيخ الأستاذ أبي الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي على ركة في حالي واشتغال من بالي لينتفع بها الطالب ويتوصل بفهمها إلى غيرها الراغب وسميتها بعمدة ذوي الهمم على المحسبة في علمي اللسان والقلم، والله ولي توفيقي في تلفيقي، عليه توكلت وإليه أنيب"[1] ثم إن ما جاء في مقدمته يعكس طبيعة الشرح التعليمية.

ب- طريقة الشرح:

١. صدر ابن هطيل عبارة المصنف بلفظة "قوله".

٢. برزت شخصية ابن هطيل في الاختيار، فبالرغم من وجازة شرحه وبساطته ظهرت لديه الأحكام التالية: وهو ضعيف، وليس بشيء، والأصح، وهو محال، والصحيح، والأحسن.

---

[1] ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ١أ.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣.أفاد ابن هطيل من المنطق في عرضه مراتب النكرة قال: "واعلم أن النكرة باعتبار العموم والخصوص أيضا على مراتب لأنك تقول : شيء موجود ثم محـــدث، ثـم جوهر، ثم جسم، ثم نام، ثم حيوان، ثم إنسان، ثم رجل، ثم رجل عالم، وعلى هـــذا إلى مالا نهاية له"[١].

ج- موقف ابن هطيل من ابن بابشاذ:

- برزت شخصية ابن هطيل في شرحه بمخالفته لابن بابشاذ واستدراكه عليه:

١-خالف ابن بابشاذ في موافقته للكوفيين[٢] في اشتقاق المصدر من الفعل قال: "قولـه ... نوع مشتق من الفعل فيعمل بحسب ذلك الاشتقاق يرد عليه أنه جعل المصـــدر مشتقا من الفعل وهذا إنما هو مذهب الكوفيين[٢] ".

٢-استدرك على ابن بابشاذ في مجموعة من المسائل:

أ- ذهب ابن بابشاذ إلى أن الأحرف الناصبة للفعل المستقبل تسعة[٤] وهـــي: "أن" و "لن" و "إذن" و "كي" و "حتى" و "الفاء" و "الواو" و "أو" و "اللام"، وعلق عليه ابن هطيل بقوله: "قوله ومنها تسعة أحرف تنصب الفعل المستقبل فيه نظر لأن الذي يعمل من هذه الحروف التسعة ليس إلا الأربعة الأول على اختلاف أيضـا فيما عدا أن، وأما الخمسة البواقي فإنها تعمل بإضمار أن وكأنه جعلها عاملـــة تقريبا على المتعلم"[٥].

ب- ذهب ابن بابشاذ إلى أن اسم "كان" وخبر "إن" مشبهان[٦] بالفعل الحقيقي لكـــون الأول مسندا إليه والثاني أحد جزأي الجملة، وعلق ابن هطيل عليه قائلا: "ويرد عليه أن المبتدأ والخبر أيضا بهذه الصفة وكذلك اسم ما ولا المشبهتين بليـــس

---

[١] ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ٩أ.

[٢] ابن بابشاذ: شرح المقدمة المحسبة، ج٢، ص٣٩٣.

[٣] ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ٣٥أ.

[٤] ابن بابشاذ: شرح المقدمة المحسبة، ج١، ص٢٢٦.

[٥] ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ١٦ب.

[٦] ابن بابشاذ: شرح المقدمة المحسبة، ج٢، ص٣٢٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وخبر "لا" التي لنفي الجنس فلا وجه لهذا التخصيص وأيضا فإن اسم كان على الأصح فاعل حقيقي والله أعلم"[١].

ج- ذهب ابن بابشاذ إلى أن المنادى المشبه بالمضاف، ملحق بالمضاف والعامل فيهما[٢] حرف النداء لنيابته عن الفعل، وعلق عليه ابن هطيل بأنه خلاف ما ذهب إليه المحققون قال: "وهو خلاف ما عليه المحققون من أن العامل فيه هو نفس الفعل المحذوف على أن نحو: يا رجلا ويا زيد ويا رجل أيضا كذلك فلا وجه لهذا التخصيص"[٣].

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

[١] ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ٢٤ب.

[٢] ابن بابشاذ: شرح المقدمة المحسبة، ج١، ص٢٧٤.

[٣] ابن هطيل:عمدة ذوي الهمم، ق٢٥ب.

٢- معونة الطالب على الكافية في نحو ابن الحاجب.

أ- طبيعة الشرح:

يشير عنوان هذا الشرح "معونة الطالب على الكافية في نحو ابن الحاجب" إلى منحـــاه التعليمي، فقد شرحه ابن هطيل تسهيلا وتيسيرا لطالب علم النحو المبتدئ، بل أشار إلى أنـــه انتزعه من شرح ابن الحاجب لها قال: "وبعد فهذه مذاكرة على الكافية لابن الحاجب انتزعتها من شرحه لها ليتيسر على الطالب الوصول إلى تحقيقها"[١].

ب- طريقة الشرح:

صدر ابن هطيل عبارة ابن الحاجب بلفظة "قوله" كما فعل في عمدة ذوي الهمم، وهـــي طريقة معتمدة لدى جميع الشراح، أما طريقته في الشرح فقد أوضحها في مقدمته، إذ اختصر شرح ابن الحاجب على الكافية لغرض تعليمي، وكتابه هذا يختلف عن شرحيه السابقين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

[١] ابن هطيل: معونة الطالب، مجموع، ق ٩٦أ.

المبحث الثالث

الشروح النحوية المتوسطة

وسيجري التكلم في هذا المبحث بنحو ما جرى عليه الكلام في المبحثين السابقين، وفي ضوء نقاط ثلاث هي: طبيعة الشرح، طريقة الشرح، موقف الشارح من المصنف، ويتناول الحديث هنا ثلاثة كتب هي:

١-"التاج المكلل بجواهر الآداب على كتاب المفصل في صنعة الإعراب" لابن هطيل.

٢-"البرود الضافية والعقود الصافية الكافلة للكافية بالمعاني الثمانية وافية" لابن أبي القاسم.

٣-"منهاج الطالب في كشف أسرار كافية ابن الحاجب" للرصاص.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١- "التاج المكلل بجواهر الآداب على كتاب المفصل في صنعة الإعراب" لابن هطيل:

أ- طبيعة الشرح:

اتسم شرح ابن هطيل بالإيجاز غير المخل خلافاً لشروح المفصل الكثيرة السابقة لـــه، قال في مقدمة شرحه: "وقد وضع العلماء – شكر الله سعيهم – عليه شروحاً كثيرة، وتكلمـوا فيه على مواضع عسيرة، غير أني لضعف همتي، وقلة فطنتي، لم أجد فيما وقفت عليه منـها إلاّ ما قد أطيل فيه الكلام، وأخل ببعض المقصود منه و المرام، فألفت من ذلـك تأليفـاً لـم أسهب فيه كل الإسهاب، ولم أخله مما ينبغي أن يشتمل عليه شرح هذا الكتاب، ولم أسلك تلك الطرائق في الترتيب بل عولت على ما هو أقرب إلى التنقيح والتهذيب وسميته التاج المكلـل بجواهر الآداب على كتاب المفصل في صنعة الإعراب"[١].

ب- طريقة الشرح:

يمكن تناول طريقة الشرح في ضوء مجموعة من النقاط:

- صدر ابن هطيل عبارة الزمخشري بلفظة: "قوله".
- عمل ابن هطيل على التحقق في شرحه باعتماده على أكثر من نسخة للمفصل، فقـد وردت إشارات كثيرة[٢] تفيد ذلك، منها قوله في باب التمييز: "قوله: "ومن أصدق مـن الله حديثا" هذا المثال والذي قبله يقعان في بعض النسخ وهما سواء إلاّ أن التمييز هاهنا متأخر عن "من" وهو في الأول متقدم"[٣].
- أفاد ابن هطيل من معارفه المتعددة في الفقه، وعلم الكلام، والمنطق، ويظهر ذلـك فيما يلي:

* ظهر أثر الفقه في شرح ابن هطيل، ويمكن إبراز هذا الأثر في محاولتـه اسـتنباط الحكم الشرعي من خلال تمثيله لـ:

أ- التعريفين: تعريف الجنس وتعريف العهد بقوله: "فإنهما – أي التعريفيـن – نحوٌ، وذلك لأنهم يقولون إذا قال الرجل مثلاً والله لا آكل العنب، فإن أراد عنباً

---

[١] ابن هطيل: التاج المكلل، ج١، ق ٢أ.

[٢] المصدر السابق، ج١، ق ٤ب، ٥أ، ٢٧أ، ٧٧ب، ٨١ب، ٨٢أ، ١١٢أ.

[٣] المصدر السابق، ق ٧٧ب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

معهودا لم يحنث بأكل عنب غيره، لأنه حلف من أكل عنب مخصوص وإلا حنث، لأن التعريف يكون للجنس فيعم"[١].

ب- دلالة حروف العطف: الواو، والفاء، وثم الواقعة في أسلوب الشرط بقوله: "وذلك لأنهم يقولون إن الرجل إذا قال لامرأته إن دخلت الدار وخرجت، فأنت طالق، طلقت عند وقوع الفعلين منها سواء وقع الخروج بعد الدخول، أو الدخول بعد الخروج، أو كانا في وقت واحد، لأن الواو للجمع المطلق، ولو قال: إن دخلت وخرجت لم تطلق إلا إذا كان وقوع الخروج بعد الدخول من غير مهلة لأن الفاء للتعقيب، ولو قال: إن دخلت ثم خرجت لم تطلق أيضا إلا إذا كان وقوع الخروج بعد الدخول مع مهلة لأن "ثم" تفيد التراخي"[٢].

* وأما علم الكلام والمنطق: فقد وردت إشارات في شرحه تفيد تأثره بهما، منها:

- حديثه عن رأي المعتزلة والأشاعرة في إضافة المسمى إلى اسمه[٣]، وذهابه إلى أن الخلاف بينهما لفظي.
- إشارته إلى مصطلحات المتكلمين والمناطقة[٤] في التعبير عن الابتداء والخبر، حيث عبر المتكلمون عنها بالموصوف والصفة، بينما عبر عنهما المناطقة بالموضوع والمحمول.
- برزت شخصية ابن هطيل في الاختيار، فظهرت لديه بعض الأحكام مثل: وليس بجيد، وليس بشيء، وهو الصحيح.

ج- موقف ابن هطيل من الزمخشري:

ظهر موقف ابن هطيل من الزمخشري في استدراكه عليه في الآراء النحوية من ذلك:

* ذكر الزمخشري انقسام العلم إلى أربعة أقسام[٥]: مفرد ومركب ومنقول ومرتجل، وعقب عليه ابن هطيل بقوله: "ظاهر كلامه أن العلم ينقسم إلى أربعة أقسام وليس

---

(١) ابن هطيل: التاج المكلل، ق٥أ.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق، ق ٩٥أ.

(٤) المصدر السابق، ق ١١٣ب.

(٥) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر: المفصل في صنعة الإعراب، تقديم، علي بو ملحم، دار مكتبة الهلال، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٣م، ص٢٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كذلك وإنما أراد أن العلم ينقسم إلى مفرد ومركب ثم شرع في تقسيم آخر وهو كونه منقولا ومرتجلا"[١]. لأن القسمين الآخرين يندرجان ضمن القسمين الأولين.

* علق ابن هطيل على قول الزمخشري في المجرور: "لا يكون الاسم مجرورا إلا بالإضافة"[٢] بقوله: "أي إلا مع الإضافة أو بسبب الإضافة وإلا تناقض كلامه، والشيخ يسمي المجرور في نحو: مررت بزيد مضافا إليه، وقد سماه سيبويه أيضا بذلك لكنه خلاف ما هو مشهور من اصطلاحهم فإنه إذا أطلق لفظ المضاف إليه أريد به ما انجر بإضافة اسم إليه بحذف التنوين من الأول للإضافة، وأما من حيث اللغة فلا شك أن زيدا في: مررت بزيد مضاف إليه، وإذا أضيف إليه المرور بواسطة حرف الإضافة"[٣].

* أطلق الزمخشري على اللام الداخلة على ضمير الفصل بين "هو" و "نحن" في قولك، إن كان زيد لهو الظريف، "وإن كنا لنحن الصالحون" لام الابتداء[٤]، وعقب عليه ابن هطيل بقوله: "هذا فيه تسامح لأن الاصطلاح في هذه اللام أن تسمى اللام الفارقة بين المخففة والنافية ولكنه أسماها لام الابتداء وإن كانت لازمة فارقة نظر إلى أصلها لأن أصلها الابتداء"[٥].

* حد الزمخشري الصفة بقوله: "هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات"[٦] ورده ابن هطيل قائلا: "وأما حد الشيخ هذا فليس بمستقيم لأنه ينتقض بالحال ألا ترى أنه يدل على بعض أحوال الذات وليس بصفة"[٧].

---

[١] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١٤ب.

[٢] الزمخشري: المفصل، ص١١٣.

[٣] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٩٠أ.

[٤] الزمخشري: المفصل، ص١٧٢.

[٥] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١١٣ب.

[٦] الزمخشري: المفصل، ص ١٤٩.

[٧] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١٠٢ب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢- "البرود الضافية والعقود الصافية الكافلة للكفاية بالمعاني الثمانية وافية" لابن أبي القاسم:

أ- طبيعة الشرح:

أوضح علي بن محمد بن أبي القاسم في مقدمته طبيعة شرحه، بما حواه من فوائد، وبما زاد به على شروح الكافية السابقة له، أو بتضمينه له معاني التأليف الثمانية، إذ قال مشيرا إلى الكافية "وقد كنت فيما غبر من الحقب، ألقيت عليها مذاكرة على جماعة من الطلاب، تشتمل على فوائد حسان ونخب، وتزيد على شروحها في بيان ما خفي منها، وإبراز ما احتجب، وسميتها بالبرود الضافية والعقود الصافية الكافلة للكافية بالمعاني الثمانية وافية التي اعتبرها كل عالم مهذب، وهي مبهم يعين، وخطأ يبين، ومعدوم يخترع، ومفترق يجمع، وناقص يكمل، ومجمل يفصل، ومسهب يشذب، ومختلط يرتب، فرأيت رقمها في كتاب، وإظهارها للطلاب، رجاء المشاركة في الثواب، والظفر بدعاء مستجاب، يلحقني بعد أن أوارى في التراب، وينفعني يوم الحساب، وهذا حين أبتدي، والله أسأل أن يوفق للصواب"[١].

ب- طريقة الشرح:

سيتم إبراز طريقة شرح ابن أبي القاسم في مجموعة من النقاط:

١-انعكست طبيعة شرح ابن أبي القاسم القائمة على الإسهاب على:

أ- إضافة عنوانات فرعية أطلق عليها غالبا اسم "نكتة" أو "تنبيه" يستكمل فيها كل ما يتعلق بالمفردات النحوية التي يعالجها، وهي في واقع الأمر ذكر فائدة إضافية تغني الشرح ومتصلة به، وهي أشبه بما نراه في كتب الفقه تحت مصطلح "لطيفة"، ومن الجدير بالذكر أن نكات ابن أبي القاسم منقولة من كتب أخرى وليست اجتهادات خاصة به. من ذلك تعقيبه مثلا على:

- باب الحرف بتفريع أسماه "نكتة"[٢] جمع فيه مواقع "من" الزائدة في المبتدأ، والفاعل، واسم كان، والمفعول به، ومفعولي "أعطى"، والأول من باب "ظن" وباب "علم"، والمتسع نحو: ما ضربت من ضرب شديد وما سرت من ميل.

---

[١] ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١أ.

[٢] المصدر السابق، ق ٢٠٠ب.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

- باب الحروف المشبهة بالفعل بتفريع أسماه "نكتة"[1] صدره بحصر أبي حيان الاسم ذا الموضع المخالف للفظه في ثلاثة أنواع:

الأول: الموضع الذي لا يظهر في فصيح الكلام كالنصب في مررت بزيد.

الثاني: الموضع الذي يظهر في فصيح الكلام وله محرز، نحو: ليس زيد بقائم، فمحل المجرور نصب، وله محرز هو ليس.

الثالث: الموضع الذي يظهر في الفصيح لكن ليس له محرز، وذلك كاسم الفاعل، والمصدر المضافين محل المجرور نصب، لكنه لا محرز له، إذ لا يكون إلا مع التنوين.

- أحكام "رب" بتفريع أسماه "تنبيه"[2] نبه فيه على بعض أحوال رب كعملها الجر مضمرة بعد الواو، والفاء، وبل، ومجردا من ذلك.

ب- إضافة كثير من الشواهد قرآنية ونبوية وشعرية ونثرية.

٢-أفاد ابن أبي القاسم من معارفه المتعددة في الفقه وأصوله وعلم الكلام والمنطق، وفيما يلي بيان إفادته من هذه العلوم:

- أفاد من الفقه في التعليق على انتفاء شرط صيغة منتهى الجموع لمنع صرف "حضاجر" لأنه غير منصرف، وليس بجمع، بأنه شرط، والشرط لا يكفي بدون المؤثر، بما يناظره في الشرعيات إذ علق عليه بقوله: "الوضوء شرط في صحة الصلاة، وليس إذا وجد الوضوء حصلت صحة الصلاة"[3].
- أفاد من أصول الفقه في إشارته إلى مفهوم الأمر عند النحاة والأصوليين، إذ قال: "اعلم أن النحاة يريدون بالأمر ما كان على صيغة افعل ولتفعل،

---

[1] ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٢٠٧أ.

[2] المصدر السابق، ق ٢٠٣ ب - ٢٠٤أ.

[3] المصدر السابق، ق ١٤ب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والأصوليون يعتبرون المعنى، فيقولون: الأمر طلب الفعل على وجه الاستعلاء"[1].

- أفاد ابن أبي القاسم من علم الكلام في تعقيبه على رد ابن الحاجب رأي الزمخشري في إفادة لن النفي التأبيدي بإيجاد مخرج لمعنى التأبيد، قال: "ويمكن الجواب بوجهين أحدهما: أنها خرجت إلى معنى "لا" ونحوها مما لا يفيد التأبيد مجازا، والثاني: أنها نافية للتأبيد، ويراد بالتأبيد التأكيد كما تقول: لا أفعل هذا أبدا حتى تكرمني، قال الله تعالى: "ولن يتمنوه أبدا" وقد أخبر أنهم يتمنونه في الآخرة، وكما قال ما يزعم اليهود على موسى تمسكوا بالسبت أبدا"[2].
- أفاد من المنطق في رد قول ابن الحاجب إن شرط "لو" تابع لجوابها، قال: "وعكس المصنف فجعل شرطها تابعا لجوابها، ولا حجة له في قول المناطقة يلزم من استثناء نقيض التالي ثبوت نقيض المقدم، لأنهم قد قالوا: ويلزم من استثناء عين المقدم التالي فإن جعلوا المقدم تابعا للتالي في ظرف، فقد جعلوا التالي تابعا للمقدم في آخر"[3].

٣-برزت شخصية ابن أبي القاسم في الاختيار فظهرت لديه الأحكام التالية: والصحيح، وباطل، ومردود، وبين السقوط ....الخ.

ج- موقف ابن أبي القاسم من ابن الحاجب:

- برزت شخصية الشارح في موقفه من المصنف مخالفة واستدراكا ويتضح ذلك فيما يلي:

أولا المخالفة:

خالف ابن الحاجب في:

- منع صرف شتر وسقر متحركي الأوسط بعد عرضه لمذهبي النحاة فيهما مؤيدا أحدهما ووصف رأيه بالوهم قائلا: "وأما سقر وشتر فهو وهم من المصنف لأن

---

[1] ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١٧٩ب.

[2] المصدر السابق، ق ١٦٨ب.

[3] المصدر السابق، ق ٢٢٤أ.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فيهما العلمية والتأنيث والعجمة فإن زادهما تحرك الأوسط منعا وإلا كان كماه وجور"[1].

- أن المندوب ليس بمنادى لأنه لا يطلب إقباله قال: "والصحيح أنه منادى مجازا، كما ذكره المتقدمون، وكثير من المتأخرين، لأن القول بالمجاز أولى من الاشتراك، فأما قوله هو غير مطلوب إقباله، فالجواب أنه مجاز، كما ينادون الديار، والأطلال، والميت أقرب إلى الإجابة لأنه قد كان أهلا لها"[2].

ثانياً: الاستدراك:

استدرك ابن أبي القاسم على ابن الحاجب في بعض آرائه:

-ضعف حد ابن الحاجب للمفعول به بأنه "ما وقع عليه فعل الفاعل". قال: "وبالجملة فلا يخلو الحد من ضعف، ولو قال ما يتعلق به الفعل المتعدي خاصة لكان أقرب من قوله فعل الفاعل، لأن الفاعل هنا لغو"[3].

-مال إلى التحوط في الأمثلة فقد اعترض على ابن الحاجب في التمثيل برحمان للممنوع من الصرف بزيادة الألف والنون خوفاً من الوقوع في مخاطرة قال: "وكان التمثيل بلحيان أولى لوجوه: الأول أن الرحمان لا يكون إلاّ بالألف واللام فهو منجر، فلا يظهر فيه الأمر، ولا يخرج عنهما إلاّ منادى وقوله: لا زلت رحماناً شاذ. الثاني: أنه علم الله تعالى بالغلبة كالنجم، والصعق، وما كان علماً من هذا فهو ممتنع بلا خلاف، .... الثالث: "كذلك قاله ابن مالك أن الممثل معرض لأن يذكره موصولاً بالتاء أو بألف فَعلى لينظر ما هو اللاحق به، وتعريض الرحمن مع وجود مندوحة مخاطرة من فاعله"[4].

-أخذ على ابن الحاجب اعتراضه على المتقدمين باشتراطه في الجمع الممنوع من الصرف أن يكون على صيغة منتهى الجموع آخذاً بما ذهب إليه ابن مالك في أن يكون على صيغة مفاعل أو مفاعيل في الهيئة قال: "قلت وفي عبارته نظر لأن المصطلح عليه في منتهى الجمع جموع الكثرة، فيلزمه أن يدخل في عبارته أكثر

---

[1] ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١٤أ.

[2] المصدر السابق، ق ١٤٩أ.

[3] المصدر السابق، ق ١٤١أ.

[4] المصدر السابق، ق ١١٧أ.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

مما ألزمهم، نحو فعول وفعلان، وسائر جموع الكثرة المتصرفة، فإذا أفسد المصنف عبارة المتقدمين فالأولى في العبارة ما ذكره محمد بن عبد الله بن مالك أن يكون على زنة مفاعل أو مفاعيل في الهيئة"[١].

- عقب على اشتراط ابن الحاجب في صيغة منتهى الجموع أن تكون بغير هاء قال: "وقوله بغير هاء يحترز عن صياقلة، وفرازنة ونحوهما، ومراده هاء التأنيث ولو قال بغير تاء لكان أولى لموافقة اصطلاح البصريين وانتفاء اللبس في مثل قواره وكان من الواجب أن يحترز من ياء النسب المخرجة له عن صيغة منتهى الجمع نحو مدائني"[٢].
- استدرك على ابن الحاجب في ذهابه إلى أن المنادى المفرد مبني على ما يرفع به قال: "وإنما قال المصنف على ما يرفع به ولم يقل يضم به ليدخل في الرفع الحركة والحرف كما ذكرنا بخلاف الضمة فليست إلا للحركة، ولو قال على ما قياسه أن يرفع به لكان أولى ليدخل فيه ما يلازم النداء نحو: يا غلامان، ويالكع قاله بعضهم"[٣].
- نقض حد ابن الحاجب للتوابع فقال: "واعلم أنه لا حاجة إلى حد التوابع لأنها محصورة العد فأما حد المصنف فهو منتقض من وجوه:

الأول: يخرج منه التابع على المحل كالمعطوف على محل اسم إن ونحوه.

الثاني: اعترض عليه بتكرير الخبر، والحال، والاستثناء، وغير ذلك بلا عاطف نحو وهو الغفور الودود، وجاء زيد راكبا لابسا حلة، وجاء القوم إلا زيدا إلا عمرا فإن جهة هذه ونحوها واحدة.

الثالث: يخرج من حده جميع التوابع لأن الجهة فيها غير واحدة، إذ العامل يعمل في المتبوع من جهة كونه متبوعا، وفي التابع من جهة كونه تابعا، وذلك لئلا يلزم منه عمل العامل في معمولين، وهذا الذي لأجله قيل الجهة مختلفة في علمت ونحوه"[٤].

---

[١] ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١٤ ب.

[٢] المصدر السابق،ق ١٤ ب.

[٣] المصدر السابق، ق١٤٢أ.

[٤] المصدر السابق، ق ٨٢ب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣-"منهاج الطالب" للرصاص:

أ- طبيعة الشرح:

أبان الرصاص في مقدمته طبيعة شرحه، ويمكن إيجازها في ثلاث نقاط:

١-النقل من أربعة شروح: شرحي المصنف "ابن الحاجب" للكافية، والمفصل، وشرحي ركن الدين، ونجم الدين للكافية.

٢-نسبة الآراء الواردة على سبيل الإطلاق إلى شرحي المصنف الصغير والكبير، وما عداها وردت منسوبة إلى قائلها غالبا.

٣-الاعتماد على تلخيص متن الحاجبية، وإضافة نكت أخرى إليها في إيجاز غير مخل بغية إشباع نهم المبتدي والمنتهي.

وقد أشار إلى ذلك في مقدمة شرحه قائلا: "ومعتمدي فيما نقلته شرحا المصنف الصغير والكبير وفي ذلك من شرحي ركن الدين ونجم الدين الجم الغفير فما كان مطلقا فمن الشرحين للمصنف وما عداه فمضاف إلى قائله غالبا، وقد لخصت متن الحاجبية تلخيصا شافيا للمبتدي وأضفت إلى ذلك نكتا يفتقر إليها، ويتطلع نحوها المنتهي مع الإيجاز غير المخل، والتلخيص غير الممل، وبالله أعتضد فيا أعتمد"[١].

ب- طريقة الشرح:

غلب على "الرصاص" الجانب التعليمي في شرحه، وبرزت شخصيته في تعقبه لعبارات ابن الحاجب الذي اتضح في النقاط التالية:

١-تعقب الرصاص عبارات ابن الحاجب المراد شرحها كلمة كلمة، واستعان بالدلالة اللغوية في إخراج ما أراد ابن الحاجب إخراجه في عبارته، فقد أورد الرصاص حد ابن الحاجب للتمييز قائلا: "قوله التمييز ما يرفع الإبهام المستقر عن ذات مذكورة أو مقدرة". وعلق عليه قائلا: "قوله ما يرفع الإبهام يدخل فيه عين جارية وقوله المستقر يخرج عنه ما يرفع الإبهام غير المستقر نحو: رأيت عينا جارية

---

[١] الرصاص: منهاج الطالب، ق ١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فإن العين تحتمل الجارية والمبصرة وغير ذلك فإذا قال جارية رفع الإبهام الحاصل في العين لكن ذلك الإبهام عارض غير مستقر لأن لفظ العين لم يضعه واضع اللغة لجميع ما يطلق عليه لفظ العين مشتركا، كما وضع لفظ العدد نحو عشرين مشتركا بين كل معدود من الثياب والدراهم والرجال وغير ذلك"[1].

٢- اعتمد الرصاص على الأمثلة المصنوعة، من جهة أن الكتاب يعد كتابا تعليميا، ولا يقتضي الإطالة، من مثل: إن زيدا قائم، وقد قام زيد، ومررت برجل كريم بالمال وبعيد عن القبح ...الخ.

٣- أفاد الرصاص من علماء المعاني والبيان في التفريق بين الصفة والخبر قال: "والفرق بين الصفة والخبر أن الحكم إن جهله المخاطب فهو خبر، وإن علمه فهو صفة"[2].

ج- موقف الرصاص من ابن الحاجب:

برزت شخصية الرصاص في استدراكاته - على ضعفها -، وتوزعت استدراكاته في جانبين:

الأول: الاستدراك على ابن الحاجب مباشرة.

الثاني: الاستدراك على ركن الدين انتصارا لابن الحاجب.

وتتمثل هذه الاستدراكات في النقاط التالية:

- استدراكه على تقييد ابن الحاجب حد النعت بكلمة "مطلقا" في "قوله النعت تابع يدل على متبوعه مطلقا" بقوله "واعلم أن في كلام الشيخ سهوا لأن الحال قد خرجت بقوله تابع لأنه قد قال: في حقيقة التوابع أن التابع بإعراب سابقه من جهة واحدة والحال ليست بإعراب سابقها وهو صاحبها، لأنه قد يكون مرفوعا ومجرورا، وهي منصوبة، وإن كان منصوبا فالجهة مختلفة، ويرد على الشيخ إذ اعتقد أن الحال داخلة في حد النعت؛ الحال المؤكدة نحو: زيد أبوك عطوفا؛ فإن عطوفا يدل على

---

[1] الرصاص: منهاج الطالب، ق ٧١ب.

[2] المصدر السابق، ق ١٠٠ب-١٠١أ.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

معنى في متبوعه مطلقا؛ لأنها تفيد الثبوت والاستمرار، فلو ترك الاحتراز من الحال لكان أولى لأنها غير داخلة"[1].

- استدراكه على ابن الحاجب بـ "يتحصل" بدل يتقوم في "قوله والعامل ما به يتقوم المعنى المقتضي للإعراب، أي العامل ما به يتحصل المعنى المقتضي للإعراب فلو أتى الشيخ بـ "يتحصل" مكان يتقوم لكان أولى، لأن من حق الحدود أن تكون واضحة لتفهم من أول وهلة"[2].

- تعقيبه على استدراك ركن الدين على ابن الحاجب في ذهابه إلى دخول كان وأخواتها على الجملة الاسمية "لإعطاء الخبر حكم معناها"، بأنه منه تجاهل فقال شارحا معقبا: "قوله تدخل على الجملة الاسمية أي تدخل هذه الأفعال على الجملة الاسمية وهي المبتدأ والخبر لإعطاء الخبر حكم معناها أي تدخل لتعطي خبر الجملة حكم معنى الفعل الداخل على الجملة من إثبات في الزمان الماضي نحو كان زيد قائما أو نفي نحو ما كان زيد عالما أو صيرورة نحو صار زيد عالما أو باعتبار زمان نحو أضحى زيد أميرا على ما سيأتي، وقال ركن الدين لم تعرف فائدة الحكم في قوله حكم معناها وهو منه تجاهل والله أعلم"[3].

---

[1] الرصاص: منهاج الطالب، ق ق ٩٩ب-١٠٠أ.

[2] المصدر السابق، ق ٦.

[3] المصر السابق، ق ١٩٠أ.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الرابع

نحاة اليمن والمذهب البصري

تكشف النظرة العامة في الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ] أنها متمحورة بصورة أساسية حول المذهب البصري، والملحوظات التي أوردناها حول الكتب النحوية وطريقة تأليفها وشرحها في ثلاثة المباحث المندرجة ضمن الفصل الثالث تكشف بصرية نحاة اليمن ولا عجب في ذلك من جهة أنها في مجملها كتب تربوية تهدف إلى تقديم صورة لقواعد نحوية تفيد في ضبط الألسنة وفي تصحيح الكتابة، فهي كتب ذات توجه عملي ليتعلم المتعلمون ما ينفعهم في محاكاة النصوص وفهمها، والمذهب البصري أساسا يقوم على هذه الفكرة، ولليوم نراه سائدا في أغلب معاهد التعليم العربية حيث الاهتمام بالقاعدة العامة وإعطاء أهمية أقل للجزئيات القواعدية التي تخدم أغراضا ثانية.

ويمكن القول: إن نحو الزمخشري، ونحو الأنباري، ونحو ابن الحاجب، ونحو ابن هشام قد كان نبراس الهدى لدى جل نحاة اليمن، ومن المعروف جيدا أن هؤلاء العلماء يراعون خط التأليف البصري وتصفح ما كتبوه في النحو يظهر تعلقا كبيرا بآراء أعلام البصرة، إذ يكثرون من ذكر الخليل، وسيبويه، والمبرد، وبقية شيوخ المدرسة البصرية.

وبصورة عامة فيمكن إظهار الاتجاه البصري في ضوء ثلاث نقاط:

١-الإسناد إلى سيبويه.

٢-ترجيح مصطلحات البصريين.

٣-موقفهم من مسائل الخلاف النحوي.

١- الإسناد إلى سيبويه - رأس المدرسة البصرية - ويظهر ذلك في عدة أشكال:

أ- الاستدلال على جواز رأي نحوي، أو عدم جوازه بما رواه سيبويه عن العرب من ذلك:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١.جواز تقدم الخبر الصفة على المبتدأ في قولك: قائم زيد، بما رواه سيبويه عن العرب: تميمي أنا، مشنوء من يشنؤك"[١].

٢.إبطال قول الفراء بعدم جواز نصب "زيدا" في التركيب الاستثنائي التالي: ما جاءني رجل إلا زيدا، لاشتراطه أن يكون المستثنى منه معرفة، بالتركيب الاستثنائي الذي رواه سيبويه[٢] عن العرب: ما مررت بأحد إلا زيدا.

ب- الأخذ بتغليطه[٣] العرب في التركيب النحوي الوارد عنهم :"إنك وزيد ذاهبان".

ج- الأخذ بتخطيئه[٤] قراءة ابن مروان بنصب "أطهر" في قوله تعالى: "هؤلاء بناتي هن أطهر لكم".

د- نسبة بعض الآراء النحوية إليه في سياق يوحي بتوثيقه، قال الموزعي في دلالة "إذ" على المفاجأة: "نص عليه سيبويه"[٥].

هـ وصف بعض الآراء النحوية التي لم يقل بها سيبويه بالقلة، كمجيء "عدا" حرف استثناء جارا للمستثنى في قول الشاعر:

أَبَحْنَا حَيَّهُمْ أَسْراً وَقَتْلاً عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالطِّفْلِ الصَّغِيرِ[٦]

قال الموزعي معقبا على ذلك: "وهو قليل ولم يحفظه سيبويه ولا المبرد"[٧] وكلاهما بصري.

و- اختيار بعض الآراء النحوية والاستدلال على صحتها بكلامه من ذلك:

١-استحسان الموزعي ذهاب الزمخشري وابن الخباز إلى أن "لن" تفيد تأكيد النفي، والتعليق عليه بالإشارة إلى سبق سيبويه إلى ذلك، ولو في سياق يفيد التشكك أو التردد بتصديره تعليقه بلفظة "ربما" قال: "وربما أعطاه كلام سيبويه حيث قال: "لا"

---

[١] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٤٦أ، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١٣أ،

[٢] ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٦٧ب، ٦٨أ.

[٣] ابن هطيل: معونة الطالب مجموع، ج٢، ق ١٦٣أ، المرتضى: تاج، ق ٣٣ب.

[٤] المرتضى: تاج، ق ٦٨أ.

[٥] الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٨١.

[٦] الموزعي: مصابيح المغاني، ص٢٩٧.

[٧] المصدر السابق، ص ٢٩٧.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

نفي لقولك: يفعل، و"لن" نفي لقولك: سيفعل، فكما أفادت السين التنفيس في الاستقبال، كذلك يفيد نقيضها تأكيدا في النفي والله تعالى أعلم"[١].

٢- تعليق الموزعي[٢] على ذهاب ابن هشام إلى أن "ما" نافية في قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "أسامة أحب إلي ما حاشا فاطمة". بمعنى أنه صلى الله عليه وسلم لم يستثن فاطمة، بقول سيبويه، قال: "قلت ويشهد لقول ابن هشام قول سيبويه في استدلاله على حرفية "حاشا" الاستثنائية "لو كانت فعلا لجاز أن تكون صلة لـ "ما" كما يجوز ذلك في "خلا" فلما امتنع أن يقال: جاءني القوم ما حاشا زيدا دل على أنها ليست بفعل، ويشهد له أيضا قول الشاعر:

رأيت الناس ما حاشا قريشا فإنا نحن أفضلهم فعالا[٣]

٢- ترجيح مصطلحات البصريين، ويتضح ذلك فيما يلي:

أ- تسمية الضمير الواقع بين المبتدأ والخبر فصلا[٤].

ب-تسمية الضمير الغائب المتقدم على الجمل والمفسر لها بضمير الشأن والقصة[٥].

ج- التعقيب على اشتراط ابن الحاجب في صيغة منتهى الجموع أن تكون بغير هاء، بقوله: "ولو قال بغير تاء لكان أولى لموافقة اصطلاح البصريين"[٦].

د- ألقاب البناء[٧] ضم وفتح وكسر ووقف.

---

[١] الموزعي: مصابيح المغاني، ص ٤٢٦.

[٢] المصدر السابق، ص ٢٣٨.

[٣] المصدر السابق، ص ٢٣٩.

[٤] ابن هطيل: معونة الطالب مجموع، ج٢، ق ١٣٠ب، ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١١٢ب، ١٣٣أ.

[٥] ابن هطيل: معونة الطالب مجموع، ق ١٣٠ب، ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١١٣، المرتضى: تاج، ق ١٤ب، ١٥أ.

[٦] ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ١٤ب.

[٧] ابن هطيل: معونة الطالب مجموع، ج٢، ق ١٢٧ب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣- موقفهم من مسائل الخلاف النحوي:

وافق نحاة اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ] البصريين في بعض مسائل الخلاف النحوي، وخالفوا الكوفيين في بعضها الآخر، وكلا الأمرين يبرز بصريتهم، فمما وافقوا فيه البصريين مثلا؛ ذهابهم إلى:

١-اشتقاق الاسم من السمو[١].

٢-رفع الاسم الواقع[٢] بعد لولا على الابتداء.

٣-الصفة لا تعمل إلا معتمدة في نحو قولك: قائم زيد[٣].

ومما خالفوا فيه الكوفيين مثلا القول بـ:

١-اسمية رب[٤].

٢-إعراب[٥] فعل الأمر لتقدير اللام.

٣-تركيب كم[٦].

كما انفرد الشرجي بالتصريح ببصريته من بين نحاة اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ] بإضافته صحبة البصريين إلى نفسه في موضعين:

الأول: المسألة الحادية والعشرين من فصل الاسم، قال: "ومنع أصحابنا البصريون من دخول الألف واللام في "العشر" وهو الصحيح المعروف"[٧].

الثاني: المسألة الثالثة والتسعين من فصل الاسم، إذ صدرها بقوله: "لفظة "أول" عند أصحابنا البصريين مما لم ينطق معه بفعل"[٨].

يضاف إلى ذلك غلبة موافقاته للبصريين ومخالفاته للكوفيين التي تتضح من خلال مقارنتها بموافقاته للكوفيين، فقد وافق البصريين في إحدى ومائة مسألة، وخالف الكوفيين في أربع وثلاثين مسألة، بينما وافق الكوفيين في اثنتين وعشرين مسألة فقط.

---

[١] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص ٢٧-٢٨، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٣، المرتضى: تاج، ق ٣أ.

[٢] المرتضى: تاج، ق ٤٣ ب.

[٣] ابن هطيل: معونة مجموع، ج ٢، ق ١٤٤ب، المرتضى: تاج، ق ٦٠أ.

[٤] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص ١٤٤-١٤٥.

[٥] المصدر السابق، ص ١٢٦.

[٦] المصدر السابق، ص ٤١.

[٧] المصدر السابق، ص٤٤.

[٨] المصدر السابق، ص٨٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الرابع

التفكير النحوي في الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من [٨٠٠ - ٨٥٠هـ]

- السمـــاع.
- القيـــاس.
- العلـــة.
- العامـــل.

© Arabic Digital Library-Yarmouk Univ

الفصل الرابع

التفكير النحوي في الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ]

توطئـــــة:

انطلقت الحركة الفكرية العربية الإسلامية من أساس منهجي يقـوم علـى الاسـتدلال بنوعيه: النقلي والعقلي، والتفكير النحوي باعتباره جزءا من هذه الحركة، اعتمـد الأسـاس المنهجي نفسه، بمعنى أن التفكير النحوي يقوم على الاستدلال بنوعيـه : النقلـي والعقلـي، وهذان النوعان من الاستدلال يشيران إلى مرتكزات أربعة يقوم عليها التفكير النحوي هـي: السماع والقياس والعلة والعامل، والمرتكزات الثلاثة الأخيرة متداخلة فيما بينها، لأنها ناتجـة عن النظر في المرتكز الأول "السماع"، فالقياس لتركيب على آخر لا يكون إلا لعلة، والنظـر في علل تغير التراكيب، وما برز منها فيما سمي بظاهرة الإعراب مثلا، قاد النحاة إلى القول بالعامل الذي أصبح أساسا في تفسير موضوعات النحو العربي كلها، وفيما يلي حديث موجز عن كل منها:

السمـــاع:

السماع هو "ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته[١]" وهو الأساس الذي بني عليه التقعيد النحوي، ويضم ثلاثة مصادر هي: القرآن الكريم، والحديث الشريف، وكلام العرب شـــعرا ونثرا، ولا خلاف في استشهاد النحاة بالقرآن الكريم وكلام العرب شعره ونـــثره، فـالقرآن الكريم أثبت نص وأصح وثيقة والأجدر أن يعتمد عليه في الاستشهاد، وإنمـا اختلفـوا فـي الاستشهاد بقراءاته فقبل الكوفيون "الاستشهاد بالقراءات كلها متواترها وآحادهـــا وشـاذها،

---

[١] السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن، الاقتراح، ضبطه وشرحه: أحمد سليم الحمصي، محمد أحمد قاسم، ط١، جروس، برس، ١٩٨٨م، ص٣٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

واستبعد البصريون من منهجهم الاستشهاد بالقراءات إلاّ إذا كان هناك شعر يسندها أو كلام عربي يؤيدها أو قياس يدعمها"[١]، وفُسِّر هذا الخلاف بأنه "خلاف بين اتجاهين فكريين متناقضين، هما: اتجاه أهل النقل واتجاه أهل العقل"[٢]، بل "إنه خلاف بين فئة تحكم الإيمان والعقيدة في القضايا العلمية وأخرى تحكم العقل والمنطق وشتان ما بينهما"[٣].

وتحسن الإشارة هنا إلى أن أهل العقل هؤلاء هم أهل نقل، وعلى منهجهم النقلي تأسست أحكامهم العقلية، فكثير ممن ذكر سيبويه في كتابه –وأغلبهم أعمدة المذهب البصري– كانوا قراء إلاّ أن تخريجهم[٤] لما اختلف في قراءاتهم كان يقوم على ما يوافق المقاييس التي رأوا جريان الكلام العربي عليها غالباً، وحكم سيبويه مثلاً على بعض التراكيب القرآنية "بالشذوذ أو القلة أو التوهم أو بأنها لا يقاس عليها أو أن يؤول منها ما يراه مستوجباً للتأويل[٥]" كان يأتي غالباً وفق النظر إلى تراكيب[٦] قرآنية أخرى مقابلة لها منساقة مع التقعيد الشمولي، وليس في ذلك انتقاص لقرآنية هذه التراكيب، لأنه نظر إليها على أنها تراكيب لغوية مفردة غير قابلة للمحاكاة[٧]، ولم ينظر إليها في إطارها التركيبي المعجز، فدراسة تراكيب القرآن في الفكر النحوي القديم كانت "تنعكس عن أصول ذهنية ترى إعجاز القرآن في نظمه [تركيب تراكيبه] ولا ترى هذا الإعجاز في التراكيب المفردة، وهذه فلسفة متسقة مع نظرة القرآن لمفهوم التحدي الذي ينبئ عن إعجازه، فقد تحدى العرب أن يأتوا بمثله أو بسورة من مثله، ثم كان الحد الأدنى للتحدي عشر آيات، وهذا يعني أن النظم هو الأساس في محاكمة ما سيقترف لمجاراة القرآن، ولذلك لم يتحدهم أن يأتوا بآية من مثله، لأن الآية قد تكون تركيباً واحداً غير منتظم مع غيره، وحينئذٍ يصعب فحصها واختبار إعجازها[٨]".

---

[١] علوش، جميل: ابن الأنباري وجهوده في النحو، الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس، ١٩٨١م، ص٣٠٣.

[٢] المصدر السابق، ص٣٠٣.

[٣] المصدر السابق، ص٣٠٣.

[٤] أبو صيني، محمد صالح: القياس النحوي في كتاب سيبويه، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ص٣٣١.

[٥] رباع، محمد: السماع وأهميته في التقعيد النحوي عند سيبويه، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ص٢٦٩.

[٦] المصدر السابق، ص٢٧٣.

[٧] المصدر السابق، ص٢٦٩ بتصرف.

[٨] المصدر السابق، ص٢٦٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأما الموثوق به من كلام العرب فقد حدد تحديدا زمانيا ومكانيا، واختلف في الاستشهاد بالحديث الشريف لتجويز روايته بالمعنى، إذ انقسم النحاة في ذلك ثلاثة أقسام بين مجوز ومانع ومتوسط.

القيـــاس:

القياس هو "حمل فرع على أصل بعلة[١]"، وقد ظهر مع بداية الدرس النحوي، فاستعمله النحاة منذ أبي الأسود الدؤلي مرورا بابن أبي إسحاق الحضرمي، وعيسى بن عمر، وأبي عمرو بن العلاء، والأخفش الأكبر عبد الحميد بن عبد المجيد، ويونس بن حبيب، والخليل بن أحمد، وسيبويه، وقد تطور القياس بتطور الدرس النحوي ويمكن حصره في نوعين:

١- القياس الأصلي. ٢- قياس التمثيل.

١-القياس الأصلي: هو "إلحاق اللفظ بأمثاله في حكم ثبت لها باستقراء كلام العرب حتى انتظمت منه قاعدة عامة كصيغ التصغير والنسب والجمع"[٢].

٢-قياس التمثيل: هو "إعطاء الكلم حكم ما ثبت لغيرها من الكلم المخالفة لها في نوعها ولكن توجد بينهما مشابهة من بعض الوجوه، كما أجاز الجمهور ترخيم المركب المزجي قياسا على الأسماء المنتهية بتاء التأنيث"[٣]، ويضم هذا النوع من القياس ثلاثة أقسام:

أ- قياس الشبه. ب- قياس العلة. ج- قياس الطرد.

أ- قياس الشبه: هو "أن يحمل الفرع على الأصل بضرب من الشبه غير العلة التي علق عليها الحكم في الأصل، وذلك مثل أن يدل على إعراب الفعل المضارع بأنه يتخصص بعد شياعه كما أن الاسم يتخصص بعد شياعه فكان معربا كالاسم"[٤].

---

[١] ابن الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن: الإغراب في جدل الإعراب، تحقيق: سعيد الأفغاني، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٣٩١هـ-١٩٧١م، ص٩٣.

[٢] الخضر حسين، محمد: القياس في اللغة العربية، ط٣، دار الحداثة، ت ط: ١٩٨٣م، ص٢٧.

[٣] المصدر السابق، ص٢٧.

[٤] ابن الأنباري: الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة، ص ١٠٧-١٠٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ب- قياس العلة: ويشترك المقيس والمقيس عليه في هذا النوع في العلة التي يقع في ظنهم أن الحكم قائم عليها، وهو ثلاثة أقسام[١]:

١-قياس الأولى: وهو حمل الأصل على الفرع، وتكون العلة في الفرع أقوى منها في الأصل.

٢-قياس المساوي: وهو حمل الفرع على الأصل، وحمل النظير على النظير، وتكون العلة في طرفي القياس على سواء.

٣-قياس الأدنى: وهو حمل النقيض على النقيض.

ج- قياس الطرد: هو "الذي يوجد معه الحكم وتفقد الإخالة في العلة"[٢]، وذلك مثل أن يدل على ترك صرف "حبلى" فيقول: "إنما امتنع من الصرف لأنه في آخره ألف التأنيث المقصورة، فوجب أن يكون غير منصرف كسائر ما في آخره ألف التأنيث المقصورة، فَذِكْرُ "المقصورة" حشو لأنه لا أثر له في العلة، لأن ألف التأنيث لم تستحق أن تكون سبباً مانعاً من الصرف لكونها مقصورة، وإنما كانت مانعة من الصرف لكونها للتأنيث فقط"[٣].

العلـــة:

العلة النحوية مظهر من مظاهر التقعيد اللغوي البارزة في التفكير النحوي العربي، وبواكيرها الأولى مرصودة عند ابن أبي إسحاق الحضرمي، فينسب إليه أنه "أول من بعج النحو ومد القياس وشرح العلل"[٤]، وقد تطورت فكرة العلة مع تطور الدرس النحوي منذ القرن الرابع الهجري، وغدت موزعة على ثلاثة أنماط[٥]:

١- علل تعليمية.

٢- علل قياسية.

٣- علل جدلية نظرية.

---

[١] السيوطي: الاقتراح، ص ٧٤.

[٢] ابن الأنباري: الإغراب في جدل الإعراب ص١١٠، ومعنى الإخالة، في النص السابق، المناسبة.

[٣] المصدر السابق، ص١٢٥-١٢٦.

[٤] ابن سلام، محمد الجمحي: طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٥٢، ج١، ص١٥.

[٥] الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، دار النفائس، د.ت، ص٦٤-٦٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

"أما العلل التعليمية فهي العلل التي يتوصل بها إلى تعلم كلام العرب، لأننا لم نسمع نحن ولا غيرنا كل كلام منها لفظا، وإنما سمعنا بعضا فقسنا عليه نظيره.

أما العلل القياسية فهي مثل علة المشابهة للفعل التي اعتل بها النحاة في عمل "إن" النصب.

أما العلل الجدلية النظرية فهي العلل الداخلة في نطاق الجدل والمنطق كقولهم في الإجابة عن الأسئلة التالية حول "إن"، وهي" فمن أي جهة شابهت هذه الحروف الأفعال؟ وبأي الأفعال شبهوها؟ وغيرها من الأسئلة"[1].

العامل:

ظاهرة الإعراب ظاهرة محورية في النحو العربي، وانشغلت بتفسيرها جهود نحوية كثيرة نتج عنها القول بالعامل، فالعلامات الإعرابية آثار، ولا بد لهذه الآثار من مؤثر، فلذلك لا بد للرفع من رافع، وكذا النصب والجزم والجر، وتوسع النحاة فيه، وأصبح للعامل فلسفته الخاصة به، فهناك عوامل قوية وضعيفة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

[1] الزجاجي: الإيضاح في علل النحو: ص٦٤-٦٥.

التفكير النحوي في الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ]

مثلت الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ] – شأنها شأن غيرها من الدراسات النحوية السابقة لها – مرتكزات التفكير النحوي الأربعة، وهي: السماع والقياس والعلة والعامل، وفيما يلي حديث موجز عن كل منها:

السماع:

استشهد نحاة اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ] بمختلف أنواع الكلام المسموع مثل: القرآن الكريم، والحديث الشريف، وكلام العرب شعرا ونثرا، ولكي يتضح موقفهم من الاستشهاد بأنواع المسموع كل على حدة، قمت بإحصاء شواهد نحاة اليمن مقتصرا على مؤلفاتهم النحوية وهي: ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، ومصابيح المغاني في حروف المعاني، وتاج علوم الأدب وقانون كلام العرب، يوضحه الجدول التالي:

المؤلف النحوي	القرآن الكريم	الحديث الشريف	كلام العرب	
			شعر	نثر
ائتلاف النصرة	٩٢	٦	٩٧	٦
مصابيح المغاني	٦٤٣	٥٢	٦٥٨	–
تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب	٢٥٦	١٧	٢٧٩	١١

يشير الجدول السابق إلى أن نحاة اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ] قد أكثروا في مؤلفاتهم النحوية من الاستشهاد بالقرآن الكريم والشعر العربي بمقادير متقاربة، إذ لا تتعدى زيادة الاستشهاد بالشعر العربي على القرآن الكريم العدد الذي لا يقتضي تغليبهم له على القرآن الكريم، والشعر المستشهد به في غالبه غير منسوب إلى قائليه، وما نسب فهو كما أوضحت في فصل المصادر لشعراء جاهليين ومخضرمين وإسلاميين، وقد استئنس بقليل من

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

شعر المولدين[1]، من ذلك: قول المتنبي:

فَمَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ وَالتِّبْرُ وَاحِدٌ نَقُوْعَانِ للمكدي وَبَيْنَهُمَا صَرْفُ.

وقوله:

وَلَمْ أَقُلْ مِثْلَكَ أَعْنِيْ بِهِ سِوَاكَ يَا فَرْدًا بِلَا مُشَبَّهِ.

وقول البحتري:

دَنَوْتَ تَوَاضُعًا وَسَمَوْتَ مَجْـــدًا فَشَأْنَاكَ انْحِدَارٌ وَارْتِفَـــاعُ.

كَذَاكَ الشَّمْسُ تَبْعُدُ إِنْ تَسَـــامَى وَيَدْنُو الضَّوْءُ مِنْهَا وَالشُّعَاعُ.

وقول أبي العلاء المعري:

يُدِيْبُ الرُّعْبَ مِنْهُ كُلُّ عَضْبٍ وَلَوْلَا الْغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالَا.

وعليه فيمكن القول: إن نحاة اليمن في هذه الفترة ليسوا بدعا عن غيرهم من نحـلة ذاك الأوان في أرجاء الدولة الإسلامية، حيث الاهتمام بالشعر أولا والقرآن الكريم ثانيا وبســبب من تقارب الاستشهاد الشعري مع الاستشهاد القرآني فنحن نعد الإطارين كما لو أنهما مرتبـة واحدة لدى نحاة اليمن.

وبصورة عامة نلحظ أن نحاة اليمن قد وقفوا موقفا إيجابيا من الاستشـــهاد بـــالقراءات القرآنية، وتبرز هذه الناحية بصورة أكثر في جهود كل من الموزعي، وابن هطيل، ويتضـح موقفهم الإيجابي من خلال تعقيبهم على بعض القراءات القرآنية بتوجيهات تعكس خصوصية التعامل معها، من ذلك:

١-تعقيب ابن هطيل على القراءة برفع ونصب تاء (امرأتك) في قوله تعالى: "فَأَسْـــرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا امْرَأَتَكَ"[2]، (فالرفع قراءة ابن كثـــير وأبي عمرو والنصب قراءة الباقين) [3].

---

[1] الرصاص: منهاج الطالب، ص٥٠.

[2] هود: ٨١.

[3] أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة: حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ، ص٣٤٧، ٣٤٨، بتصرف.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قال ابن هطيل: "ولا بعد أن يكون أقل القراء – يقصد الرفع – على الوجه الأقوى وأكثرهم على الوجه الذي دونه، بل قد التزم بعض الناس أنه يجوز أن يجمع القراء على قراءة غير الأقوى"[١].

٢- تعقيب الموزعي على تخريج المبرد "إنَّ" في قوله تعالى: "إنَّ هَذان لَساحِران"[٢] على معنى "نَعَمْ" بأنها: "لغة شاذة عند من أثبتها فلا يخرج عليها القرآن العزيز، وإنما يخرج على الوجه القوي القريب دون الضعيف البعيد"[٣] بل علَّق على ذلك أيضاً بقوله: "وهذا أيضاً أصل نفيس فاعتمد عليه أيضاً فللمعربين أقوال كثيرة على خلاف الصواب"[٤] على أن نحاة اليمن قد ضعفوا بعض القراءات ولم يحتجوا بها، ولكن ذلك لم يكن بصورة بارزة، وعليه فموقفهم من القراءات لم يكن مختلفاً عن موقف النحاة من خارج اليمن، وفيما يأتي عرض لموقفهم من القراءات قبولاً ورفضاً.

أمثلة على القبول:

- اختيار القراءة بالرفع[٥] على إبدال المستثنى من المستثنى منه قي قوله تعالى: "مَا فَعَلوهُ إلاّ قَلِيلٌ مِنْهُمْ"، وقوله تعالى: "وَلا يَلْتَفِتْ أَحَدٌ مِنْكُمْ إلاّ امرَأَتُكَ" دون النصب، وعلل ابن أبي القاسم اختياره القراءة بالرفع على البدل لأنها أسهل عاملاً[٦].

- رفع ما بعد ضمير الفصل، قال ابن هطيل: "ومنهم من يقول: كان زيد هو القائم، فيرفع، وذلك، لأنه لم يجعل "هو" فصلاً بل اعتقد أنه مبتدأ، ما بعده خبره، وعليه: "ولكن كانوا هم الظالمون" في قراءة بعضهم[٧].

---

[١] ابن هطيل: التاج المكلل، ق٨١أ.

[٢] طه: ٦٣.

[٣] الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٦٣.

[٤] المصدر السابق، ص١٦٣.

[٥] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٧١، ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق٦٨م.

[٦] ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق٦٨أ.

[٧] ابن هطيل، عمدة ذوي الهمم، ق ٦ب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- رد الموزعي على ابن هشام قوله في قراءة محمد بن محيصن من طريق الزعفراني "سواءٌ عليهِمْ أأنذرتَهُمْ أَوْ لَمْ تنذِرْهم" وهو من الشذوذ[1] بمكان قائلاً: "وعندي أنه ليس كما زعم فإن ابن محيصن لا يهمز أنذرتهم ويكون معنى قراءته الخبر لا الاستفهام"[2].

- مجيء "أنَّ" بمعنى "لعلَّ" في قوله تعالى: "وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لاَ يُؤْمِنُونْ"[3]، قال الموزعي: "المعنى لعلَّها إذا جاءت بدليل قراءة أبي رضي الله تعالى عنه".[4]

- النصب بـ "لم" قال الموزعي: "وزعم اللحياني أن بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم "أَلَمْ نَشْرَحَ لَكَ" "[5].

- جواز تسكين لام الأمر[6] المتصلة بالفعل المضارع الواقع بعد "ثم" لوروده في القراءات السبع، كما في قوله تعالى: "ثُمَّ لْيَقْضُوْا تَفَثَهُمْ "[7] خلافاً لمن ذهب إلى جواز ذلك ضرورة.

أمثلة على الرفض:

- تضعيف قراءة[8] ابن عامر بالفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول به في قوله تعالى: "وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيْرٍ مِنْ الْمُشْرِكِيْنَ قَتْلُ أَوْلادَهُمْ شُرَكائِهِمْ".

- تشذيذ بعض القراءات، من ذلك:

- اتصال لام الأمر[9] بالفعل المضارع المخاطب في قوله تعالى: "فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحوا".

- رفع "أحسنُ"[10] في قوله تعالى: "تَمَاماً عَلَى الَّذِيْ أَحْسَنُ" أي الذي هو أحسنُ.

---

(1) ابن هشام: مغني اللبيب، ص٦٣-٦٤.

(2) الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٢٤.

(3) الأنعام: ١٠٩.

(4) الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٦٤.

(5) المصدر السابق، ص٣٩٧.

(6) المصدر السابق، ص٣٨١.

(7) الحج: ٢٩.

(8) الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٥٤، ابن هطيل: التاج المكلل، ج١، ق ٩٦ب، المرتضى: تاج، ق ٧٥أ.

(9) ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ٨١ب.

(10) ابن هطيل: المصدر السابق، ق ١٠أ.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- عمل "أن" الخفيفة المفتوحة همزتها "في الفعل المضارع النصب مع الحذف من غير بدل في قراءة عبد الله بن مسعود: "وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدوا إلا الله" "[1]، إذ نصب "تعبدوا" بـ "أن" مقدرة، أي : ألا تعبدوا.

ويأتي في المرتبة الثانية الاستشهاد بالحديث الشريف، فالاستشهاد به قليل مقارنة بالنوعين السابقين، ولعل استشهادهم به يأتي للاستئناس فقط، وانفرد الموزعي وابن أبي القاسم من بين نحاة اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ] بالتعقيب على بعض الأحاديث بعد عرض الاستدلال بها بما يفيد إقرارهم للفريق المانع للاستشهاد بالحديث الشريف، فقد أشار الموزعي[2] إلى دلالة "كأين" على الاستفهام ووصفه بالندور، وأسند القول به إلى ابن قتيبة والجوهري، وابن عصفور، وابن مالك، وعرض استدلالهم[3] على ذلك بقول أبي بن كعب لابن مسعود رضي الله عنهما: "كأين تقرأ سورة الأحزاب؟ فقال: ثلاثا وسبعين آية"، وعلق الموزعي على ذلك بقوله: "ولك أن تقول هذا أثر، والأثر لا يقوم حجة في القواعد الكلية، وإنما يستأنس به مع قيامها بغيره من لسان العرب وكتاب الله سبحانه"[4]، كما علق ابن أبي القاسم في معرض استشهاده بالحديث الشريف: "إن العبد ليصلي الصلاة ما كتب له نصفها ثلثها ربعها خمسها سدسها سبعها ثمنها تسعها عشرها" على البدل بلا احتمال بقوله: "وينبغي أن لا يثبت بما تقدم ... – ف – الخبر يجوز أن يكون مرويا بالمعنى ووقع في لفظه تصحيف، وهذا هو المانع لمحققي النحاة من الاحتجاج بالأخبار النبوية لما كانت الرواية بالمعنى جائزة لأن المقصود الأعظم منها: الشرائع والآداب، وأما اللغة فليس القصد بها إلا الألفاظ غالبا، فلهذا لم يجوز فيها ما يجوز في الأخبار من أنها رويت بالمعنى فيقدح ذلك بالاحتجاج بها"[5]، وعلق في موضع آخر في معرض استشهاده بالأحاديث الشريفة التالية[6]:

"لَا تَكْفُرُ تَدْخُلِ النَّار" و "لَا تَقْرَبْ مَسَاجِدَنَا تُؤْذِنَا بِرَائِحَةِ الثُّوْم" و "لَا تَرْجِعُوْا بَعْدِيْ كُفَّاراً يَضْرِبْ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْض" فقال: "والاستدلال بالحديث في النحو ضعيف لأنه قد يروى بالمعنى"[7].

---

[1] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص ١٥٠.

[2] الموزعي: مصابيح المغاني، ص٣٥٧-٣٥٨.

[3] المصدر السابق، ص٣٥٨.

[4] المصدر السابق، ص٣٥٨.

[5] ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٩٦أ.

[6] المصدر السابق، ق١٨١أ.

[7] المصدر السابق، ق١٨١أ.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وكذلك نرى أن الاستشهاد بالحديث الشريف لم يأخذ حظا وافرا من اهتمام نحاة اليمن، وهو كذلك لم يأخذ حظا وافرا عند غيرهم من نحاة عصرئذ، ونتائج إحصاء استشهاد نحاة اليمن بالحديث الشريف ممثلا في الشرجي خصوصا، لا تختلف كثيرا عما توصل إليه حسن موسى[١] الشاعر في إحصائه لاستشهادات النحاة بالحديث، وإن تفاوتت قلة وكثرة، فهو تفاوت محدود لا يشكل اختلافا، فالأنباري استشهد في كتابه "الإنصاف" بـ "١٠" أحاديث، ويقترب استشهاد الشرجي من الأنباري في كتابه "ائتلاف النصرة" إذ استشهد بـ "٦" أحاديث، ويظهر الفرق في استشهاد كل من ابن هشام والموزعي فقد استشهد ابن هشام في كتابه "مغني اللبيب" بـ "٩٥" حديثا، بينما استشهد الموزعي في كتابه "مصابيح المغاني" بـ "٥٢" حديثا كما هو موضح في الجدول السابق.

فيما يلاحظ: أن كلام العرب المستشهد به عند نحاة اليمن قد كان نزرا ومحصورا في بضعة أمثلة، والحق، أنها أمثلة معادة لتلك التي نجدها عند النحويين في خارج اليمن وبالذات عند نحاة العراق، وتكاد أمثلة الأنباري تكون هي بعينها مكررة عند الشرجي، وهي أمثلة منتمية من الناحية الاجتماعية إلى حقل الأمثال والحكم الموجزة، وتمثيل ذلك نعرضه فيما يأتي:

- جواز تقديم الخبر على المبتدأ بقول العرب[٢]: تميمي أنا، وفي بيته يؤتى الحكم، وفي أكفانه لف الميت.
- لا يندب إلا المعروف أو ما في حكمه نحو[٣]: وامن حفر بئر زمزماه.
- جواز الابتداء بالنكرة إن أفاد بقول العرب[٤]: كوكب انقض الساعة.
- اسمية "نعم" بقول العرب[٥]: نعم السير على بئس العير.
- جواز حذف الموصوف إذا أغنى وضوحه عن ذكره، كقول بعض العرب[٦]: "وما منهما مات حتى رأيته".
- جواز تسكين ميم "ما" المحذوف ألفها في قول بعض العرب[٧]: يا سيدي لم قتلته.

---

[١] الشاعر، حسن موسى: النحاة والحديث النبوي، د.ك، ط١ ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ص٩٣.

[٢] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٣٣.

[٣] المصدر السابق، ص٤٩، المرتضى: تاج، ق٥٤ب.

[٤] المرتضى: تاج، ق ٩٥ب.

[٥] الشرجي: ائتلاف، ص١١٥، ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ٣٤أ، المرتضى: تاج، ق ٨٢أ.

[٦] المرتضى: تاج، ق ٩١ب.

[٧] المصدر السابق، ق ٢٣ب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القيـــاس:

لقد كان لتنوع الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ] أثر في تنوع إفادتها من القياس، فظهرت الإفادة من القياسين: الفقهي والنحوي:

القياس الفقهي:

أفاد الموزعي من القياس الفقهي المرتكز على قواعد منطقية في إيضاح الدلالة النحوية للتراكيب واستنباط الحكم الشرعي في ضوئها، وقد ظهرت إفادته منه في سياق حديثه عن بيان المخرج منه في باب الاستثناء في المثال التالي: قام القوم إلا زيدا، واستدلاله على ذلك بالقاعدة العقلية المستفادة من المنطق، وأرى عرض النص كاملا – وإن طال – لكي تتضح الفكرة، يقول الموزعي في ذلك: "وصورة المسألة: أنا إذا قلنا: قام القوم إلا زيدا، فقد اتفق الفريقان[١] على أن "إلا" مخرجة و "زيدا" مخرج وما قبل "إلا" مخرج منه غير أنه تقدم قبل "إلا" شيئان: القيام والحكم به، والقاعدة العقلية أن من خرج من نقيض دخل في النقيض الآخر، فمن خرج من العدم دخل في الوجود وبالعكس. واختلفوا في إن "زيدا" هل هو مخرج من القيام وهو مذهب الشافعية والمالكية أو من الحكم به وهو مذهب الحنفية، فعندنا لما خرج من القيام دخل في عدم القيام فهو غير قائم، وعندهم خرج من الحكم بالقيام فدخل في عدم الحكم به فهو غير محكوم عليه.

لنا أنه لو كان كذلك لم تفد كلمة الشهادة الإسلام، لأنه يلزم أن يكون الله سبحانه غير محكوم له باستحقاق الألوهية، لأنه حينئذ مستثنى من الحكم، فهو غير محكوم له بشيء من الإلاهية، وتعالى الله سبحانه عن ذلك.

ولأنه لو قال عند الحاكم، ليس له عندي إلا مائة درهم، يلزم أن يكون غير معترف، فلا يلزمه الحاكم شيئا لأنه نفي لغير المائة والمائة غير محكوم عليها.

وأجابوا بأن الإلاهية إنما ثبتت والمائة إنما لزمت بقرائن الأحوال الدالة على ثبوت ذلك الحكم لذلك المستثنى لا باللفظ لغة بل عرفا، وربما احتجوا بقوله عليه الصلاة والسلام: "لا صلاة إلا بطهور" و "لا نكاح إلا بولي" ونحو ذلك فقالوا: لو كان الاستثناء من النفي إثباتا لزم ثبوت صحة الصلاة عند الطهور وصحة النكاح عند وجود الولي وهو خلاف الإجماع.

---

[١] يقصد بالفريقين: الفريق الأول: الشافعية والمالكية، والفريق الثاني: الحنفية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والجواب: أن الاستثناء من الشروط ليس محل النزاع، فإنه لا يلزم من القضاء بالنفي لأجل عدم الشرط أن يقضي بالوجود لأجل وجوده، لما تقرر عند الجميع أن الشرط لا يلزم من وجوده وجود ولا عدم، فلينتبه لذلك"[1].

القياس النحوي:

اهتم نحاة اليمن بالقياس النحوي، فقد عرف ابن هطيل القياس المطرد الذي أطلق عليه محمد الخضر حسين القياس الأصلي[2] بأنه قاعدة كلية نتجت عن استقراء كلام العرب في سياق حديثه عن قياسية حذف الفعل في المفعول المطلق، قال: "وذلك لأنه قد علم فيها ضابط كلي بالاستقراء، وعلم أنهم يحذفون معه الفعل لزوماً"[3]، بل أطلق على هذا النوع من القياس لاطراده مصطلح القياس المستمر في باب التحذير، قال: "قوله وإياك أنْ تحذف بتقدير "مِن" وذلك لأن حروف الجر تحذف مع "أنْ" و "أنَّ" قياساً مستمراً "[4]، كما عرض لتعريف القياس بأنه "حمل الشيء على الشيء لضرب من الشبه"[5] وفي هذا التعريف إشارة إلى قياس الشبه الذي يندرج ضمن النوع الثاني من أنواع القياس المعروف بـ "قياس التمثيل" الذي أشير إليه سابقاً.

ومن قواعد القياس التي أشار إليها نحاة اليمن القاعدة التي ذكرها الموزعي في سياق رده على القائلين بأن الهاء المتصلة "بإنَّ" في قول ابن قيس[6] الرقيات:

بَكَرَتْ عَلَيَّ عَوَاذِلِي يَلْحَيْنَنِي وَأَلُومُهُنَّهْ.

وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلاَ كَ وَقَدْ كَبُرْتَ فَقُلْتُ إِنَّهُ.

---

(1) الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٠٩-١١٠.

(2) الخضر حسين، محمد: القياس في اللغة العربية، ص٢٧.

(3) ابن هطيل: معونة الطالب مجموع، ج١، ق ١٠٦أ.

(4) المصدر السابق، ج١، ق ١١٢ب.

(5) ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ١أ.

(6) الموزعي: مصابيح المغاني، ص١٦٢.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

هاء السكت لا هاء الضمير، فقد عقب الموزعي على ذلك بقوله: "ويرد قولهم: أنه لا تثبت القواعد الكلية مع قيام الاحتمال، وهذا أصل فاعتمد عليه في جميع ما يرد عليك"[١]، وقد قالوا: إن الهاء في البيت السابق هاء – السكت – لا هاء الضمير ليستقيم لهم القول: بأن "إنَّ" في البيت السابق حرف جواب بمعنى "نعم"، كما في "قول ابن الزبير رضي الله عنهما لمن قال له: لعن الله ناقة حملتني إليك: إنَّ وراكبها، أي: نعم وراكبها"[٢] خلافاً لأبي عبيد الذي تأوله "على معنى الاختصار: أي إنه قد كان كما تقلن، وقال وهذا اختصار من كلام العرب يكتفى منه بالضمير لأنه قد علم معناه"[٣]، وقد عقب الموزعي على القاعدة السابقة بقوله: "نعم يشهد لهم قول الشاعر:

قَالُوْا: أَخِفْتَ فَقُلْتُ إِنَّ وَخِيْفَتِيْ ما إِنْ تَزَالُ مَنُوْطَةً بِرَجَائِيْ

وقول الآخر:

قَالُوا: غَدَرْتَ فَقُلْتُ: إِنَّ، وَرُبَّمَا ، نَالَ العُلَى وَشَفَى الغَلِيْلَ الغَادِرُ[٤]"

وكأنه أراد بتعقيبه على القاعدة النحوية السابقة بالشاهدين الشعريين السابقين على مجيء "إنَّ" بمعنى "نعم" الإشارة إلى دعم السماع لهم فيما ذهبوا إليه، وتعقيبه هذا يشير أيضاً إلى موقف النحاة المتبصر في أدلتهم النحوية، فالقياس والسماع يتآزران في الوصول إلى فهم الدلالة النحوية دون تغليب أحدهما على الآخر، وقد اختلف تعقيب الموزعي على تخريج المبرد "إنَّ" على معنى "نعم" في قوله تعالى: "إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ"[٥] عن تعقيبه على البيتين السابقين، إذ قال: "وخرج المبرد على هذا المعنى قوله تعالى: "إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ "، ورد بأن هذه لغة شاذة عند من أثبتها فلا يخرج عليها القرآن العزيز، وإنما يخرج على الوجه القوي القريب دون الضعيف البعيد، وهذا أصل نفيس فاعتمد عليه أيضاً فيما يرد عليك فللمعربين أقوال كثيرة على خلاف الصواب"[٦]، واختلاف تعقيبه هذا عن سابقه يشير إلى ثلاثة أمور:

❋ ترجيح دلالة "إن" على معنى "نعم" في البيتين السابقين.

---

[١] الموزعي: مصابيح المغاني، ص ١٦٣.

[٢] المصدر السابق، ص١٦٢.

[٣] المصدر السابق، ص١٦٢.

[٤] المصدر السابق، ص ١٦٣.

[٥] طه: ٦٣.

[٦] الموزعي: مصابيح المغاني، ص ١٦٣.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

- ❋ عدم ترجيح دلالة "إن" على معنى "نعم" في الآية الكريمة.
- ❋ خصوصية التعامل مع القرآن الكريم وقراءاته لما لهما من قدسية.

ويأتي تعليق ابن أبي القاسم على بعض المسائل النحوية بجمعها بين السماع والقياس تأكيدا على تداخل العلاقة بينهما، من ذلك تعليقه[١] على موافقته سيبويه في:

- ❋ منع صرف "سراويل" بالسماع وعلة شبهه بالجمع.
- ❋ منع صرف "أفعل" مسمى به مذكرا كذلك للسماع وشبه العلة.

نحاة اليمن والقياس البصري:

تابع نحاة اليمن البصريين في أقيستهم، فقد رجح ابن هطيل رأي البصريين في إفراد ضمير "رب" المفسر في جميع وجوهه لجريانه على القياس، قال: "ثم إنهم اختلفوا في هذا الضمير، فالبصريون يفردونه في جميع وجوهه، فيقولون: ربه رجلا وربه امرأة، والكوفيون يقولون: ربه رجلا وربها امرأة وربهما رجلين وربهم رجالا، ومذهب أهل البصرة هو الجاري على القياس، لأنه مضمر مبهم فيجب أن يتحد في جميع وجوهه قياسا على الضمير في "نعم" وبيانه أنه مبهم هو أن وضع "رب" لا تدخل إلى على النكرات، فوجب أن يكون هذا المضمر مبهما، لئلا يؤدي إلى فوات وضعها، وإذا وجب أن يكون مبهما، وجب أن يكون مفردا على ما تقرر في "نعم"، والكوفيون إما أن يقولوا ليس بمبهم فيخالفوا وضع رب، وإما أن يقولوا[٢] هو مبهم، فيخالفوا وضع المبهمات، فإذن[٣] المذهب ما صار إليه البصريون"[٤].

ويظهر تأثر نحاة اليمن بمنهج البصرة في القياس في أنهم يقيسون على الكثير، ولا يقيسون على الشاذ.

ومن أمثلة قياسهم على الكثير:

١- تعقيب ابن هطيل على مذاهب النحاة[٥] في نصب "رواجعا" في قول الشاعر:

---

[١] ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق١٩.

[٢] وردت في النص المخطوط مبتورة كتابيا بهذا الشكل: "وإما أن يقوا".

[٣] وردت في النص المخطوط مبتورة كتابيا بهذا الشكل: "فإذ المذهب ما صار إليه البصريون".

[٤] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١١٤.

[٥] المصدر السابق، ق٥٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

"يا ليت أيام الصبا رواجعا" بقول ابن الحاجب الذي رجح رأي البصريين، فقد ذهب النحاة في نصب "رواجعا" في البيت السابق ثلاثة مذاهب:

الأول: مذهب البصريين: خبر ليت محذوف تقديره "لنا" و "رواجعا" حال من الضمير في "لنا".

الثاني: مذهب الفراء: عمل "ليت" النصب في الجزئين.

الثالث: مذهب الكسائي: النصب على إضمار "كان".

قال ابن هطيل: "قال ابن الحاجب ومذهب البصريين أولى، إذ قد ثبت حذف الخبر مع إرادته وهو عين ما حملوه عليه، وأما مذهب الفراء، فلم يثبت أن ليت عاملة نصبا في الجزئين، ومذهب الكسائي وإن كان خيرا من مذهب الفراء لثبوت إضمار كان في مواضع إلا أن مذهب البصريين أولى لكثرة حذف الخبر وقلة إضمار كان[1].

٢-احتجاج ابن هطيل للخليل في ذهابه إلى أن "حرف التعريف" هو الألف واللام معا، وليس اللام وحدها بالحمل على الأكثر، قال: "وحجة الخليل أن أكثر حروف المعاني على حرفين كـ "هل" و "بل" فكان حمله على الأكثر أولى"[2].

أمثلة إنكار نحاة اليمن القياس على الشاذ:

١-عدم جواز[3] حذف حرف النداء من اسم الجنس في قولك: "أطرق كرا" و "افتد مخنوق"، و "أصبح ليل" لشذوذه.

٢-عدم جواز[4] بناء فعل التعجب من البياض والسواد، فلا يقال: ما أبيض الثوب ولا ما أسود الشعر، وقول الشاعر:

---

[1] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ٥٠.

[2] ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ٢١ب.

[3] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٥٧.

[4] المصدر السابق، ص١٢٠-١٢١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إذا الرجال شتوا واشتد أكلهم فأنت أبيضهم سربال طباخ.

شاذ[1].

٣-عدم جواز دخول الألف واللام على الجملة الاسمية، نشذوذه، قال ابن هطيل: "وأما ما حكى الفراء أن رجلا أقبل، فقال له أحد: ها هوذا، فقال السامع: نعم الهو هوذا، فغير معتد به لشذوذه"[2].

٤-من الجموع الشاذة "هوالك" و "نواكس" قال ابن هطيل: "وأما هالك في الهوالك فمثل، والأمثال كثيراً ما تخرج عن القياس، وأما نواكس فضرورة"، ويجوز في جميع ذلك أن يكون محمولاً على معنى الطوائف والجماعات"[3].

٥-شذوذ مجيء اسم الفعل "إليَّ" من "إليك" بمعنى أتنحى على سبيل الخبر، قال ابن هطيل: "وسمع أبو الخطاب من يقول له: إليك، فيقول: إليَّ، كأنه قيل له: تنح، فقال: أتنحى، قال نجم الدين: فهو خبر شاذ مخالف لقياس الباب، إذ قياس الظروف وشبهها أن تكون أوامر"[4].

نماذج من القياس الأصلي عند نحاة اليمن:

١-وجوب حذف[5] الفعل في المفعول المطلق قياساً، قال ابن هطيل معلقاً على ذلك بما يفيد مضمون القياس الأصلي: "لأنه قد علم فيها ضابط كلي بالاستقراء، وعلم أنهم يحذفون معه الفعل لزوماً"[6].

٢-وجوب حذف عامل الحال في الحال المثبتَةِ ازدياد ثمن، قال ابن أبي القاسم: "وأما القياس ففي الحال المثبتة ازدياد ثمن نحو: شريته بدرهم فصاعداً، أي فذهب الثمن صاعداً، هذا هو الصحيح"[7].

٣-وجوب حذف عامل الحال النائبة مناب الخبر، قال ابن أبي القاسم: "ومما حذف عامله وجوباً وقياساً الحال النائبة مناب الخبر نحو: ضربي زيداً قائماً"[8].

---

[1] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص١٢١.

[2] ابن هطيل: التاج المكلل، ق١٢٠أ.

[3] المصدر السابق، ق ١٦١أ.

[4] المصدر السابق، ق١٢٥.

[5] ابن هطيل: معونة الطالب مجموع، ق ١٠٦أ، المرتضى: تاج، ق٦١أ، الرصاص: منهاج الطالب، ق٤١.

[6] ابن هطيل: معونة الطالب مجموع، ق١٠٦أ.

[7] ابن أبي القاسم: البرود الضافية، ق ٦١ب.

[8] المصدر السابق، ق٦١ب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

العلـــة:

اهتم نحاة اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ] بالعلة النحوية، فقد حاولوا تفسير الظواهر النحوية التي يدرسونها، وقد تأثروا في ذلك بمن سبقهم من النحاة وعلى وجه الخصوص ابن الحاجب، وتظهر في التفكير النحوي اليمني أهمية كبرى للعلل القياسية والعلل الاستنباطية العقلية، تتمثل الأولى في: علة المشابهة، وعلة حمل النظير على نظيره، وعلة حمل النقيض على نقيضه، ويتمثل النوع الثاني من العلل في علة التغليب وعلة التخفيف وعلة الاستغناء وعلة مراعاة اللفظ وعلة المشاكلة.

أمثلة على العلل القياسية:

المشابهة:

بناء أسماء الأفعال لمشابهتها للأفعال التي في معناها، يقول ابن هطيل: "إنما بنيت أسماء الأفعال لشبهها بما هي بمعناه، وهي فعل الأمر والفعل الماضي"[١].

الحمل على النظير:

حمل الضمير المبني على الضم في (نفعكم) و (نفعكما) و (نفعكن) على التاء، وهي ضمير رفع متصل، إذ علل ابن هطيل بناء الكاف على الضم بحمل الكاف على التاء، قال: "وأما الكاف في الثلاثة فحملاً لها على التاء في فعلتما وفعلتم وفعلتن"[٢].

الحمل على النقيض:

تعليل عمل (لا) النافية للجنس بحملها على نقيضتها (إنَّ)، قال: "وذلك لأنهم حملوها على (إنَّ) ... - لـ - أنها نقيضتها ومن شأنهم حمل النقيض على النقيض كما أن من شأنهم حمل النظير على النظير"[٣].

---

[١] ابن هطيل: معونة الطالب مجموع، ق ١٣٣ب.

[٢] ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ٢٤ب.

[٣] المصدر السابق، ق٢٢ب بتصرف.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أمثلة على العلل الاستنباطية العقلية:

الثقل:

لم يجز البصريون كسر حرف المضارعة، إذا كان ياء مثناة من تحت نحو: يحب وما أشبهه لثقل[١] الكسر على الياء لتجانسهما.

التخفيف:

ذهب الكوفيون إلى أن "الآن" مبني لأن الألف واللام دخلتا على فعل ماض، لأنه من (ان – يئين)، إذا حان، وبقي الفعل على فتحته، لأنهما بمعنى (الذي)؛ لأنهما قد يقومان مقام (الذي) لكثرة الاستعمال، طلبا للتخفيف"[٢].

مراعاة الأصل:

بناء اللام الجارة على الفتح عند اتصالها بالضمير ما خلا ياء المتكلم لأنه الأصل فلا يعلل، قال ابن هطيل: "واعلم أن لهذه اللام[٣] حالتين أحدهما الفتح وهو مع جميع الضمائر ما خلاياء المتكلم وهو الأصل فلا يعلل"[٤].

مراعاة اللفظ:

اعتمدت مراعاة اللفظ علة في النعت السببي، فابن هطيل يتبع المنعوت في الإعراب والتعريف والتنكير، ولا يتبعه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، يقول معللا ذلك: "وذلك لأنه لما جعل صفة لذلك الموصوف من حيث المجاز واللفظ جعل تابعا له في هذه الأشياء مراعاة للفظ"[٥].

التغليب: جعل التغليب علة لعدم تأنيث الفعل في قوله تعالى: "وجمع الشمس والقمر"[٦]، قال ابن هطيل: "قلت: ويجب أن يجاب عنه أن هذا نوع من التغليب لقوله بعد: "والقمر"[٧].

---

[١] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص١٣٦-١٣٧.

[٢] المصدر السابق، ص٦٤.

[٣] وردت لفظة اللام مرسومة في النص المخطوط بهذا الشكل "الالع".

[٤] ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ٧أ.

[٥] ابن هطيل: معونة الطالب مجموع، ج١، ق ١٢٤أ.

[٦] القيامة: ٩.

[٧] ابن هطيل: التاج المكلل، ق٢٠٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإيجاز: ذكر ابن هطيل الإيجاز علة لـ : حذف واو العطف من (حيص بيص)، قال: "يعني أن الأصل في حيص بيص أيضا العطف ولكنهم حذفوا الواو إيجازا وتخفيفا"[١].

الازدواج والمشاكلة:

الازدواج علة صوتية تشبه علة الإتباع، قال ابن هطيل في أصل "بيص" من قولك: (حيص بيص): "وبيص من باص يبوص إذا فات وأصله (بوص) فقلبت الواو ياء طلبا للمشاكلة والازدواج"[٢].

المبالغة: جعلت المبالغة علة لاشتراط بناء "أفعل" في التعجب مما يبني منه أفعل التفضيل، قال ابن هطيل: "وذلك لأنهم لما قصدوا المبالغة بالتعجب أجروه فيما جرى فيه أفعل التفضيل لاتفاقهما في المبالغة"[٣].

الاستغناء: "لا يجوز تثنية سواء "أجمع" ولا "جمعاء" في التوكيد، استغناء عنه بـ (كلا) و (كلتا)، كما استغني بتثنية (سي) عن تثنية سواء[٤].

التناسب:

جعل ابن هطيل التناسب علة من علل صرف الممنوع من الصرف، فقال: "وفي أحكام هذا الباب أنه يجوز صرفه للضرورة أو التناسب"[٤] ثم يوضح هذه العلة مع التمثيل فيقول: "والتناسب كقوله تعالى: "سلاسلا" وقوله "قواريرا" الأول، أما "سلاسلا" فلأنه لما انضم إلى أسماء مصروفة حسن رده إلى أصله ليقع التناسب، وأما "قواريرا" فلأنه لما وقع في آخر الآية، وأواخر الآي التي قبلها وبعدها ألفات حسن رده إلى أصله ليوقف عليه بالألف فيقع التناسب"[٥].

---

[١] ابن هطيل: التاج المكلل، ق ١٤٢ب.

[٢] المصدر السابق، ق١٤٢ب.

[٣] ابن هطيل: معونة الطالب مجموع، ج١، ق ١٥٧ب.

[٤] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٧٤.

[٥] ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ٣أ.

[٦] المصدر السابق.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الدلالة:

دلالة القرينة علة لحذف المبتدأ أو الخبر وجوبا، قال: "وذلك لأن فيه قرينة تشعر بخصوصيته، ولفظا ملتزما ذكره في موضعه فكان فيه توفية بالمعنى واللفظ جميعا، فالتزم الحذف لذلك"[١] وهي أيضا علة لحذف "يا" النداء في مثل: أيها الرجل[٢].

الطول:

ذكر الطول علة لاختيار الفتحة في العلم الموصوف بـ "ابن" مضافا إلى علم، قال ابن هطيل: "وذلك لطوله بغيره مع الكثرة، وكون الفتح أخف من الضم"[٣].

ويمكن ضم تطويل الصوت إلى هذه العلة، وقد أشار إليها كعلة لزيادة الألف في آخر المندوب، قال ابن هطيل: "وذلك لأن غرضهم تطويل الصوت فجوزوا الزيادة لذلك، وكانت الألف أولى لأنها أخف، وزيادتها أكثر"[٤].

علة امتناع اشتقاق أفعل التفضيل من الألوان والعيوب، قال ابن هطيل: "وذلك أن بلب الألوان والعيوب جاءت فيه الصفات على أفعل من غير اعتبار الزيادة على غيره، فلو بني منها أفعل التفضيل لألبس بـ "أفعل" الذي ليس للتفضيل"[٥].

الاتساع:

ذكر الاتساع علة لجواز تقديم الظرف على العامل المعنوي، قال ابن هطيل: "وذلك لأن الظروف متسع فيها لكثرتها، فلذلك جاز أن تقول: أكل يوم لك ثوب، وما أشبه ذلك"[٦].

الاهتمام:

ذكر الاهتمام علة للحذف، قال ابن هطيل في علة حذف المبتدأ وجوبا في مثل: (الهلال والله): "وذلك لأن التقدير: هذا الهلال ولكنه حذف اهتماما بأمر الخبر، ولأنه قد علم من القرائن"[٧].

---

[١] ابن هطيل: معونة الطالب مجموع، ج١، ق ١٠٥أ.

[٢] المصدر السابق، ق١١٠.

[٣] المصدر السابق، ق ١٠٨أ.

[٤] المصدر السابق، ق ١١٠أ.

[٥] المصدر السابق، ج٢، ق ١٤٦ب.

[٦] المصدر السابق، ق ١١٤ ب.

[٣] ابن هطيل: التاج المكلل، ق٤٦ ب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

العامـــل:

شغلت فكرة العامل بال نحاة اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ]، شأنهم في ذلك شأن غيرهم من دارسي النحو العربي في ذلك العصر وما قبله من الأعصر، وتتبدى فكرة العامل في كل التفسيرات النحوية، ومواطنها كثيرة، ولكننا في هذا المبحث نتوقف عنـــد جزيئـــات بعينها بما يكفي للاستدلال على وجود الظاهرة في التفكير النحوي في اليمن آنذاك، ونتوقـف عند النقاط التالية:

١-تقسيم العوامل.

٢-أصل العمل في المباني الصرفية.

٣-العامل لا يعمل في معمولين.

٤-إذا اجتمع عاملان فلأيهما يكون العمل؟ للأول أم للثاني؟

١- تقسيم العوامل:

قسم أحمد بن يحيى المرتضى العوامل قسمين[١]: أ-عوامـــل معنويـــة. ب- عوامـــل لفظية.

أ- العوامل المعنوية: وتتمثل في رافع المبتدأ والخبر، والفعل المضـــــارع المجـــرد عـــن الناصب والجازم.

ب- العوامل اللفظية: انقسمت العوامل اللفظية بانقسام الكلمة ثلاثة أقسام: عمل الفعل وعمل الحرف وعمل الاسم، تمثل عمل الفعل في: الأفعال الناقصة، وأفعال المقاربة، وأفعـــال القلوب، وما تعدى من الأفعال بحرف جر أو تضعيف أو همزة، وفعل مـــا لـــم يســـم فاعله، وفعلا التعجب وهو ما أفعله وأفعل به، وأفعال المدح والذم، وتمثل عمل الحرف في نوعين: عامل وغير عامل وعامل في حال دون آخر، فالعاملة منـــها: الحـــروف المشبهة بالفعل، وحروف الجر، وحروف القسم، وحروف الجزم، والحـــــروف غـــير العاملة فمنها الحروف التي يكثر بعدها المبتدأ والخبر وهي خمسة عشر حرفا: المشبهة بالفعل إذا كفت بـــ "ما"، وأما التفصيلية، وأما الاستفتاحية، وألا، وها، ولولا، وحتـــى، ولام الابتداء وواو الحال وإن ولكن مخففين، ومنها حـــــروف العطـــف، والإيجـــاب، والتخصيص، وبعض حروف الشرط والسين وسوف، وحرفا الاســـــتفهام، وحـــروف

---

[١] المرتضى: تاج، ق ٧٥-٨٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التأنيث، ونونا التأكيد، وحرف التعريف، وحرف النسب وحرف الـــردع، والحـــروف المصدرية، وحروف الزيادة، وأما الحروف التي تعمل في حال دون حال فتسعة منها: حروف الندبة، والنداء.

وتمثل عمل الاسم في نوعين منه: الاسم المشتق والاسم غير المشتق، فمـــن الأســـماء المشتقة العاملة: اسما الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة بهما، واســـم التفضيـــل، وأســـماء الأفعال، والمصادر المقدرة بأن والفعل، ومن الأسماء غـــير المشـــتقة العاملـــة: الظـــرف، والحرف حيث يقعان خبرا أو صفة أو حالا أو صلة لوقوعه موقع استقر أو مستقر ونحوهما ومنه: اسم الإشارة نحو: هذا زيد قائما.

٢- أصل العمل في المباني الصرفية:

انقسمت المباني الصرفية عند نحاة اليمن من حيث أصالتها في العمل قسمين:

القسم الأول: الأصل فيه أن يعمل، ويتمثل في الأفعال وفي قسم من الحروف، ولأصالتـــهما في العمل قدمها أحمد بن يحيى المرتضى[١] في الحديث في باب العامل علـــى الاسم، وقد أشار ابن هطيل إلى أصالة عمل الفعل أثناء حديثـــه عـــن تقديـــم المفعول به على الفعل فقال: "وذلك لأن عمل الفعـــل أصـــل فتصـــرف فـــي معموله"[٢].

القسم الثاني: الأصل فيه أن لا يعمل، ويتمثل في الأسماء وفي قسم من الحروف، وقد أشـار الشرجي إلى عدم أصالة العمل في الأسماء في موافقته البصريين في ذهابـــهم إلى عمل الفعل في الفاعل والمفعول جميعاً، إذ قال: "وأما الفاعل فلا تأثير لـــه في العمل، لأنه اسم، والأصل في الأسماء ألا تعمل، فهو باقٍ على أصله فـــي الاسمية، فوجب أن لا يكون له تأثير في العمل"[٣] ويعلل ابن هطيـــل إعمـــال الاسم عمل الفعل بقوله: "قد تقدم أن أصل العمل للأفعال، وإنما يعمـــل الاســـم

---

[١] المرتضى: تاج، ق ٧٥-٨٨.

[٢] ابن هطيل: معونة الطالب مجموع، ج١، ق ١٠٧أ.

[٣] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص ٣٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عمل الفعل لشبهه به كما في المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة وأفعل التفضيل، أو لوقوعه موقعه كأسماء الأفعال، أو لتضمنه معناه كالظروف وأسماء الإشارة"[١].

كما تتدخل أصالة العامل وعدمها في جواز تقديم المعمول على عامله وعدم جوازه، من ذلك:

١-جواز تقديم الحال مع العامل المتصرف مطلقا، قال الشرجي: "وذهب البصريون إلى أنه يجوز التقديم مطلقا سواء مع المضمر والمظهر وهو الصحيح لتصرف العامل، ومتى تصرف في نفسه تصرف في معموله، فاعرفه واتبعه، تصب إن شاء الله"[٢].

٢-عدم جواز تقديم معمولات "عليك وعندك ودونك" في الإغراء كقوله تعالى: "كتاب الله عليكم" ... لأنه فرع على الاسم في العمل، إلا أنها عملت لقيامها مقامه، فينبغي أن لا تتصرف تصرفه"[٣].

٣- العامل لا يعمل في معمولين:

ذهب الشرجي إلى أن "زيدا" في قولك: زيدا ضربته، "منصوب بفعل مقدر يدل عليه الفعل الظاهر بعده ... تقديره: (ضربت زيدا ضربته)، فحذف المقدر استغناء بالفعل الظاهر عنده، كما لو كان متأخرا وقبله ما يدل عليه"[٤] لأن العامل لا يعمل في معمولين[٥].

٤- إذا اجتمع عاملان فلأيهما يكون العمل؟ للأول أم للثاني؟:

ذهب الشرجي إلى أنه "إذا اجتمع عاملان، فإعمال الثاني أجود لقوله تعالى: "آتوني أفرغ عليه قطرا"، وقوله: "هاؤم اقرؤوا كتابيه"، وفي الدعوة المرفوعة: "ونترك ونخلع من يفجرك" ولو أعمل الأول لأعمل الضمير في الثاني وقال:

---

[١] ابن هطيل: عمدة ذوي الهمم، ق ٣٥أ.

[٢] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص٣٧.

[٣] المصدر السابق، ص٣٤-٣٥.

[٤] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص١١٣.

[٥] المصدر السابق، ص١١٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وَلَكِنَّ نَصَفًا لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَّنِيْ بَنُوْ عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمِ.

وقال:

وكُمْتًا مُدَمَّاةً كَأَنَّ شُبُوْبَهَا جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مذْهَبِ.

وقال:

قَضَى كُلَّ ذِيْ حَقٍّ فَوَفَّى غَرِيْمَهُ وَعَزَّةُ مَمْطُوْلٌ مُعَنًّى غَرِيْمُهَا.

فأعمل الثاني في هذا البيت في مكانين: أحدهما (وفى)، والثاني (معنى)، ولو أعمل الأول، لقال: وفاه، ومعنى هو غريمها، ويجري اسم الفاعل على هذا الثاني على غير من هو له، كما تقدم في الاسم، ولأن الفعل الثاني أقرب إلى الاسم من الأول"[1].

---

[1] الشرجي: ائتلاف النصرة، ص١١٤-١١٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الخـاتمـــة

توصل الباحث من خلال دراسته إلى مجموعة من النتائج منها:

- الحركة الفكرية في اليمن امتداد للحركة الفكرية العربية الإسلامية.
- إسهام ملوك بني رسول والأئمة الزيديين في دعم الحركة الفكرية في اليمن عن طريق تشجيع العلماء على التأليف وإعطائهم الهبات والعطايا وإدنائهم من مجالسهم.
- تميزت فترة الدراسة بظهور كثير من المفكرين في مختلف العلوم الإسلامية بل تميزوا بالطابع الموسوعي، وألفوا في علوم كثيرة.
- كان لنحاة اليمن إسهام في الصراع الفكري، وقد ظهر نوعان من الصراع:

الأول: الصراع بين الفقهاء والصوفية وقد مثل نحاة اليمن فيه: إسماعيل بن أبي بكر المقري، ومحمد بن علي بن إبراهيم الموزعي.

الثاني: الصراع بين محمد بن إبراهيم الوزير وعلماء عصره، ومن نحاة اليمن الذين تزعموا المعركة ضد محمد بن إبراهيم الوزير: علي بن محمد بن أبي القاسم كما حدثت معارضات بينه وبين أحمد بن يحيى المرتضى.

- ظهر عدد من المجتهدين اليمنيين في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠ هـ].
- الاجتهاد اليمني في هذه الفترة نوعان:
  - اجتهاد نسبي: وهو اجتهاد في إطار المذهب وقد مثله من النحاة: الموزعي الشافعي، وعلي بن محمد بن أبي القاسم الزيدي، وأحمد بن يحيى المرتضى الزيدي.
  - اجتهاد مطلق: وقد مثله محمد بن إبراهيم الوزير.

- ارتبط التأليف النحوي في غالبه بالمجتهدين اجتهادا مذهبيا، وهم: الموزعي، وابن أبي القاسم، وأحمد بن يحيى المرتضى.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

- ظهر من النحاة من تفرد بالتأليف النحوي كالشرجي وابن هطيل.

- ظهر في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠ هـ] عدد من النحاة وجدت مؤلفاتهم كاملة كـ : ابن هطيل، والموزعي، وإسماعيل بن أبي بكر المقري، وعلي بن محمد بن أبي القاسم، وأحمد بن محمد بن علي الرصاص، وصلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم.

- كما ظهر عدد من النحاة وجدت بعض مؤلفاتهم وفقد بعضها الآخر كـ: الشوجي، وأحمد بن يحيى المرتضى.

- كما ظهر عدد من النحاة فقدت مؤلفاتهم كـ: المعبري، والفيروزأبادي، والشظبي، والمنقش الزبيدي وعبد الله بن الهادي الوزير الحسني اليمني.

- توزعت الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ] بين التأليف والنظم والشرح والاختصار لشرح.

- تميزت فترة الدراسة بظهور مؤلفات ذات طابع اختصاصي لم تظهر من قبل في حدود علم الباحث، وهما مؤلفان : أحدهما في الخلاف النحوي هو كتاب "ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة" لسراج الدين عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي، والثاني: في حروف المعاني هو كتاب: "مصابيح المغاني في حروف المعاني "لمحمد بن علي بن إبراهيم الموزعي".

- كما ظهرت مؤلفات ذوات طابع عام تمثلت في ثلاثة كتب:

الأول: كتاب "تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب".

الثاني: كتاب "إكليل التاج وجوهرة الوهاج" وكلاهما لأحمد بن يحيى المرتضى.

الثالث: مختصر نحوي لإسماعيل بن أبي بكر المقري المشهور بابن المقري وهو كتاب لم يؤلَّف لغرض عملي وإنما ألفه ابن المقري لإظهار قدرته وبراعته في التأليف.

- كما انقسمت الشروح النحوية اليمنية في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠ هـ] إلى قسمين:

أ- شروح بسيطة ويمثلها كتابان: هما:

١-"عمدة ذوي الهمم شرح المقدمة المحسبة في علمي اللسان والقلم".

© Arabic Digital Library Yarmouk University

٢-"معونة الطالب إلى كافية ابن الحاجب". وكلاهما لابن هطيل.

ب- شروح متوسطة ويمثلها ثلاثة كتب هي:

١-"التاج المكلل بجواهر الآداب على كتاب المفصل في صنعة الإعراب" لابن هطيل.

٢-"البرود الضافية والعقود الصافية الكافلة للكافية" لابن أبي القاسم.

٣-"منهاج الطالب إلى كافية ابن الحاجب" للرصاص.

ج- اختصار شرح: ويمثله كتاب: "النجم الثاقب إلى كافية ابن الحاجب". لصلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم.

- تم التحقق من نسبة كتاب "التاج المكلل" إلى علي بن محمد بن هطيل، بعد أن قامت دراسته على أنه لأحمد بن يحيى المرتضى.
- كما رجع نحاة اليمن إلى بعض المؤلفات اليمنية كـ: مختصر الحسن بن أبي عباد، و "المكلل" ويقصد به كتاب "المكلل بفرائد معاني المفصل لأحمد بن يحيى المرتضى، والقاموس المحيط للفيروزابادي.
- ومن النحاة اليمنيين الذين رجع إليهم نحاة اليمن: الحسن بن أبي عباد، ومنصور بن فلاح اليمني، وابن يعيش اليمني، والإمام يحيى بن حمزة، وأبو القاسم شرف الدين، والشيخ إسماعيل النجراني، وجمال الدين علي بن محمد بن هطيل من نحاة الفترة.
- تأثرت الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ] بخط التأليف النحوي العام الذي سبقها، وانصبت دراستهم على آثار كل من ابن بابشاذ، والحريري، والزمخشري، وابن الأنباري، وابن الحاجب ابن مالك نظماً وشرحاً واختصاراً، وهي كتب تعليمية تتوجه إلى تعليم قواعد اللغة وكيفية الكتابة.

- ظهرت بصرية نحاة اليمن في كل من:

١-التبويب كما هو عند الشرجي.

٢-ترجيح بعض المصطلحات النحوية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣-ترجيح مسائل الخلاف النحوي.
٤-أقيستهم فهم يقيسون على الكثير ولا يقيسون على الشاذ.

- ظهرا أثر الفقه عند نحاة اليمن كذلك في كل من:
١-التبويب عند بعضهم كالشرجي، والمرتضى، وابن أبي القاسم.
٢-توجيه الدلالات النحوية كما هو عند الموزعي.
٣-الاصطلاح عند الاختيار كالأظهر والظاهر وخلاف الظاهر.

- أسفر إحصاء شواهد مؤلفات نحاة اليمن في الفترة من [٨٠٠-٨٥٠هـ] عن:
١-غلبة الاستشهاد بالشعر العربي جاهليِّه ومخضرميِّه وإسلاميِّه واستئنس بقليل من شعر المولدين، وهم لم يخرجوا في ذلك عمن سبقهم من النحاة.
٢-كثرة الشواهد القرآنية وبأعداد متقاربة مع الشواهد الشعرية، كما كان لنحاة اليمن موقف إيجابي من القراءات القرآنية، إذ أظهرت بعض توجيهاتهم خصوصية التعامل معها، وبرز ذلك واضحاً عند ابن هطيل، والموزعي، على أن نحاة اليمن قد رفضوا بعض القراءات وقبلوا بعضها الآخر.
٣-قلة الاستشهاد بالحديث الشريف، وقد جاء الاستشهاد به للاستئناس فقط، وهم بذلك يتفقون مع الفريق المانع للاستشهاد بالحديث الشريف، وهم لم يخرجوا في ذلك أيضاً عن طريقة النحاة السابقين في الاستشهاد بالحديث الشريف.
٤-قلة الاستشهاد بكلام العرب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس
المصادر والمراجع

© Arabic Digital Library-Yarmouk Univ

فهرس المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم – مصدر المصادر.

ثانيا: المخطوطات.

١- ابن أبي الرجال؛ أحمد بن صالح، "مطلع البدور ومجمع البحور"، مخطوطة مصورة من المكتبة المركزية، جامعة صنعاء.

٢- ابن أبي القاسم؛ صلاح بن علي، "النجم الثاقب على كافية ابن الحاجب"، مخطوطة مصورة من مكتبة محمد قاسم الهاشمي، صعدة.

٣- ابن أبي القاسم؛ علي بن محمد، "البرود الضافية والعقود الصافية"، مخطوطة مصورة من نسخة محفوظة في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت، بالمدينة المنورة.

٤- ابن القاسم؛ إبراهيم، "طبقات الزيدية"، مخطوطة مصورة من مكتبة عبد السلام الوجيه، صنعاء.

٥- ابن القاسم؛ يحيى، "المستطاب من طبقات الزيدية"، مخطوطة مصورة من مكتبة القاضي أحمد علي نور الدين.

٦- ابن هطيل؛ علي بن محمد، "التاج المكلل بجواهر الآداب على كتاب المفصل في صنعة الإعراب"، نسخة مصورة بالمايكروفيلم، من مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الجزء الأول.

"عمدة ذوي الهمم شرح المقدمة المحسبة في علمي اللسان والقلم"، مخطوطة مصورة من مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

"معونة الطالب" ضمن مجموع، مخطوطة مصورة من مكتبة الجامع الكبير التابع لوزارة الأوقاف، صنعاء.

٧- الجنداري؛ أحمد بن عبد الله، "الجامع الوجيز في وفيات العلماء ذوي التبرير"، مخطوطة مصورة من مكتبة القاضي أحمد علي نور الدين، صنعاء.

٨- الخزرجي؛ أبو الحسن علي بن الحسن الزبيدي، "طراز أعلام الزمن"، مخطوطة مصورة من مكتبة المرحوم عبد الرحمن الحضرمي، زبيد.

٩- الرصاص، أحمد بن محمد بن علي، "منهاج الطالب إلى كافية ابن الحاجب"، مخطوطة مصورة من مكتبة الجامع الكبير التابع لوزارة الأوقاف، صنعاء.

١٠- الشامي؛ يحيى بن هاشم، "نجوم الأنظار"، مخطوطة مصورة من مكتبة السيد أحمد عبد القادر الأهدل – زبيد.

١١- الضمدي؛ مطهر، "الوافي بوفيات الأعيان المكمل لغربال الزمان"، مخطوطة مصورة من مكتبة الدكتور داوود المندعي.

١٢- المرتضى؛ أحمد بن يحيى، "تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب"، مخطوطة مصورة من مكتبة الجامع الكبير، بصنعاء.

١٣- المرتضى؛ الحسن بن أحمد بن يحيى، "سيرة الإمام أحمد بن يحيى"، مخطوطة مصورة من دار المخطوطات اليمنية، صنعاء.

ثالثا: المصادر المطبوعة.

١٤- ابن الأنباري؛ أبو البركات، كما الدين عبد الرحمن، "الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة"، تحقيق سعيد الأفغاني، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٣٩١هـ – ١٩٧١م.

"الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين"، ط / دار الفكر، د.ت.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١٥- ابن بابشاذ؛ أبو الحسن طاهر بن أحمد، "شرح المقدمة المحسبة"، تحقيق د. خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية، الكويت، ١٩٧٦م.

١٦- ابن الحاجب؛ جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر، "الكافية في النحو"، ط / دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢م.

١٧- ابن حجر؛ أحمد بن علي، "إنباء الغمر بأبناء العمر"، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٦م.

"فتح الباري بشرح صحيح البخاري"، تحقيق عبد العزيز بن باز، ط / دار الفكر للطباعة، بيروت، ١٤٤١هـ - ١٩٩٣م.

١٨- ابن الحسين؛ يحيى، "غاية الأماني في أخبار القطر اليماني"، تحقيق وتقديم د. سعيد عبد الفتاح عاشور، مراجعة د. محمد مصطفى زيادة، ط / دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

١٩- ابن حنبل؛ أحمد، "مسند الإمام أحمد بن حنبل"، ط / المكتب الإسلامي، دار صادر، بيروت، د.ت.

٢٠- ابن سعد؛ أبو عبد الله، محمد بن سعد الزهري، "الطبقات الكبرى، ط / دار صادر، بيروت، ١٩٥٧م.

٢١- ابن سلام، محمد الجمحي: طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٥٢م.

٢٢- ابن سمرة؛ عمر بن علي الجعدي، "طبقات فقهاء اليمن" تحقيق فؤاد سيد، القاهرة، مطبعة السنة المحمدية، ١٩٥٧م.

٢٣- ابن العماد؛ أبو الفلاح، عبد الرحمن بن أجمد، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، ط / المكتب التجاري، بيروت، د. ت.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢٤- ابن المقري؛ إسماعيل بن أبي بكر، "ديوان ابن المقري"، مطبعة نخبة الأخبار، بالهند، د.ت.

"عنوان الشرف الوافي"، تحقيق عبد الله إبراهيم الأنصاري، ط٥، نشر مكتبة جدة، ١٤٠٦هـ - ١٠٨٦م.

٢٥- ابن هشام، جمال الدين الأنصاري. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، ط١، دار الفكر، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٢٦- ابن الوزير؛ محمد بن إبراهيم. "العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم"، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط / دار البشير، عمّان، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٧- أبو عمر؛ يوسف بن عبد البر القرطبي، جامع بيان العلم وفضله، مراجعة وتصحيح عبد الرحمن حسن محمود، ط / دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٧٥م.

٢٨- بروكلمان؛ كارل بروكلمان، "تاريخ الأدب العربي"، ترجمة الدكتور / عبد الحليم النجار ورمضان عبد التواب، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩م.

٢٩- البريهي؛ عبد الوهاب بن عبد الرحمن، "طبقات صلحاء اليمن"، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط / دار الآداب، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٠- البغدادي؛ إسماعيل باشا، "هدية العارفين: أسماء المؤلفن وآثار المصنيفين"، ط / مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٥١م.

٣١- الجامي؛ نور الدين عبد الرحمن الجامي، "الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب"، دراسة وتحقيق الدكتور أسامة طه الرفاعي، ط / وزارة الأوقاف والشئون الدينية، بغداد، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٢- حاجبي خليفة؛ مصطفى بن عبد الله، "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"، وكالة المعارف الجليلة، ١٣٦٠هـ - ١٩٤١م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣٣- الخزرجي؛ أبو الحسن علي بن الحسن الزبيدي، "العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية"، تصحيح وتنقيح محمد بسيوني، القاهرة، مطبعة الفجالة، ١٩١١م.

٣٤- الخوازمي؛ "التخمير شرح المفصل"، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط١، دار الغرب الإسلامية، بيروت، ١٩٩٠م.

٣٥- الرازي؛ أبو العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، "تاريخ مدينة صنعاء"، تحقيق حسين بن عبد الله العمري، ط٢، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٣٦- الزجاجي؛ أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق، "الإيضاح في علل النحو"، تحقيق مازن المبارك، ط / دار النفائس، بيروت.

٣٧- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر: "المفصل في صنعة الإعراب"، قدم له وبوبه: علي أبو ملحم، ط١، دار ومكتبة الهلال، بيروت - لبنان، ١٩٩٣م.

٣٨- السخاوي؛ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع"، القاهرة، مكتبة القدسي، ١٣٥٣هـ - ١٩٣٣م.

٣٩- السيوطي؛ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، "الاقتراح في علم أصول النحو"، قدم له، وضبطه، وعلق على حواشيه أحمد سليم الحمصي، ومحمد أحمد قاسم، ط١، جروس برس، ١٩٨٨م.

"بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة"، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٤م.

٤٠- الشرجي؛ عبد اللطيف بن أبي بكر، "ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة"، تحقيق الدكتور طارق الجنابي، ط١، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤١- الشوكاني؛ محمد بن علي، "البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع"، ط / دار المعرفة، بيروت، د.ت.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٤٢- الفيروزابادي؛ مجد الدين، محمد بن يعقوب الشيرازي، "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز"، تحقيق محمد علي النجار، ط / المكتبة العلمية، بيروت، د.ت.

"القاموس المحيط"، ط / المؤسسة العربية، بيروت، ١٩٥٢م.

٤٣- القفطي؛ أبو الحسن، جمال الدين، علي بن يوسف، "إنباه الرواة على أنباه النحاة"، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٠٠م.

٤٤- الموزعي؛ محمد بن علي بن إبراهيم، "مصابيح المغاني في حروف المعاني"، دراسة وتحقيق الدكتور عايض بن نافع العمري، ط١، دار المنار، القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

رابعا: المراجع.

٤٥- الأكوع؛ إسماعيل، "المدارس الإسلامية في اليمن"، ط / دار الفكر، دمشق، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٤٦- الجنابي؛ طارق، "ابن الحاجب النحوي؛ آثاره ومذهبه"، منشورات جامعة بغداد، ١٩٧٣م.

٤٧- الحبشي؛ عبد الله محمد، "حياة الأدب اليمني في عصر بين رسول" منشورات وزارة الإعلام والثقافة، الجمهورية العربية اليمنية، ط٢، ١٩٨٠م.

فهرس مخطوطات بعض المكتبات الخاصة في اليمن، ط مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٩٩٤م.

"مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن"، مركز الداسات والبحوث اليمني، صنعاء، د.ت.

٤٨- الخضر حسين، محمد، "القياس في اللغة العربية"، ط٣، دار الحداثة، ١٩٨٣م.

٤٩- زيدان؛ عبد الكريم، "الوجيز في أصول الفقه"، ط / مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٥٠- سيد؛ أيمن فؤاد، "تاريخ المذاهب الدينية في اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجري"، ط١، الدار المصرية اللبنانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٥١- علوش؛ جميل، "ابن الأنباري وجهوده في النحو"، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ١٩٨١.

٥٢- عون؛ حسن، "تطور الدرس النحوي"، ط / معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٠م.

٥٣- عيسوي، أحمد وآخر: فهرس مخطوطات المكتبة العربية بالجامع الكبير بصنعاء، منشأة المعارف، الاسكندرية، جلال جزي وشركاه، د.ت.

٥٤- غليس؛ أشواق أحمد مهدي، "التجديد في فكر الإمامة عند الزيدية في اليمن"، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

٥٥- كحالة؛ عمر رضا، "معجم المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية"، ط / مكتبة المثنى، بيروت، ١٩٥٧م.

٥٦- النشار؛ علي سامي النشار، "مناهج البحث عند مفكري الإسلام"، ط / دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٥٧- الهلالي؛ هادي عطية مطر، "رحلة علماء العربية إلى الأراضي اليمانية"، ضم كتاب "دراسات عن تاريخ الخليج العربي والجزيرة العربية"، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، بجامعة البصرة، ١٩٨٠م.

نشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن وتطورها"، ط / دار آفاق عربية للصحافة والنشر، البصرة، ١٩٨٤م.

٥٨- الواسعي؛ عبد الواسع بن يحيى، "تاريخ اليمن، المسمى خرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن"، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٩٤٧م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

خامسا: الرسائل الجامعية.

٦٠- أبو صيني؛ محمد صالح، "القياس النحوي في كتاب سيبويه"، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ١٩٨٩م.

٦١- رباع، محمد، "السماع وأهميته في التقعيد النحوي عند سيبويه"، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ١٩٩٢م.

٦٢- الرصاص، "منهاج الطالب إلى تحقيق كافية ابن الحاجب"، تحقيق ودراسة فطوم الأهدل، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ١٩٩٦.

٦٣- الشرفي؛ علي بن علي حسين، "الحياة العلمية في مدينة تعز في عصريين رسول"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ، ١٩٩٤م.

٦٤- الموزعي؛ محمد بن علي، "تيسير البيان لأحكام القرآن"، تحقيق ودراسة أحمد محمد المقري، رسالة دكتوراه قدمت في جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية، ١٤٠٥هـ - ١٤٠٦هـ.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملخـــص

"الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من ٨٠٠-٨٥٠هـ"

تناول الباحث في هذا الموضوع ما يأتي:

أولا: الحركة الفكرية في اليمن وعوامل ازدهارها في الفترة من ٨٠٠-٨٥٠هـ، مبرزا دور ملوك بني رسول، والأئمة الزيديين، وأبرز أعلام الحركة الفكرية، وأهم آثارهم، وإسهام نحاة اليمن في الصراع الفكري في ذلك الحين.

ثانيا: النشاط النحوي في اليمن في الفترة من ٨٠٠-٨٥٠ هـ، وقد مهد له بحديث موجز عن النشاط النحوي قبل الفترة المذكورة، ثم تلاه حديث عن نحاة اليمن الذين وجدت مؤلفاتهم والنحاة الذين فقدت مؤلفاتهم، ثم فصل الحديث عن النشاط النحوي الذي تم الحصول عليه تصنيفا وتوثيقا ورصدا بيبلوغرافيا.

ثالثا: مصادر الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من ٨٠٠-٨٥٠ هـ، وقد صنفها الباحث إلى:

- مصادر المؤلفات النحوية من الكتب والرجال في الإطارين؛ المحلي والعام.
- ومصادر الشروح النحوية المتوسطة في الإطارين؛ المحلي والعام.

وقد تضمنت مصادر هذه الدراسات مختلف العلوم والفنون: النحوية، واللغوية، والقرآنية – تفسير وقراءات – والفقهية، والشعرية، وهي تعكس الثقافة المتنوعة لنحاة اليمن في هذه الفترة.

رابعا: منهج الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من ٨٠٠-٨٥٠ هـ، تناول الباحث منهج كل من المؤلفات النحوية، والشروح البسيطة، والشروح المتوسطة، مبينا طبيعة كل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مؤلف، وشرحه، وطريقته، وموقف المؤلف والشارح ممن سبقهما من المؤلفين والمصنفين.

خامسا: التفكير النحوي في الدراسات النحوية في اليمن في الفترة من ٨٠٠-٨٥٠ هـ ، تناول الباحث فيه طريقة استشهاد نحاة اليمن بالقرآن الكريم والقراءات، والحديث الشريف، والشعر العربي، فوجد أنها لا تختلف كثيرا عن النحاة السابقين لهم، كما عرض لطريقتهم في القياس النحوي، فإذا القياس البصري غالب عليهم، وكذلك عرض للعلة النحوية والعامل، فوجد أن العلة عندهم توزعت بين العلل القياسية والاستنباطية العقلية، أما العامل فقد تابع نحاة اليمن النحاة السابقين في القول به تقسيما وأصولا وقواعد.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ABSTRACT

"The Grammatical Studies In Yemen During The Period From 800-850H"

In this study researcher dealt with the following:

First: the intellectual movement in Yemen and the factors of its prosperity during the period from 800-850H, and highlighted the roles played by the kings of Bani Rasoul, the Zaidi Imams and the prominent figures of the intellection movement; their impressions, and contributions of the grammarians of Yemen to the intellectual movement at that time.

Second: the grammatical activities in Yemen during the period from 800-850H. He introduced for these activities through a breif discussion on the grammatical activities prior to the above mentioned period, then followed discussion the grammarians of Yemen whose works were found and those whose works were lost. Then he discussed in details the existing grammatical activities.

Third: the sources of grammatical studies in Yemen during period from 800-850H. The researcher classified these studies into the following.

- *The sources of grammatical works such as books and men, on the local and general levels.*
- *The sources of intermediate grammatical explanation on the local and general levels.*

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

The sources of these studies embodied the sciences and arts of various grammatical, linguistic, Quranic, juresprudant and poetic sources. This reflected the varied culture of the grammarians of Yemen during this period.

Fourth: the method of grammatical studies in Yemen in the period from 800-850H. The researcher dealt with the method of the grammatical works, and the simple explanations and the intermediate explanations, illustrating it and its method, and the attitude of the author or the explicator towards the authors or calssifiers who preceded him.

Fifth: the syntactic thought in the grammatical studies in Yemen in the period from 800-850H. The researcher dealt with the way in which the Yemen grammarians quoted the holy Quran, the recitations, the Haddith and the Arabic poetry, he found that it does not much differ from the way of the grammarians who preceded them. He also illustrated their method in the grammatical analogy and found that the visual analogy had been dominant on them. He also demonstrated the grammatical reason and the agent and found that reason had been distributed between the analoical reasons and the inferential mental ones. But for the agent, the grammarians of Yemen and the grammarians who preceded them had followed examining its researches, taking into consideration its divisions, origin and rules.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University